

كتب فوفية



حكم الشعب

بقلم: علي عمر



اهداءات ٢٠٠١

د. محمود دياب

جراح بالمستشفى الملكي المصري

حكم الشعب

بقلم
علي عمر



الناشر

الدار القومية للطباعة والنشر

أهـداء

الى التى وقفت بجانبى حتى تم هذا العمل ..

الحرية لكل الحرية للشعب ولا حرية لأعداء الشعب

تحاول بعض الأصوات المشبوهة والعميلة أن تشكك في أصالة
النظم الديمقراطية والاشتراكية التى تحكم مجتمعنا اليوم زاعمة
تارة أنها تقليد لنظم سائدة فى بلاد أخرى وزاعمة تارة أخرى
أنها تطبيق عربى للمبادئ الاشتراكية المعروفة .

وهذا زعم باطل من أساسه لأننا وإن كنا نؤمن بمدى أهمية
تجارب الآخرين كما عبرنا عن ذلك فى كثير من المواقف إلا أن نظمنا
فى الواقع ما هى إلا استجابة أمينة ومخلصة لظروفنا وتقاليدنا
جاءت على شكل يتميز بلامح واضحة معينة يمكن أن تقف بمكان
مستقل لها فى قائمة النظم المختلفة .

وعلى هذا فإن نظامنا الاشتراكى العربى وجه جديد على مسرح
الوجود العالمى المعاصر ، لأنه منبثق من واقع حياة شعبنا نفسه ،
إن نحن دولة عربية تمثل جزءا من كيان الوطن العربى الكبير ،
وشعب لا يستطيع أن يتخلى عن مسؤولياته العالمية فى المحافظة
على السلام فى كل مكان ، وأمة تدافع عن الحرية فى كل جزء من
الأرض لأننا ندرك قيمة الحرية بالنسبة للإنسان .

ان التجارب الطويلة العديدة التى خاضتها الجمهورية العربية المتحدة خلال سنوات الثورة ، تمثل أمة تنطلق من نقطة الصفر الى أقصى ما يمكن تحقيقه من شوط التقدم ، تنطلق اليه بكل وسائل التقدم العلمية والتكنولوجية والانسانية .

وليس من شك فى أن هذه التجارب — وليس فى هذا شىء من المبالغة — انما هى نموذج عملى أصيل لكل دولة نامية تريد تحقيق التقدم متأثرة بالعلم والفكر الانسانى ومؤثرة فيهما .

ومنذ اللحظة الأولى لقيام ثورة ١٩٥٢ ، أعلنت مبادئها الستة ، وكان المبدأ السادس هو اقامة حياة نيابية سليمة تتمثل فيها الديمقراطية الصادقة اصدق تمثيل .

والديمقراطية — كما نعلم — من الاصطلاحات الشائعة الاستعمال ، الا أن القيادات الفكرية والصراع السياسى الدولى بددت ملامحه بدرجة جعلت مدلول الاصطلاح مشوشا غير واضح المعالم .

واذا رجعنا الى المعاجم الحديثة فى تعريفها اللغوى للديمقراطية نجد أنها تجمع على أنها نمط من الحكومات يكون فيها الشعب صاحب السلطة ومصدر السلطات اذ أن الكلمة ذاتها الديمقراطية Demakratia تتكون من شقين أحدهما demos أى الشعب والثانى kratus أى السلطة أو القوة . وترجع الديمقراطية فى أصلها الى بلاد الاغريق — حيث تستمد مصدرها اللغوى — غير أن ديمقراطية الاغريق كانت ديمقراطية ناقصة اذ كان يقصد بالشعب الأفراد الأحرار دون العبيد .

ولكى نتبين معالم ديمقراطيتنا العربية نرجع الى التعريف الذى أورده الميثاق الوطنى فى هذا الصدد فالميثاق يقرر : « ان الديمقراطية هى توكيد السيادة للشعب . . ووضع السلطة كلها فى يده وتكريسها لتحقيق أهدافه » .

« ان الديمقراطية والاشتراكية من هذا التصور تصبحان امتدادا واحدا للعمل الثورى » .

« ان الديمقراطية هى الحرية السياسية .. والاشتراكية هى الحرية الاجتماعية ولا يمكن الفصل بين الاثنتين . انهما جناحا الحرية الحقيقية ، وبدونهما او بدون أى منهما لا تستطيع الحرية أن تحلق الى آفاق الغد المرتقب » .

وتأكيدا لهذا المفهوم يقول السيد الرئيس جمال عبد الناصر :
« ان الديمقراطية بالمفهوم الاجتماعى والسياسى هى الحل السليم لمشكلات العمل الوطنى من أجل التقدم فى جميع المجالات ، انها الحل الذى يمد العمل الوطنى بأوسع القوى ، ويكشف أمامه أفسح الطرق ويهديه باستمرار الى الآفاق التى تتطلع اليها الجماهير العاملة .

ان الديمقراطية السليمة على هذا النحو وبالمناطق الاشتراكية تصبح وسيلة وغاية للنضال الوطنى فى وقت واحد لها أسلوب وهدف : أسلوب يتحقق فى كل الظروف .. ان الثورة بالشعب بإعتباره القوة القادرة والخالدة لدفع العمل الوطنى وكفالة استمراره وحماية القوة القادرة والخالدة لدفع العمل الوطنى وكفالة استمراره وحماية طريقه من أى عقبات أو انحرافات وهدف يتحقق معه فى كل الظروف .. أن تكون الثورة للشعب محررة من أى استغلال طبقى أو انتهازى ومنطلقة الى تحقيق الرفاهية للإنسان الحر فى مجتمع حر » .

وبصفة عامة تتخذ الديمقراطية الحديثة ثلاث صور :

١ - الديمقراطية المباشرة اذا كان الشعب يشترك بطريقة مباشرة .

٢ - الديمقراطية النيابية اذا كان اشتراك الشعب عن طريق نواب ينتخبهم ليمثلوه .

٣ - الديمقراطية شبه المباشرة اذا كان هناك جمع بين الطريقتين وهى الأفضل لأنها تتلافى عيوبهما وتقترب أكثر من الديمقراطية المثالية .

وبصفة عامة أيضا تتحقق الديمقراطية في مجتمع ما اذا توافر لها عنصران :

● أولا : اعداد تنظيم جماهيري يتيح لأفراد المجتمع فرصة المساهمة في التأثير على النظم والقيم التي يعيشون في ظلها .

● ثانيا : الاجراءات الكفيلة بتحقيق حماية الأفراد من الضغوط الداخلية والخارجية .

وفي ذلك يقول الرئيس جمال عبد الناصر :

« الديمقراطية - والأمر كذلك - لابد لها من قيام تنظيم شعبي يقود حركة الجماهير محتشدة مجتمعة ليستطيع أن يقتحم بها المستقبل ويصوغه وفق مطالبها وبما يلبي هذه المطالب . وهذا التنظيم ، يجب أن ينبع ديمقراطيا من الجماهير المؤمنة بالثورة باعتبارها الطريق الذي لا طريق غيره الى اعادة تشكيل المجتمع » .

وفي ضوء ذلك فان الاجراءات والخطوات التي اتبناها في تحقيق ديمقراطيتنا تتلخص في تكوين الاتحاد الاشتراكي العربي وتنظيماته التي تعتبر من ناحية اعداد التنظيم تفكيرا مستحدثا مبتكرا للبشرية . . أتاح للملايين من المواطنين فرصة المشاركة الفعلية والايجابية في نظام الحكم وطرقه ، وعلى ذلك مكن هذا التنظيم الديمقراطية من تشكيل قاعدة ضخمة - لم يتمكن من انبثائها أي تنظيم ديمقراطي سابق .

وهو ليس حزبا يحتكر لأفراده حق العمل السياسى ، وإنما
اطار يصون الوحدة الوطنية ، هذا بجانب الضمانات السياسية
والمشاركة الديمقراطية لقوى الشعب العاملة فى الإدارة والانتاج .
ولكن قيام هذه الأشكال الديمقراطية لا يحل المناقضات
فى مجتمعنا حلا نهائيا . . بل انه يمنع تصادم وتصارع المصالح . .
انه اطار من الوحدة القومية يسمح للمتناقضات أن توازن نفسها . .
ويسمح للمصالح المتصادمة والمتعارضة أن تجد نقطة لقاء بينها
فى اطار الوحدة الوطنية . . أن تتفاعل الطبقات بما يقرب بينها . .
وأن يقل التناقض بطريقة سليمة لا مصادرة فيها ولا سفك دماء . .
وأن يتم الاتجاه الى الاستقرار الوطنى القائم على العدل الاجتماعى
بوحى من الوعى المدرك لمعنى التعاون ومعنى التكامل الاجتماعى
ومعنى المحبة بين الناس . . هذا بالإضافة الى ما حققه الأخـ
لبنظام الإدارة المحلية من تحقيق فرص التأثير التنفيذى للشعب
على تحقيق رغباته .

ان ديمقراطيتنا قد سارت شوطا بعيدا لتحقيق الديمقراطية
الحقة . . ديمقراطية حكم الشعب .

على عمر .

الفصل الأول

— ١ —

ديمقراطية الركناتورية

« ان الشعب المصرى — ابان نضاله ضد الاستعمار ، وكذلك ابان نضاله ضد محاولات الرأسمالية أن تستغل الاستقلال الوطنى لخدمة مصالحها تحت ضغط احتياجات التنمية — فى نفس هذا الوقت فان الشعب المصرى رفض ديكتاتورية أية طبقة من الطبقات » ..
(الميثاق)

عاشت الامة المصرية قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ العديد من التجارب السياسية منذ دستور عام ١٩٢٣ .. فلم تتمكن من طريق هذا الدستور من تطبيق الحكم الديمقراطى وبناء حياتها السياسية لأنه — على الرغم من عجزه عن الوفاء بمطالب الشعب —

كان حبرا على ورق . . بل ان هذا الدستور قد تحول الى سلاح رهيب ضد آمال الشعب ومصالحه استغلتها الأحزاب لمصالحها ولتحقيق المغانم الشخصية لأعضائها .

وقد تمثل حكم البلاد - طبقا لهذا الدستور - في مجلسي النواب والشيوخ بينما كان الحاكم الفعلى هو المستعمر الذى حكم البلاد عن طريق الملك والذى كان بدوره يملأ ارادة المستعمر على الوزراء ورجال الأحزاب .

وكانوا يسمون الحكم فى ظل دستور ١٩٢٣ « حكما ديمقراطيا » . وحقيقة كانت ديمقراطية ولكن لطبقة معينة هى طبقة رجال الأحزاب وأعضاء مجلسي النواب والشيوخ والمحاسيب والأنصار . .

فقد كانت « ديمقراطية القمة » هذه ديكتاتورية مقنعة تسحق آراء الشعب وحرية وتجعل المجلسين قلعين لمصادرة الحرية ولحماية ديكتاتورية الأحزاب .

وليس أدل على ذلك من الأحداث التى وقعت قبل صدور الدستور ثم عاصرته ، والأحداث التى وقعت بعده . . ثم ليس أدل على ذلك أيضا أكثر من نص الدستور نفسه وديباجته .

ويطول بنا المقام اذا ما سردنا الأحداث التى سبقت اصدار الدستور . . وما كان رؤساء الوزارات والوزراء يبدلونه من جهود فى تنسيق الألفاظ وتقديم الالتماسات الى « جلالة الملك المفدى » حتى يتكرم ويتعطف ويتنازل بمنح الدستور للشعب . . ولكننا نكتفى هنا بإيراد نص الخطاب الذى رفع به يحيى ابراهيم رئيس الوزراء وقتها الدستور الى الملك فؤاد ثم الديباجة التى قدم بها « جلالة » الدستور للشعب .

قضى يوم ١٩ إبريل ١٩٢٣ وكان اليوم الثالث من رمضان ١٣٤١
رفع رئيس الوزراء الخطاب التالى الى جلالته (١) : -

« مولاي صاحب الجلالة

ان ما فطرتم عليه من حب الخير لبلادكم واسعاد أمتكم جعل
تهوؤ شعبيكم الذى تعهدتموه على الدوام بالتشجيع والتأييد
من أكبر أمانيتكم فنال بذلك فى عهدكم السعيد حظا وافرا من
التقدم والارتقاء . . وقد أردتم - حفظكم الله - أن تتوجوا أعمالكم
«الجليلة بأثر عظيم يسجله لكم التاريخ ويبقى ذكره خالدا على
ممر العصور والأجيال . . فأصدرتم لحكومتم أمرا كريما فى
أول مارس سنة ١٩٢٢ - بإعداد مشروع لوضع نظام دستورى
يحقق التعاون بين الأمة والحكومة فى إدارة شئون البلاد ، فصدت
بالأمر ، وتعهدت بوضع مشروع مطابق لمبادئ القانون العام
«الحديث ، ومقررا لمبدأ المسئولية الوزارية . . ورأت أن تستعين
فى القيام بهذه المهمة المهمة الخطيرة بأراء هيئة يكون أعضاؤها من ذوى
الخبرة والصفة النيابية فشكلت لجنة منهم عهدت اليها فى وضع
مشروع للدستور تتحقق به المبادئ المذكورة على الوجه المتقدم .
وقد قامت تلك اللجنة بما عهد اليها بعزيمة صادقة وهمة كبرى
تستحق عليهما الشكر والثناء ورفعت مشروعها الى الحكومة .

ولما كان نظام التشريع المعمول به فى البلاد يقضى بعرض هذا
المشروع على اللجنة الاستشارية التشريعية قدمته الحكومة الى
تلك اللجنة لفحصه ، فعنيت أكبر عناية بدرسه وتمحيصه وادخلت
عليه تعديلات خاصة بالشكل القانونى واقرحت بعض نصوص

(١) « فى أعقاب الثورة المصرية » بقلم عبد الرحمن الرافى .

لتقرير حقوق فات وضعها ، وكان من المتعين أن يشملها
الدستور (١) .

وقبل أن تتمكن الوزارة التي قدم اليها المشروع (٢) من اتمام
درسه ، استقالت وخلفتها وزارة أخرى (٣) لم تتمكن بعد درسه
من رفعه لاعتبات مولاي . . ولما شرفتموني جلالتيكم بأن عهدتم الي
في تأليف الوزارة الحالية ، كان من أهم ما عنيت به وزملائي درس
هذا المشروع وما أدخل عليه من التعديلات في الأدوار التي مر
بها ، وجعلنا نصب أعيننا أن يكون الدستور محققا لرغبات الأمة
وأمانها الحققة ومطابقا لأحدث الأنظمة الدستورية ، وأن نراعى
في أحكامه تقاليد البلاد وعاداتها القومية . وقد انتهينا من درسه
وفحصه ، فجاء بحمد الله محققاً للغرض الذي توخيناه . . وقد
وضع النصاب الخاصان بالسودان بالصورة التي وردت بالدستور
بناء على ما أبداه فخامة المندوب السامي من التأكيد التام بأن
حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى ليس من قصدها مطلقاً أن
تنازع في حقوق مصر في السودان ولا في حقوقها في مياه النيل .

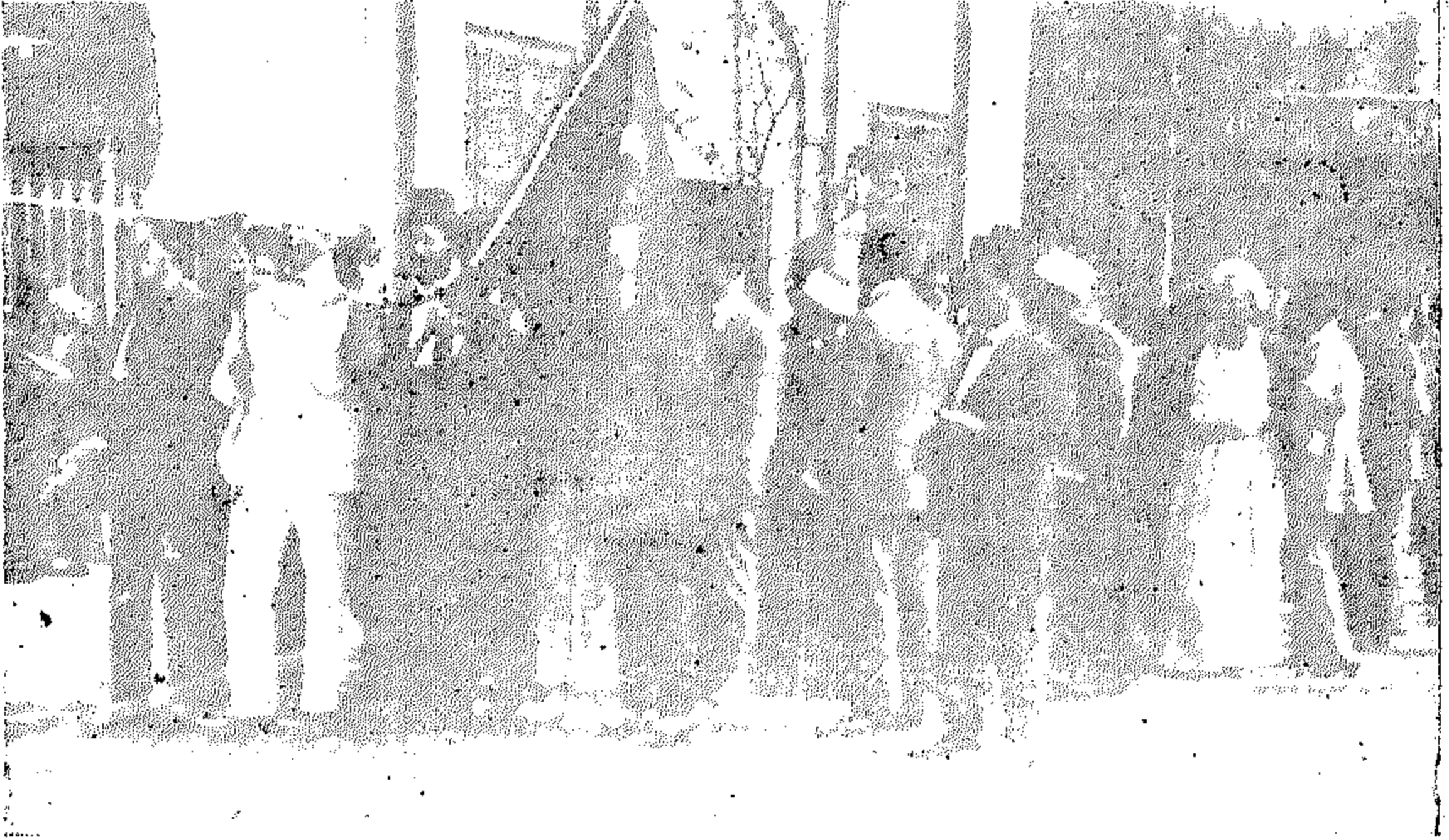
**واني وزملائي لنغتنب أن قدر لنا اتمام هذا العمل الجليل
على أيدينا ، فاتشرف برفع المشروع لاعتبات مولاي حتى اذا صادف
قبولا حسنا تفضل بتتويجه بأمره الكريم .**

وأنا نبتهل الى الله جلت قدرته أن يحفظكم ذخرا للبلاد وان

(١) والحقيقة ان كل ما فعلته اللجنة هو حذف بعض الحقوق التي كانت
تمسك بها الأمة ويتمسك جلالته بعدم ورودها في الدستور لا سيما النص الخاص
بالسودان والنصوص الأخرى الخاصة ببعض حقوق الشعب التي سنوردها فيما
بعد .

(٢) وزارة عبد الخالق ثروت .

(٣) وزارة محمد توفيق نسيم .



اجتماع المعلمين في ميدان الأوبرا في أبريل عام ١٩١٩ للمشاركة في المظاهرات
التي اجتاحت البلاد



وخرجت المرأة في عام ١٩١٩ وهي ترتدى الحجاب للاسهام في الثورة

يجعل الحريات في ظلكم مصونة ، والحقوق في جواركم مقدسة ،
وأن يجعل عهد هذا الدستور عهدا سعيدا حافلا بالخير والبركات،
وأن يوفق الأمة في حياتها الدستورية الجديدة الى سلوك سبيل
الحكمة والارشاد ، واني لجلالتكم العبد الخاضع المطيع والخادم
المخلص الأمين » .

يحيى ابراهيم

وفي نفس اليوم وقع الملك الدستور ، وأصدر أمراً ملكيا به
قال في ديباجته :

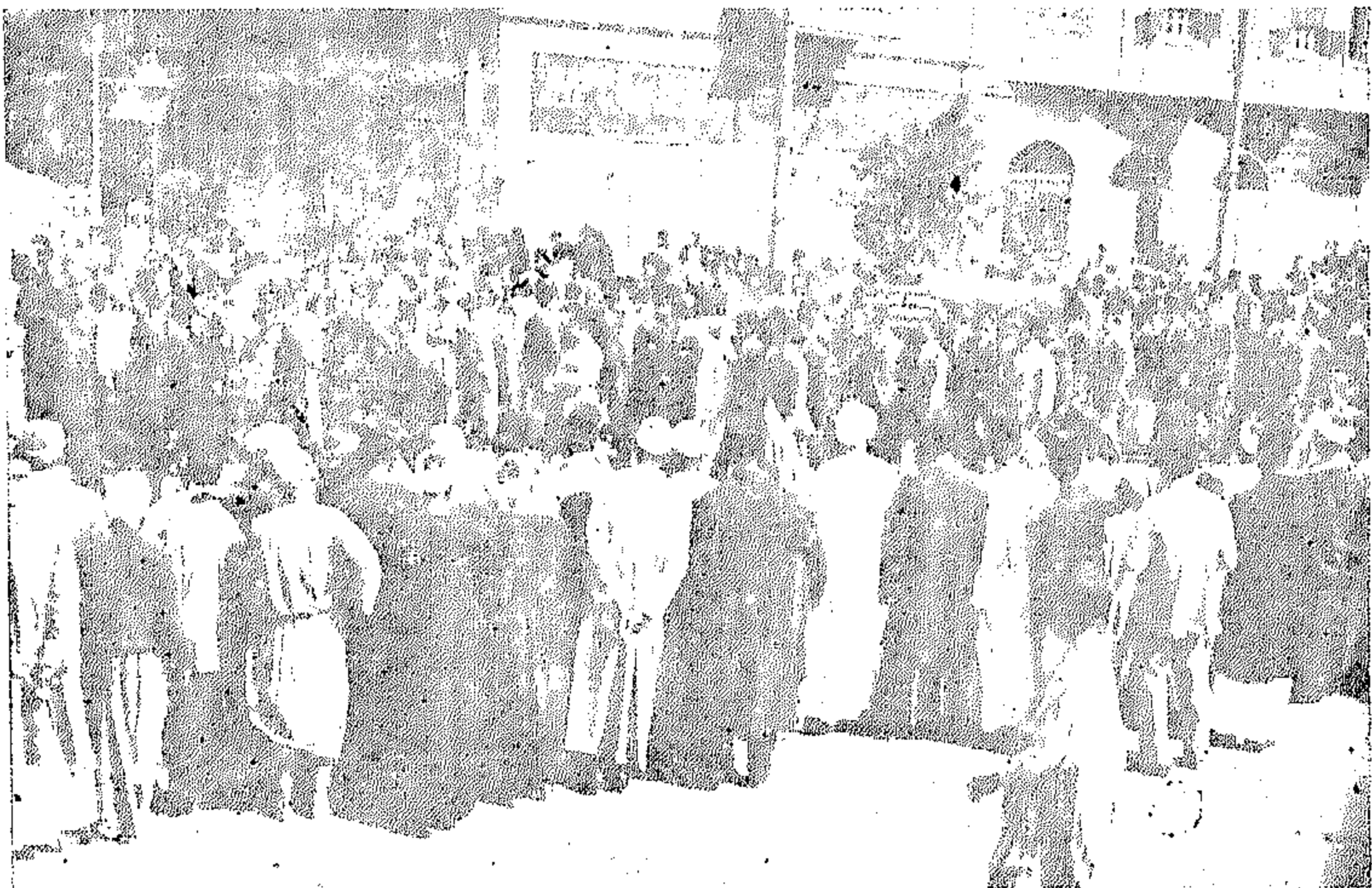
« نحن ملك مصر . . بما أننا ما زلنا مد تبوأنا عرش أجدادنا
أخذنا على أنفسنا أن نحتفظ بالأمانة التي عهد الله تعالى بها اليها
نتطلب الخير لأمتنا دائما بكل ما في وسعنا ونتوخى أن نسلك بها
السبيل التي نعلم أنها تفضي الى سعادتها وارتقائها وتمتعها بما
تتمتع به الأمم الحرة المتمدينة .

ولما كان ذلك لا يتم على الوجه الصحيح الا اذا كان لها نظام
دستوري كأحدث الأنظمة الدستورية في العالم وأرقاها ، تعيش
في ظله عيشا سعيدا مرضيا ، وتتمكن به من السير في طريق الحياة
الحررة المطلقة ويكفل لها الاشتراك العملي في ادارة شئون البلاد
والاشراف على وضع قوانينها ومراقبة تنفيذها ويترك في نفسها
شعور الراحة والطمأنينة على حاضرها ومستقبلها مع الاحتفاظ
بروحها القومية والابقاء على صفاتها ومميزاتها التي هي تراثها
التاريخي العظيم .

وبما أن تحقيق ذلك كان دائما من أجل رغباتنا ومن أعظم
ما تتجه اليه عزائمتنا حرصا على النهوض بشعبنا الى المنزلة العليا
التي يؤهلها له ذكاؤه واستعداده وتتفق مع عظمته التاريخية



اعضاء



الكريمة وتسمح له بتبوؤ المكان اللائق به بين شعوب العالم المتمدين وأمه .. أمرنا بما هو آت : .. » .

وتأتى بعد ذلك نصوص الدستور الذى يقع فى ١٧٠ (١) مادة توجزها فيما يلى :

مادة ١ : مصر دولة ذات سيادة وهى حرة مستقلة ملكها لا يجزأ ولا ينزل عن شىء منه ، وحكومتها ملكية وراثية وشكلها نيابى .
المواد من ٢ الى ٢٢ : فى حقوق المصريين وواجباتهم كلها على أحدث النظم الدستورية (٢) .

المواد من ٢٣ الى ٣١ : فى سلطات الحكم واصدار القوانين .
المادة ٣٢ : عرش المملكة المصرية وراثى فى أسرة محمد على ..
وتكون الوراثة وفق النظام المقرر بالأمر الكريم الصادر فى ١٥ شعبان ١٣٤٠ (١٣ أبريل عام ١٩٢٢) (٣) .

المواد من ٣٢ الى ٣٧ : سلطات الملك .
مادة ٣٨ : للملك حق حل مجلس النواب .
مادة ٣٩ : للملك حق تأجيل انعقاد البرلمان .
مادة ٤٠ : للملك عند الضرورة دعوة البرلمان الى اجتماعات غير عادية ، وهو يدعو أيضا متى طلب ذلك بعريضة تمضيها

(١) نص الدستور فى فصل الملاحق .

(٢) وان لم يؤخذ بها كما سيأتى عنها .

(٣) ويقضى بأن ولاية الملك تنتقل من صاحب العرش الى اكبر ابنائه ثم الى اكبر أبناء ذلك الابن الاكبر ، وهكذا طبقة بعد طبقة ، واذا توفى الابن الاكبر قبل ان تنتقل اليه ولاية الملك ، كانت الولاية الى اكبر ابنائه ولو كان له أخوة .
ويشترط فى كل الاحوال أن يولد الأبناء من زوجة شرعية .



جماهير الشعب تعبر عن احتجاجها بالمظاهرات كلما أراد المستعمر فرض سيطرته
بالحديد والنسار

الأغلبية المطلقة لأعضاء أى المجلسين ويعلن الملك فض الاجتماع غير العادى .

المواد من ٤١ الى ٥٦ : كلها حول سلطات الملك .

المواد من ٥٧ الى ٧٢ : بشأن تشكيل الوزارات والشروط المتوافرة فى الوزارة وسلطاتها .

المواد من ٧٣ الى ٨٩ : بشأن تشكيل مجلسى النواب والشيوخ .

المواد من ٩٠ الى ١٢٣ : أحكام عامة للمجلسين .

المواد من ١٢٤ الى ١٣٣ : السلطة القضائية ومجالس المديريات والمجالس البلدية .

المواد من ١٣٤ الى ١٤٥ : عن مالية الدولة .

المواد من ١٤٦ الى ١٤٨ : عن القوات المسلحة .

المواد من ١٤٩ الى ١٧٠ : أحكام عامة وختامية ووقفية .

وجرت الانتخابات فى عام ١٩٢٤ . . وافتتح البرلمان يوم السبت ١٥ مارس من نفس العام . . ودخل الملك قواد قاعة البرلمان واقسم اليمين الدستورية . . وألقى سعد زغلول نيابة عن الملك خطاب العرش . . وانتهت الجلسة الافتتاحية . . وفى ٢٩ مارس اجتمع البرلمان لمناقشة خطاب العرش . . وطال الجدل والأخذ والرد شهورا .

وبالرغم من كل مظاهر الحرية التى كفلها دستور ١٩٢٣ فإن شيئا منها لم ينفذ بل العكس هو ما حدث :

* وافق البرلمان على قانون الاجتماعات والمظاهرات ، وهو قانون يضيق حق الاجتماع ويقيده بقيود هى بمثابة الحجر على حرية الاجتماع .

* زادت المحسوبية في الوزارات - خاصة وزارة سعد -
وقوى النفوذ الحزبي .

* تضاعفت اعتقالات الصحفيين ومحاكمتهم ، وصدرت
الأحكام المختلفة عليهم .

* منعت حرية الكلمة ، وحرية الرأي ، وضاعت الحكومات
بالمعارضة البرلمانية في كل دورة .

* كان من نتيجة ذلك أن أول برلمان في ظل الدستور لم يبق
أكثر من عدة أشهر ، وحل في ١٠ يوليو ١٩٢٤ حين تجسراً على
معارضة طلبات الحكومة والملك .

* ظلت الحكومات هي التي تحل البرلمان ، ولم يسقط
البرلمان وزارة واحدة منذ صدور الدستور حتى قامت الثورة
في ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .

وهكذا ظلت البلاد - تحت شعار الدستور - في ظل ديمقراطية
الديكتاتورية في عهدي فؤاد وفاروق وأكثر من خمسين وزارة متوالية
في ثلاثين عاماً .

ولقد عاشت مصر في هذه الفترة تجربة مروعة استنزفت فيها
كل امكانيات الثروة الوطنية لصالح القوى الأجنبية ومصالحة عدد
من المفامرين والأجانب الذين تمكنوا من السيطرة على أمراء أسرة
محمد علي وساعدهم على ذلك فداحة النكسة الفادحة التي منيت
بها حركة اليقظة المصرية .

كفاح الشعب

« ان روح هذا الشعب لم تستسلم .
وانما استطاعت تحت المحن العصيبة في هذه
الفترة أن تختزن طاقات تحفرت لاطلاقها
في اللحظة المناسبة » .

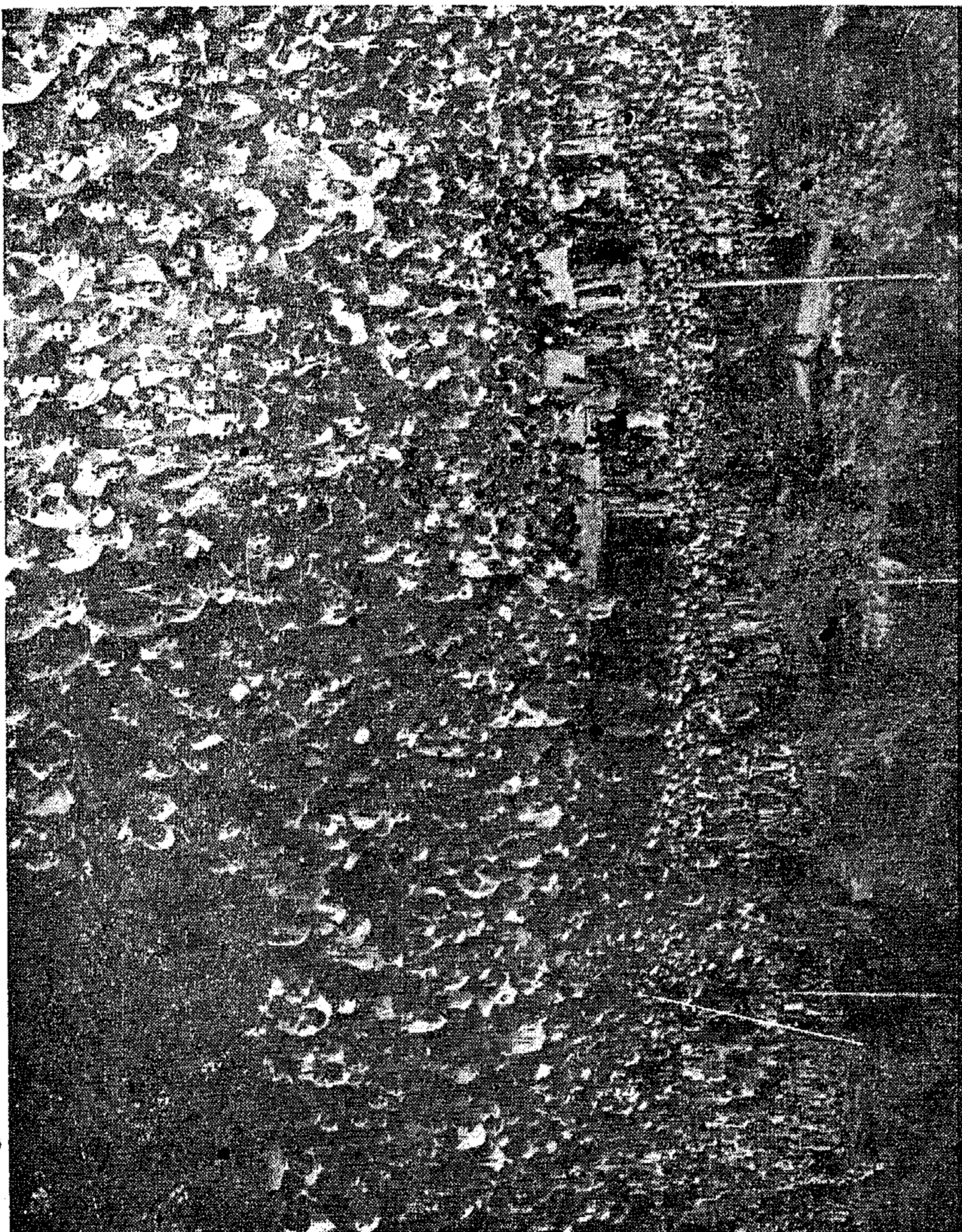
(الميثاق)

عرف الشعب قبل صدور الدستور — أن هذا الدستور لن
يكون سوى لعبة يريد الملك أن يلهى بها شعبه .. فقابل ذلك
بعاصفة من الاستياء والسخط ووقعت سلسلة من الاغتيالات راح
فيها عدد كبير من كبار الموظفين البريطانيين ودخل الدعر والرعب
قلوب الانجليز .

ورأت الحكومة البريطانية تحت ضغط الحركة الوطنية أنه
ليس من الحكمة ولا من حسن السياسة ابقاء سعد زغلول
في الاعتقال ، فان ذلك يزيد في ثورة الشعب وفي كثرة الجرائم
السياسية .

وفي ٣١ مارس سنة ١٩٢٣ — قبل ١٩ يوما من صدور

خرجت جموع الشعب لتعبر من رايها في معاهدة صدقي - بين وتطالب بسقوطها



الدستور - أعلن اللورد اللنبى نبأ الافراج عن سعد زغلول - وكان معتقلا فى جبل طارق ، وقال فى بلاغه : ان « صحة الباشا » تتطلب وجوده للعلاج والاستحمام بالمياه المعدنية فى أوروبا . . وسافر سعد من جبل طارق الى فرنسا للاستشفاء . . وتلقت الأمة هذا النبأ بالغبطة والابتهاج . . وفى غمرة هذه الغبطة وهذا الابتهاج أصدرت وزارة نسيم الدستور . . ولم تمض أيام حتى داسته بالأقدام .

وكان من أول القوانين التى اعترض عليها البرلمان وأصدرته الوزارة « قانون الاجتماعات العامة والمظاهرات فى الطرق العمومية » وقيدت فيه حق الاجتماعات بقيود عديدة .

وثارت ثائرة الشعب وقابل ذلك بعاصفة من الاستياء والسخط . . وزاد الطين بلة اعتقال ١٥ مواطنا بتهمة ارتكاب حوادث قتل الانجليز فى المدة من ابريل سنة ١٩٢٠ الى سبتمبر ١٩٢٢ .

ونظرت القضية أمام محكمة عسكرية عليا وأصدرت حكمها فى ٢٢ يوليو ١٩٢٣ - أى بعد ثلاثة أشهر من صدور الدستور - ويقضى باعدام خمسة ، وبالأشغال الشاقة المؤبدة ، والسجن من ١٥ سنة الى ٣ سنوات على الباقين .

وكبت الشعب غضبه ولكنه لم يستكن . . وسقطت وزارة نسيم باشا وتبعتها وزارة يحيى ابراهيم التى كانت تسير فى ركاب القصر الملكى .

وعاد سعد زغلول الى مصر فى سبتمبر ١٩٢٣ فاحتفلت الأمة بمقدمه وأكدت زعامته . .

وفى ١٢ يناير سنة ١٩٢٤ جرت الانتخابات فى البلاد ونجح سعد وقام بتأليف الحكومة الوفدية وعاد الى زعامته وقيادة بلاده . . ووقع حادث مقتل السردار السير لى سستاك باشا سردار



صورة تاريخية تجمع اسماعيل صدقي وبيفن في غرفة صدقي الخاصة بلوكاندة
كلارديج بلندن في أثناء الاجتماعات التي دارت بينهما من أجل الاتفاق على توقيع
معاهدة صدقي - بيفن عام ١٩٤٦ لقد كانت أمنية بيفن توقيع هذه المعاهدة
الذي ظن يومها أن مصر أصبحت في جيبه .

الجيش المصرى وحاكم السودان العام ظهر يوم الأربعاء الموافق ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٤ . وثارت الحكومة البريطانية وكان اعتداؤها الواضح على حقوق مصر وسيادتها . . وكان هذا الحادث بداية المطاف . . المطاف الى تشاحن الأحزاب والارتقاء في أحضان القصر تارة وفي أحضان الاستعمار تارة أخرى وكلاهما في الصف المعادى لمصالح الشعب والمضاد لاتجاه التقدم .

واستقال سعد زغلول في ٢٤ نوفمبر ١٩٢٤ وعادت حملات الاعتقال ضد عشرات المواطنين ، وحل مجلس النواب . . وتوالى الوزارات حتى توفى سعد زغلول في عام ١٩٢٧ .

ويقول الميثاق في وصف حياة سعد « وركب سعد زغلول قمة الموجة الثورية الجديدة يقود النضال الشعبى الذى وجهت اليه الضربات المتلاحقة أكثر من مائة عام متواصلة دون أن يستسلم أو ينهزم » .

وفى عام ١٩٣٠ تولى اسماعيل صدقى رئاسة الوزارة التى ألغت دستور ١٩٢٣ وأصدرت دستور ١٩٣٠ الذى استمر العمل به حتى وثب الشعب فى عام ١٩٣٥ مطالباً بالعودة الى دستور ١٩٢٣ ونزل الانجليز على ارادة الشعب واعيد العمل بدستور ١٩٢٣ فى ديسمبر عام ١٩٣٥ وهكذا عاشت مصر أحداثاً جساماً منذ وفاة سعد زغلول الى وفاة الملك فؤاد فى عام ١٩٣٦ وولاية فاروق عرش مصر فى ٦ مايو من نفس العام . . وأصبحت مصر قاعدة الاستعمار وأداة فى يده خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها . . ولكن الشعب جاهد وصبر وتحمل الأذى . . وعاش فقيراً بين جنات أرضه ، وغريباً فى بلده ، ومنقسماً بأحزابه ، وعاش فى دوامة سياسية كثرت فيها حوادث النهب والاضرابات بينما الملك يعيث فساداً فى البلاد .



بن جوريون . . كان زعيم عصابة لا رئيس حكومة

ولم تكتف دول الاستعمار بفرض سيطرتها على العالم العربى بل أبت الا أن يكون لها قاعدة استعمارية تقفز منها على أجزاء الوطن العربى المحيط بها وقتما تريد ، فكانت .. اسرائيل .. دسياسة الاستعمار وصنيعته ، ففي عام ١٩١٧ « أعطى من لا يملك وعدا لمن لا يستحق » حيث جاء وعد بلفور المشثوم لتحقيق أغراض الصهيونية تحت حماية وثيقة الانتداب على فلسطين من جانب بريطانيا ، بل وأصبح الحاكم والمندوب السامى فى آن واحد انجليزيا صهيونيا هو « هربرت صمويل » .. الذى تمت فى عهده الهجرة اليهودية الى فلسطين .

ولم يقف نشاط الصهيونية عند هذا الحد ، بل استطاعت الحصول على تصريح من حكومة فلسطين بالسماح لليهود بأن يتسلحوا من أجل الدفاع عن النفس .

وفى خلال الحرب العالمية الثانية سمح لليهود بالتدريب على القتال بحجة الاشتراك فى الحرب ، وعند انتهاء الحرب كان اليهود على استعداد تام لتنفيذ الخطة التى وضعها بلفور وروتشيلد . سنة ١٩١٧ خصوصا بعد أن كشفت الحرب عن ضعف الانجليز فى الميدان الدولى ، فأصبحوا دولة من المرتبة الثانية تسير فى ركاب الولايات المتحدة الأمريكية وتعتمد عليها كل الاعتماد .. ولعل الصهيونيين كانوا يتوقعون ذلك فأعدوا للأمر عدته .. وفى أمريكا ستة ملايين من اليهود لهم نفوذ واسع وسلطان كبير .. فصناعة السينما كلها فى أيديهم وكثير من شركات الاذاعة والصحافة خاصة لهم . بالاضافة الى سيطرتهم التامة على ميادين المال والصناعة والاقتصاد ، وهو وضع ترتب عليه تضخم نفوذهم . ولذلك كان لهم فى أمريكا نفوذ أكبر مما يبدو من نسبتهم العددية لجميع سكان الولايات المتحدة .



وتحمل الجيش المصرى وحده عبء المعركة فى فلسطين بسلاح فاسد أرسل له
لا لسحق العدو ولكن لتدمير جيشنا الباسل

وهكذا امتلكوا الكثير من وسائل الاغراء ما مكنهم من تسخير كثير من رجال الدولة ، وبخاصة رجال البيت الأبيض والكونجرس لتحقيق أغراضهم .

وأصبحت انجلترا بعد الحرب في أزمة مالية الأمر الذي دعاها إلى الالتجاء إلى أمريكا للحصول على قرض يبلغ أربعة مليارات من الدولارات ، فمنحوا القرض على شرط أن تكون سياستهم في فلسطين متجهة إلى تحقيق رغبات الصهيونيين .

وفي نوفمبر ١٩٤٧ أصدرت الأمم المتحدة قرارها بتقسيم فلسطين . ثم أعلنت بريطانيا أنها ستنتهي انتدابها على تلك البلاد في يوم ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ . . وكانت قد اتفقت مع اليهود على أن يحلوا محل بريطانيا واستوردوا السلاح والعتاد . . وأنشئوا المعاقل والقلاع . . وأعدوا القوات الاسرائيلية وسلموها مدينة حيفا ثغر فلسطين الهام .

وكانت نكبة فلسطين :

وتحركات الجيوش العربية إلى الأرض الفلسطينية لتطهيرها من أدناس الصهيونية وأدى الجيش المصري واجبه كاملاً . . وبرهن على بطولته في ميدان القتال رغم نقص سلاحه وذخيرته ومثوثته وخطئه الحربية . . هذا في الوقت الذي وقفت فيه جيوش بعض الدول العربية الأخرى جامدة لا تحرك ساكناً ولا تمد للجيش المصري يد المساعدة والمعاونة وهو يواجه وحدة أكبر عدوان صهيوني .

وفي أكتوبر ونوفمبر وديسمبر سنة ١٩٤٨ واجبه الجيش المصري الهجوم الصهيوني وحده وثبت له . . ولكنه حوصر في الفالوجة بقيادة الأميرالاي السيد طه . . بدأ الحصار في ١٦ أكتوبر



الشعب يستقبل قوات الفالوجة عند عودتها من فلسطين

واستمر ١٣٠ يوما كاملا والقوة المصرية المحاصرة صامدة لا تدع
ولا تستسلم وتحتمل عناء القتال والحصار بثبات وشجاعة
وصبر .

وهناك في الفالوجة وضحت للضباط الأحرار الأبطال حقيقة
الموقف .. ان خسارة فلسطين لم تتحقق في فلسطين .. ولكنها
تحققت هناك في القاهرة .. فهناك مؤامرة الأطراف الثلاثة ..
الملك والأحزاب والاستعمار .. وهناك تمت صفقة الأسلحة
الفاسدة .. وهناك رسمت الصفحة السوداء في حرب فلسطين .

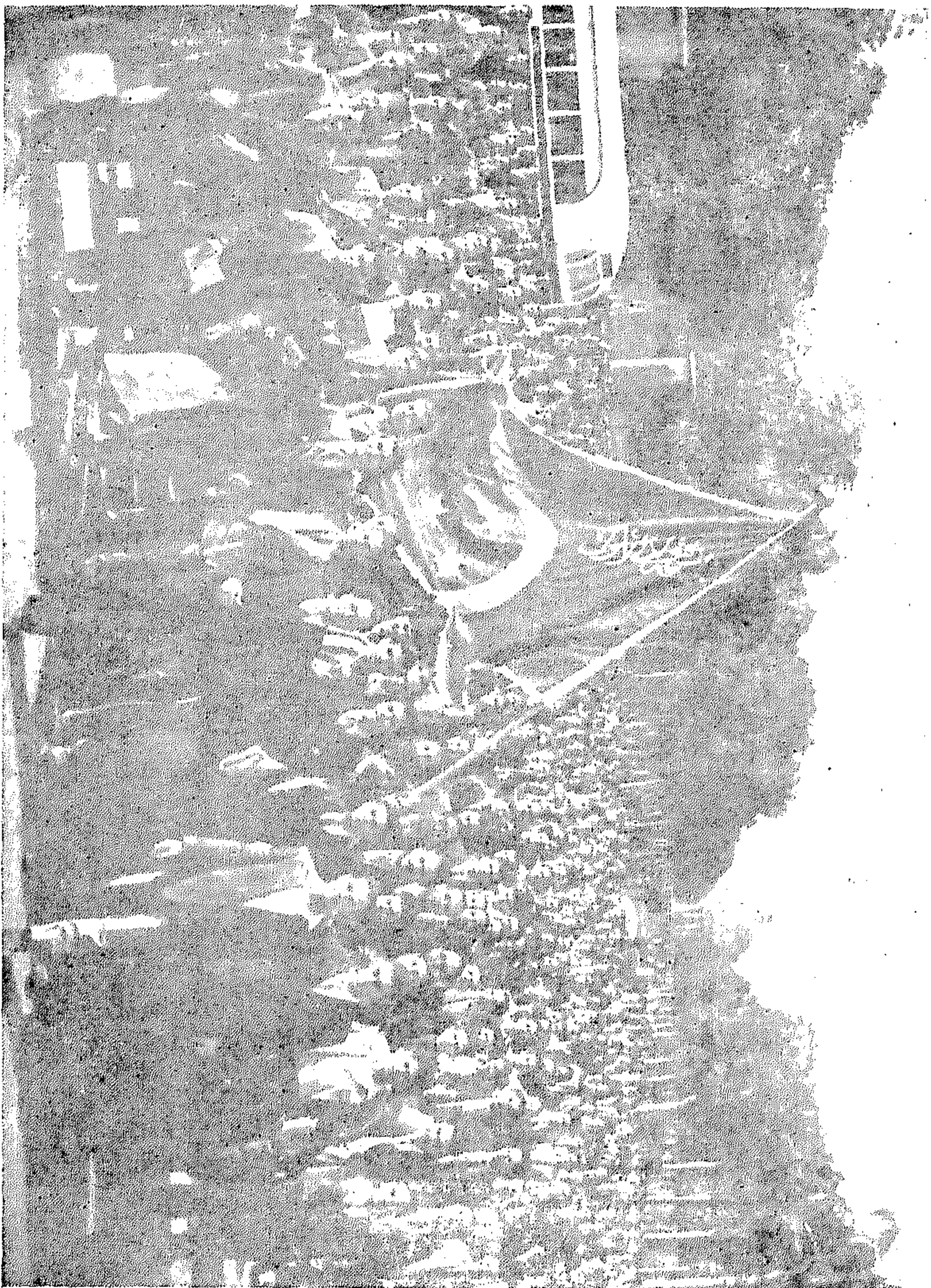
وفي ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٩ وقعت في رودس اتفاقية الهدنة
الدائمة بين مصر واليهود .. وانتهت بها عمليات القتال .. وفي
٢٦ فبراير بدأ انسحاب القوات المصرية من الفالوجة .

ووصلت هذه القوات الى العاصمة المصرية في ١٠ مارس
واستقبلت استقبالا قوميا رائعا .

وعاد الضباط الأحرار الى ثكناتهم ليجمعوا صفوفهم ويختزنوا
طاقاتهم لاطلاقها في اللحظة المناسبة .

وكانت هذه اللحظة هي فجر ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .. وفي هذه
اللحظة انتهت مرحلة التيه .. وعرف الشعب طريقه .

واذا كان لى كلمة في ختام هذا الفصل ، فلا أحق من أن أقول
ان دستور عام ١٩٢٣ لم يحقق الا ديمقراطية الدكتاتورية ..
فالحقيقة ان النظام الدستوري أساسه حكم الشعب بإرادة ممثلة
في انتخابات حرة .. ولكن النظم الاستبدادية التى سادت مصر
— قبله وبعده — حاولت أن تقتل في الأمة روح العزة والكرامة
وتضرب فيها طبائع الذل والهوان والعبودية فكانت تلك أكبر آفة
أصابته الجهاد الشعبى والكفاح الوطنى .. فوجد الاستعمار



مظاهرات طلبة الجامعة .. الذين هتفوا بسقوط الملك في عام ١٩٥١

في البلاد مرتعا خصباً .. وهكذا خسرت البلاد كثيرا من تغلب الحكم المطلق على النظام الدستوري .. وحطم دعاة الحكم المطلق في مصر الحياة الدستورية ووقفوا لها بالمرصاد منذ ولادتها .. وقاموا بمؤامراتهم ضدها للوثوب الى مناصب الحكم من غير طريق ارادة الشعب وفرضوا أنفسهم على البلاد فرضا .. فلم نر برلمانا واحدا يسقط وزارة في حين أن البرلمانات قد أسقطتها الوزارات ، وأنشأت بدلها برلمانات تؤيدها في سياستها وتسير في ركابها .. وبالتالي تسير في ركاب القصر .. والقصر بدوره يسير في ركاب الاستعمار .

وعاشت مصر **مرحلة التيه** تنظر في الأفق الى زعيم مؤمن يحث الشعب ليعاونه على الاستقرار ويتغلب على العقبات حتى تأخذ البلاد مكانها بين الأمم المستقلة الحرة ، وتسائر ركب الحضارة الديمقراطية .

ولم يطل الانتظار .. وكان هذا الجيل .. على موعد .. مع القدر ..

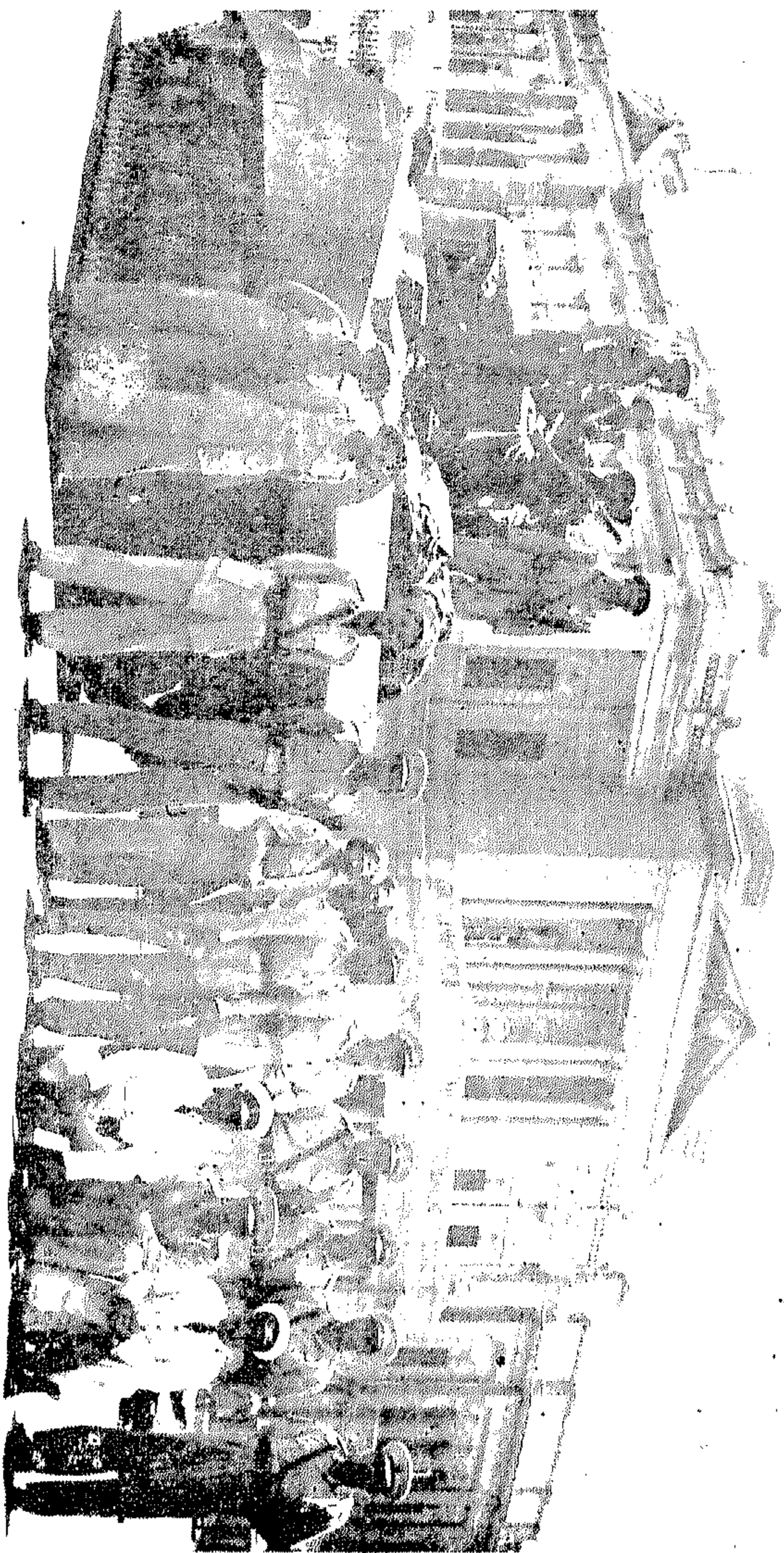
الفصل الثاني

ديمقراطية الشعب

((ان أعظم ما في ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢
أن القوات التي خرجت من الجيش لتنفيذها
لم تكن هي صانعة الثورة ، وانما كانت أداة
شعبية لها)) .

((الميثاق))

في صبيحة يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ قام الشعب المصرى ليرى
دبابات الجيش الوطنى تسير فى الشوارع ومدافعها على أهبة
الاستعداد لآى تدخل . . كانت الحركة فى شوارع القاهرة
والاسكندرية غير طبيعية . . وقوات الجيش تحتل المراكز والمواقع
الاستراتيجية فى المدينتين الكبيرتين . . لقد قام نفر من الضباط
الشبان بكتائبهم وجندهم ليخلصوا البلاد من شر ما أوقعتها فيه



حصار قصر عابدين ۰۰ يوم ۲۳ يوليو ۱۹۵۲

الأسرة المالكة الظالمة ، والاستعمار الفاشم ، والأحزاب العميلة ،
والاقطاع المالى والاقتصادى والاجتماعى والسياسى .

قامت أكبر ثورة شهدها العالم لتمكن الديمقراطية الحقيقية
المتحررة من الانطلاق . . لتحقيق وجودها الفعلى وتصل بالامة الى
غد أفضل . . ودفعت الى القيام بهذه الثورة عدة عوامل خطيرة
كان أهمها :

* تلاعب الملك والأحزاب بحقوق الشعب وعدم احترامهم
للدستور .

* حرب فلسطين . . والخيانة الكبرى للحكام العرب وصفقات
الأسلحة الفاسدة التى أدت الى ضياع خيرة شبابنا وقودا لحرب
تقودها الخيانة .

* اضراب ضباط البوليس وحريق ٢٦ يناير ١٩٥٢ وانتشار
الفوضى والفساد فى مصر .

* تحكم الاقطاع والرجعية فى أقوات الشعب العامل الذى
أصبح محروما من كل شىء حتى لقمة العيش الشريفة .

* انتكاس الحركة القومية المصرية على أيدى الأحزاب التى
لم تعمل الا على تمزيق الشعب وضربه ببعضه لصالح أشخاص
معينين على حساب الوحدة الوطنية .

* سيادة الحكم المطلق وتعاقب الوزارات بسرعة غريبة لصالح
الحاكم والأحزاب والاستعمار .

* تنازع الملك والأحزاب والمستعمرين على اخضاع الجيش
الوطنى واستخدامه حربا على الشعب لصالحهم .

كل هذه العوامل وغيرها أدت الى قيام الثورة التى أعلنها



الخصوع والخنوع وتقبيل الأيادي من وزراء الملك فؤاد

أمر ملكي رقم ٦٠ لسنة ١٩٠٢ نصر فاروق الأول ملك مصر والسودان

لما كنا نطلب الهدوء والطمأنينة لبلادنا وطمأنينة سعادتنا وطمأنينة
ولما كنا نرغب في إزالة كل عيب البلاء العاصي التي نواجهها في هذه الظروف الحسنة
وذلك على الرأفة الشعب
فقد نرى أن ذلك هو العبد قول فرساننا الأمير أحمد فؤاد وأمرنا أمنا بهذا إلى عهدة صاحب
القام الرفيع على ما هو بأمرنا رئيس مجلس الوزراء للعمل بمقتضاه
مدر بقدر أساليبنا في ما قد تقدمه (١٩٠٢) (١٩٠٢)

وثيقة التنازل عن العرش

الوثيقة التاريخية التي طويت بكتابتها صفحة كالحة من تاريخ مصر .. انها
وثيقة التنازل عن العرش التي وقعها الملك صاغرا كربة الشعب

الضباط الأحرار في صبيحة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. والتي أعلنوا أن أهدافها الستة هي :

- ١ - القضاء على الاستعمار ، وأعدائه من الخونة المصريين .
- ٢ - القضاء على الاقطاع .
- ٣ - القضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم .
- ٤ - اقامة عدالة اجتماعية .
- ٥ - اقامة جيش وطنى قوى .
- ٦ - اقامة حياة ديمقراطية سليمة .

وكان الهدف الأكبر للثورة هو تحقيق الديمقراطية الحقيقية .. ديمقراطية الشعب .. وتحرير صوت الناخب .. ولم يكن من السهل أن يتحقق ذلك في ظل الأوضاع الاقتصادية التي كانت قائمة عند اعلان الثورة .. فالشعب لا يمكن أن يمارس حقوقه السياسية في جو من الحرية والأمان في الوقت الذى تتركز فيه السلطة الاقتصادية في أيدي طبقة معينة يصبح من السهل عليها معه أن تدير دفة السياسة في الدولة حسبما تشاء .

وقد فطن كثير من الدول التي استقلت بعد الحرب العالمية الثانية الى هذه الحقيقة .. فأدركت أنه لا يمكن أن تتحقق حياة سياسية سليمة للشعب ما لم يتحرر هذا الشعب أولا من السيطرة الاقتصادية .. فليس من الممكن أن يباشر الفرد حقوقه السياسية ومنها حرية صوته الانتخابي في دولة يتحكم فيها الاقطاعيون في رزقه وقوت أولاده .. ان هذا الفرد في ظل مثل هذه الأوضاع يصبح بلا شك عبدا لصاحب الأرض أو صاحب المصنع ، ويجد نفسه في النهاية مضطرا - محافظة منه على قوته الضرورى - الى أن يتحول الى آلة تخدم هذا الرأسمالى وبالتالي الى التخلص من حقه السياسى اذا كان هذا الحق سيتعارض مع رغبة صاحب رأس المال واراادته .. فهل يمكن أن يصوت الفلاح الذى يعتمد



١٨ في يونيو ١٩٥٦ تم الجلاء .. خرج آخر جندي مستعمر من بلادنا حرجوا

في حياته على الاقطاعى تصويتا حرا كما يشاء اذا كانت هذه الحرية لا تتفق مع اتجاه هذا الاقطاعى ؟؟

وهل يمكن في الوقت نفسه أن ينتخب العامل من يشاء ؟ ..
أى أن يمارس حقه السياسى بالطريقة التى يريد لها اذا كان هذا الانتخاب لا يرضى عنه صاحب المصنع ؟ .. بالطبع لا .. فالحرية السياسية لا معنى لها بدون الحرية الاجتماعية ، فهى لا تعدو أن تكون في هذه الحالة مجرد شعار لا يدل دلالة عملية على أن هذا الشعب يتمتع بممارسة حقه السياسى .

ومن أجل هذا كان لابد من تحرير الجماهير اقتصاديا قبل أن نتحدث عن حريتهم السياسية ، وهذا هو ما فعلته الثورة أولا ، فقد ألغت الاقطاع وأممت ممتلكات الرأسمالية المستغلة حتى تصبح ملكية وسائل الانتاج من حق الشعب بجماعاته لا تركه في أيدي أفراد معينين يتصرفون في مقدرات الدولة كما يشاءون ، وبهذا الأسلوب تحرر العامل والفلاح من العبودية الاقتصادية ومن ثم وجد كل منهما نفسه حرا في مباشرة حقوقه السياسية كما يريد .. ولأول مرة ..

**وفي ضوء هذه المبادئ قامت ثورتان .. ثورة اقتصادية ..
وأخرى اجتماعية .. الى جانب الثورة السياسية فى الداخل والخارج .**

ولما كان مجال حديثنا هو تطور سياستنا الداخلية .. فقد كان لزاما علينا أن نبحث في نطاق هذه السياسة فحسب ، ولكن سيرها الطبيعى الى جانب الثورتين الأخيرتين يجعلنا نمر سريعا على تطورنا الاقتصادى والاجتماعى .. واذا كنا سنفصل هنا بين الثورات الثلاث .. فان هذا لا يعنى اطلاقا أنها لم تسر جنبا الى جنب طول السنوات الأربع عشرة الماضية .

١ - الثورة الاجتماعية

مما لا شك فيه أننا ورثنا من ماضى ما قبل الثورة نظاما جعلت من الشعب طبقات مختلفة متنافرة .. وكان المبدأ الرابع من مبادئ الثورة الستة هو اقامة عدالة اجتماعية .. بمعنى أن تتاح لكل المواطنين فرص متكافئة في المجتمع بصرف النظر عن أية اعتبارات .. حتى يحس كل فرد بالحرية وبأنه في وطنه ، له حقوق متساوية .. وعليه التزامات متساوية أيضا .

وكان لا يمكن أن تتحقق الديمقراطية الاجتماعية بمفهومها العملى ما لم تقض على كل مظاهر التفرقة الطبيعية الموجودة في المجتمع حتى ولو كانت شكلية ، ولأن وجودها يعنى إقيام نوع من التفاضل الذى لا يقوم على أساس حقيقى معقول ، فالرتب والألقاب التى كانت سائدة في المجتمع المصرى والتي تعتبر رمزا للتمايز الطبقي الذى خلقه الأتراك في بلادنا ، ظلت تمثل أمام الجماهير صورة الطبقة التى ترتبط في أذهانهم بمعنى الاستعلاء والطفيان والرجعية .

ومن أجل هذا وجدت الثورة نفسها مضطرة .. وهى بصدد تحقيق ديمقراطية اجتماعية للشعب أن تقضى على كل مظهر من مظاهر التفرقة بين أبناء الأمة وأن تعمل على تذويب الفوارق بين الطبقات لخلق مجتمع اشتراكى يتمتع فيه كل مواطن بحقوقه في المساواة الاجتماعية والسياسية وعلى أحداث التقارب الاقتصادى لتحقيق رفاهية هذا المجتمع .

ومهدت الثورة عمليا لذلك حين قضت على الاقطاع والاحتكار والعناصر الرجعية والرأسمالية المستغلة ، وأتاحت للجماهير على اختلاف مستوياتها الاجتماعية فرصة التمتع بحقوقها السياسية

والاجتماعية .. وليس معنى تذويب الفوارق بين الطبقات تجاهل .
القدرات الطبيعية والمكتسبة بين فرد وآخر من حيث عمله أو ثقافته .
أو مواهبه .. فهذه فروق - كما قال الرئيس - لا يستطيع أحد .
أن ينكر حتمية وجودها في أى مجتمع من المجتمعات .

ولكن تذويب الفوارق في مجتمعنا معناه القضاء على سلطات .
الطبقات !! وهى السلطات التى كانت تقوم فى بلادنا على أساس .
من الحسب والجاه فى أية صورة من صورهما .

وألفت الثورة الألقاب والرتب .. ولم تبق الا الألقاب العلمية .
التي لا جدال فى اهمية وجودها فى مجتمع تتكافأ فيه الفرص ،
ويسعى للتطوير عن طريق العلم والمعرفة فكانت هذه فى الواقع .
خطوة حاسمة نحو الغاء التفاضل الطبقي الواهى .. ومعنى ذلك
أننا نغير البناء السياسى والبناء الاقتصادى .. ولكن ليس معنى .
هذا أن الثورة أزال الفوارق بين الأفراد أو ساوت الأجور ..
بل جعلت تكافؤ الفرص مفتوحا أمام جميع أفراد الشعب .

والواقع أن ثورتنا استهدفت الى جانب اقامة العدل الاجتماعى .
وتكافؤ الفرص ارساء قواعد جديدة للعلاقات بين الناس ، بحيث .
لا تستعلى طبقة على طبقة ، ولا تستغل طبقة جهد طبقة ،
ولا تتصارع طبقة مع غيرها من الطبقات .. وذلك حتى يتحقق .
النفع المشترك والخير العام .

٢ - الثورة الاقتصادية

١ (أ) تحديد الملكية :

ومنذ اللحظة الأولى لقيام الثورة أعلنت مبادئها الستة ، وكان المبدأ الثالث منها هو القضاء على الاقطاع .. الذى كان يشكل أكبر خطر على شعبنا .. وفى ظل هذا الأخطبوط لم يكن يمكن قيام قيادة ديمقراطية سليمة ، ووجدت الثورة أن الديمقراطية الاقتصادية من غير شك أساس لكل صور الديمقراطية التى يجب أن يتمتع بها أى شعب من الشعوب ، ولذلك فقد عملت على أن تتحقق لشعبنا كل الوسائل التى تجعل من مجتمعنا مجتمعاً ديمقراطياً اشتراكياً يتمتع بكل حقوقه فى جو من الحرية والأمان ، ووجدت أنه لا بد لها أولاً من أن تحرر أفرادها من القيود والضغط الاقتصادي التى كانت تقف دائماً فى طريق تقدمه الاجتماعى والسياسى .

وكان هذا اتجاهها طبيعياً منطقياً تمليه ضرورة الظروف القائمة والحاجة الى انجاح أساليب الإصلاح العملى الشامل التى تعتمد على القيام بها .

ورأت الثورة أن الضغط الاقتصادى الذى تسبب فى خلق كثير من المشكلات والعقبات المعوقة أمام الجماهير ، إنما يتمثل بصورة واضحة وملموسة فى وجود الاقطاع الزراعى الرهيب الذى جعل من الغالبية الساحقة ، لسكان وطننا رقيقاً لصاحب الأرض وآلات بشرية متحركة لا تملك من ارادتها الا ما يتفق وارادة هذا المالك الاقطاعى .

فقد كان هناك تفاوت شاسع بين دخول الملاك ، مما كان له تأثيره السيئ على العدالة الاجتماعية بين المواطنين ، وكان مظهراً

لتحكم وسيطرة رأس المال في القطاع الزراعى على صورة لا تستقر معها الأمور السياسية والاقتصادية والاجتماعية لشعبنا .

فقبل عام ١٩٥٢ كان الموقف الزراعى يتلخص فيما يأتى :

* ١٢ر٢ « مليون فلاح » يعملون فى الزراعة ولا يملكون شبرا واحدا من الأرض .

* مليونان و ١٨ ألفا و ١٣٢ فلاحا يملكون ٧٧٣ر٨٦٥ فدانا
أى بمتوسط أقل من فدان لكل منهم .

* ٦٢٣ر٧٤٦ شخصا يملكون مليونا و ٣ر٤٤ ألف فدان ..
أى بمتوسط من فدان الى خمسة أفدنة للفرد .

* ١٢٦ر٠٨٢ فردا يملكون مليونا و ١٦٣ ألفا و ٤٦٠ فدانا ..
أى بمتوسط من ٥ أفدنة الى ٢٠ فدانا للفرد

* ٢٢ر٢٩٢ شخصا يملكون ٦٥٣ ألفا و ٨٦٧ فدانا .. أى
بمتوسط من ٢٠ الى ٥٠ فدانا للفرد .

* ٦٩٧٨ شخصا يملكون ٤٢٩ ألفا و ٤٩٤ فدانا أى بمتوسط
من ٥٠ الى ١٠٠ فدان للفرد .

* ٣١٨٤ شخصا يملكون ٤٣٦ ألفا و ٧٧٥ فدانا أى بمتوسط
أكثر من ١٠٠ فدان للفرد .

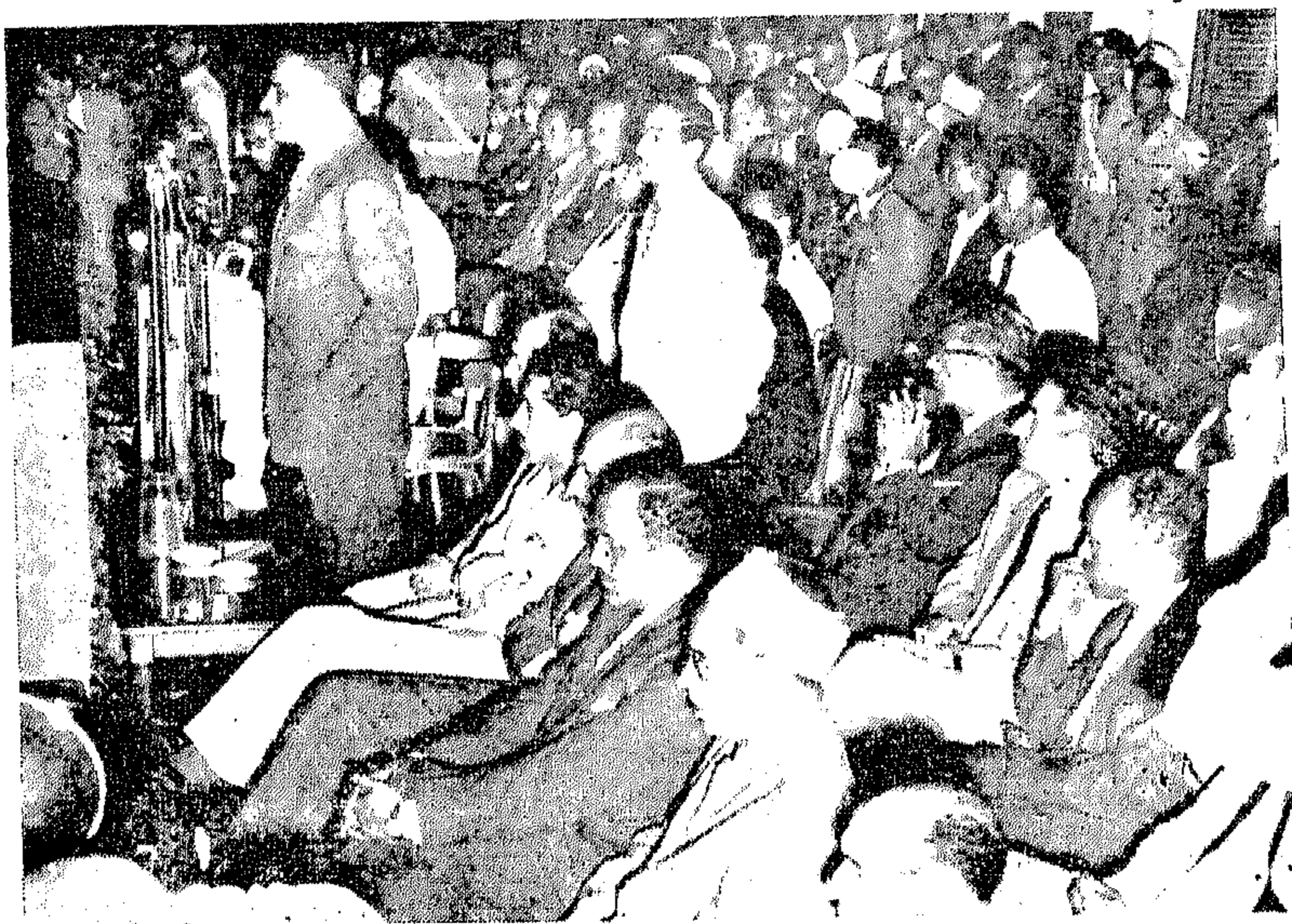
* الأسرة المالكة وحدها تملك مليون فدان .

واذا عرفنا أن الأرض الزراعية وقتذاك لم تكن تزيد عن ٦ ملايين فدان ، فإننا نجد أن حوالى ٩٥٠٠ شخص كانوا يملكون وحدهم مليون فدان أى ١٧٪ من جملة الأراضى الزراعية ، وأن ٣ ملايين نسمة تملك ٤ ملايين فدان .. بينما ١٢ مليون فلاح لا يملكون شيئا

وسارعت الثورة بعلاج هذه المشكلة عن طريق تحرير الفلاح



بدأت الثورة في تطبيق أحد مبادئها الستة فصدر قانون الإصلاح الزراعي



في ٢٦ يوليو ١٩٥٦ أعلن الرئيس القائد باسم الشعب تأميم قناة السويس

من عبوديته لصاحب الأرض ، وفي الوقت نفسه حفظت لهذا المالك حقه في اعطائه ثمن الأرض التي أخذت منه ، فصدر قانون الإصلاح الزراعى فى سبتمبر ١٩٥٢ ، الذى نص فى مادته الأولى على أنه لا يجوز لأى شخص أن يملك من الأراضى الزراعية أكثر من مائتى فدان ، كما لا يجوز أن تزيد على ٣٠٠ فدان من تلك الأراضى جملة ما يمتلكه الشخص وزوجته وأولاده القصر ، اذا آلت اليهم أو الى بعضهم بطريق التعاقد .

ولقد صدر هذا القانون ليؤمن للفلاح حقه فى الحياة .

ان قول عبد الناصر حين أعلن أنه فلاح وأن كثيرا من أهله يحملون الفأس ويعملون فى الأرض ، كان بمثابة رد القدر على كل آلام هذه الفئة الصابرة العاملة التى تشكل أغلبية الشعب .

لقد رأت الثورة أن هناك طبقة مظلومة تمثل أكثر من ٧٠٪ من الشعب حرمت من كل شىء لتخدم الطبقة الحاكمة السائدة .. طبقة الاقطاعيين التى تمثل أقل من ٥٪ من الشعب .. وكان سلاحها رأس المال وديمقراطيتها تعبير عن ديكتاتورية رأس المال .

ان خمسة فى المائة فقط من هذا الشعب كانت تملك كل شىء .. وتتحكم فى كل شىء .. بينما باقى الشعب الطيب لا يملك حق الحياة .. الحق فى الضروريات الأساسية من علم وصحة وعمل مما يتناسب مع الاستعداد الطبيعى للفرد .. والحق فى ضمان اجتماعى يقى الفرد من عاديّات الزمن والتغلب على العجز والشيخوخة .

فكان لابد من التغيير الجذرى الذى يؤمن حياته ويحرر الأجراء من المستغلين ليتحقق لهم التوازن بين الحرية السياسية والحرية الاجتماعية حتى لا تبقى عبارات العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص شعارات بلا مدلول .

فصدرت قوانين يوليو ١٩٦١ التى تعتبر بغير شك أكبر كسب

حققته الثورة في المجال الاقتصادي لتحقيق الديمقراطية الاقتصادية على أوسع صورها بالنسبة لغالبية الشعب الساحقة «**الفلاحين والعمال**» . . انهم العنصر الانساني بل القوة البشرية في الانتاج الذين قاسوا وحرموا طوال السنين في الماضي .

ثم رأت الثورة أن الاقطاع لا يزال مسيطرا وأن المالك الذي يمتلك مائتين فدان لا يزال يمارس ضغطا اقتصاديا قد يصبح علاج مشاكل الفلاحين معه أمرا مستحيلا . . لذلك رأت أنه لابد من تخفيض الملكية الزراعية . . فصدر القانون رقم ١٢٧ لسنة ١٩٦١ بتخفيض الحد الأعلى للأراضي الزراعية من مائتي فدان الى مائة واحدة فقط . وكان من نتيجة ذلك أن أصبح مليون فرد من الفلاحين المعدومين ملاكا لأراضيهم .

كما أتى بحكم جديد يلزم كل من يمتلك أكثر من ٥٠ فدانا بتأجير الزيادة سواء عن طريق الايجار أو المزارعة . . وذلك مراعاة لمصلحة عدد كبير من الفلاحين الذين لا يملكون أرضا أو الذين لا حرفة لهم سوى الزراعة .

وليس من شك في أن مثل هذا الأسلوب سواء تحديد الملكية بمائة فدان أو اعطاء المالك ثمن أرضه محاولة لتقريب الفروق الطبقيّة ، بل هو أسلوب تتميز به ثورتنا عن غيرها من بقية الثورات العالمية التي قامت في كثير من الدول .

(ب) القضاء على استغلال رأس المال :

وبعد ذلك كان لابد من تحرير العامل اقتصاديا وذلك بالقضاء على سيطرة رأس المال الذي كان يستخدم في المصانع والشركات ويمارس أصحابه بفضل رءوس أموالهم ضغوطا اقتصادية رهيبية على العامل الأجير ، مما جعل هذا العامل يعيش في مستوى اقتصادي واجتماعي غير معقول .

لهذا لجأت الحكومة لكى تعالج هذه المشكلة الى تأميم المصانع والشركات الاحتكارية . . التى تعتبر صناعات أساسية وجعلتها قطاعا عاما يملكه الشعب . فالعمال هم الذين يعملون فى المصنع ، وصاحب العمل هو الذى يجنى الربح وحده وهو ربح نتج معظمه من عرق العمال .

لقد صدرت قوانين يوليو ١٩٦١ للقضاء على احتكار رأس المال ولتكوين قطاع عام قادر يحقق اشراف الدولة على قطاعات النشاط الاقتصادى لتعبئة الموارد وتوجيه الانتاج لتحقيق النمو المتوازن للاقتصاد القومى الذى تستهدفه الخطة .

فبالقانون رقم ١١٧ أمت جميع البنوك وشركات التأمين ، لتنسيق عمليات التمويل والادخار فى حدود الاطار العام للخطة ، وذلك فضلا عن التأمين الكامل لعدد كبير من الشركات ، كما تقرر مساهمة القطاع العام بنسبة ٥٠٪ من رأس المال فى عدد من الشركات والمنشآت الصناعية والتجارية .

كما نظم القانون رقم ١١٩ ملكية القطاع الخاص لأسهم بعض الشركات ، فقرر أنه لا يجوز لآى شخص أن يمتلك ما تزيد قيمته على عشرة آلاف جنيه من الأسهم .

كما صدرت القوانين الخاصة بإشراك العمال فى ادارة المؤسسات والمصانع التى يعملون فيها والقوانين التى تعطى للعمال ٢٥٪ من الأرباح .

هكذا آمنت اشتراكيتنا بتأمين حياة الفرد ، والقضاء على الظلم الاجتماعى واقامة المجتمع الاشتراكى الذى يمكنه القيام بعملية البناء الاقتصادى . . وتعتبر هذه القوانين التى صدرت فى يوليو سنة ١٩٦١ وسيلة للوصول الى مستوى رفيع من الكفاية الانتاجية ، كما وأن تمثيل العمال فى مجالس ادارات مؤسساتهم

يؤكد تصميم الشعب على امتلاك مقدراته وتحمل المسئوليات
في بناء الوطن .

وفي أغسطس ١٩٦٣ صدر القرار الجمهوري رقم ٧٢ بتأميم
بعض الشركات والمنشآت الصناعية تأميماً كاملاً وتحديد تبعيتها
للمؤسسات العامة الصناعية التي تتفق ونشاطها . . على أن يعرض
أصحابها تعويضاً عادلاً طبقاً لما جاء في القرارات الاشتراكية التي
صدرت في يوليو ١٩٦١ .

وبتطبيق هذه القوانين تحققت خطوة كبيرة نحو تدعيم القطاع
العام الصناعي ليكون كما جاء في الميثاق قادراً على أن يقود التقدم
في جميع المجالات ويتحمل المسئولية الرئيسية في خطة التنمية .
وهكذا انتصرت ثورتنا الأولى . . انتصرت على الاستعمار . .
وعلى النظام السياسي المتعفن الذي أقامه في بلادنا لخلق النمو
الطبيعي لشعبنا . . وانتصرت ثورتنا الثانية . . الثورة الاجتماعية . .
ثورة من أجل المحرومين ، ومن أجل العدل ومن أجل خلق مجتمع
لا تدمره الأحقاد الطبقية . . من أجل الملايين الذين عاشوا قروناً
في ذل الاقطاع والرأسمالية حتى أشرق عليهم فجر الاشتراكية .
لقد أكد شعبنا أنه قد عقد العزم على رفض كل وضع استغلالي
والسير في طريق الاشتراكية مع الديمقراطية لتحقيق الآفاق
العالية التي تتطلع إليها الجماهير .

لقد وضح الميثاق الهدف من أجل إصدار القوانين الاشتراكية
فجاء فيه :

✽ ان قوانين يوليو الثورية العظيمة سنة ١٩٦١ لم تكن
تستهدف القضاء على القطاع الخاص وانما كان لها هدفان
أساسيان :

الهدف الأول : خلق نوع من التكافؤ الاقتصادي بين المواطنين

يحقق العدل المشروع ، ويقضى على آثار احتكار الفرصة للقلة على حساب الكثرة ويساهم في الوقت نفسه في عملية تذويب الفوارق بين الطبقات بما يعزز احتمالات الصراع السلمي بينهما ويفتح الأبواب للحلول الديمقراطية للمشاكل الكبرى التي تواجه عملية التطوير .

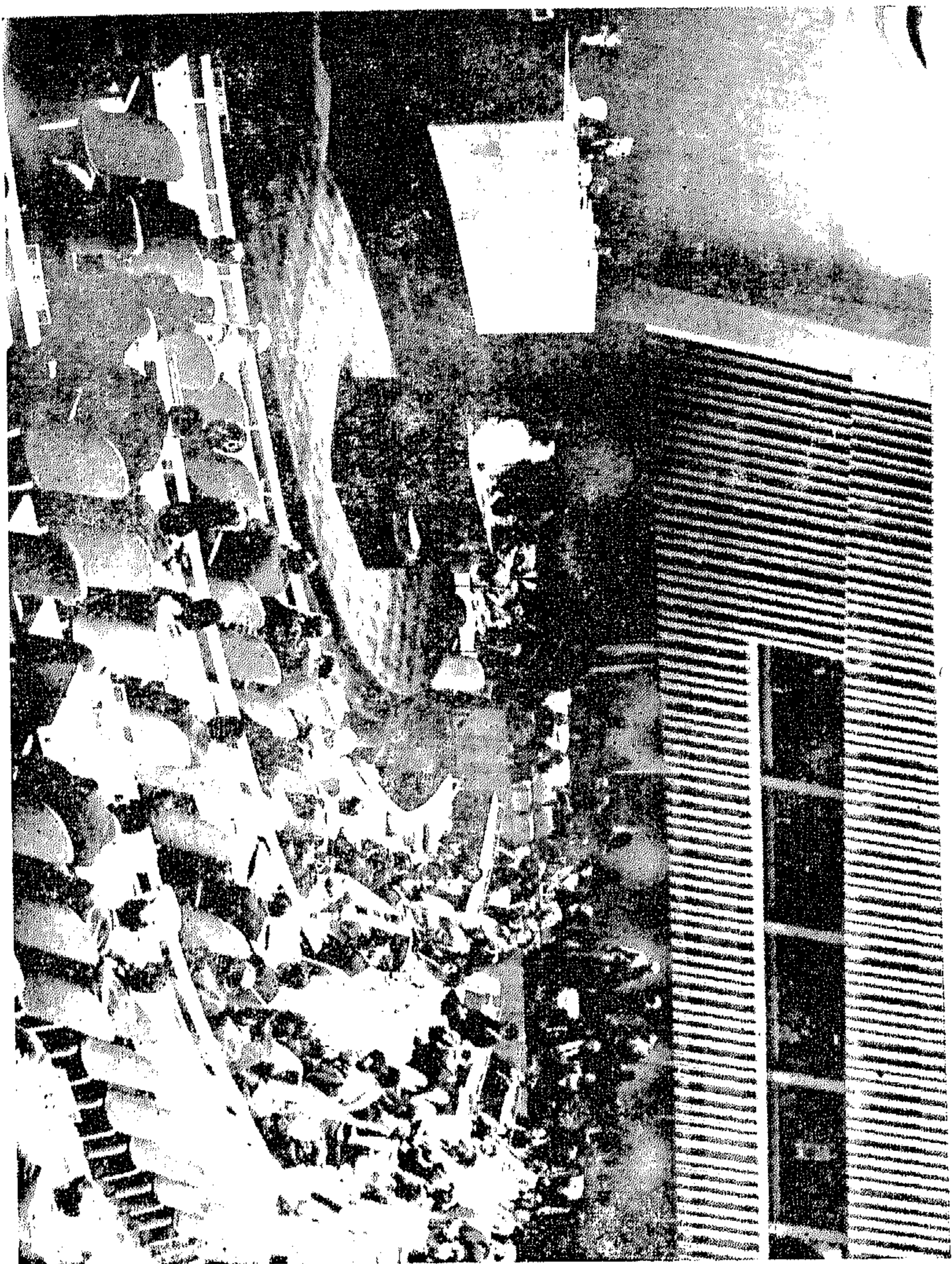
الهدف الثانى : زيادة كفاءة القطاع العام الذى يملكه الشعب وتعزيز قدرته على تحمل مسئولية التخطيط وتمكينه من دوره القيادى فى عملية التطوير الصناعى على الأساس الاشتراكى ..

ان هذين الهدفين قد تحققا بنجاح رائع يؤكد قوة الدفع الثورى كما يؤكد عمق الوحدة الوطنية ..

ومن هنا نرى ان الشعب اصبح يسيطر على وسائل الانتاج وأصبح يملك الجزء الاكبر منها فى القطاع العام .

وبذلك تحققت الحرية الاقتصادية فى بلدنا .. وأصبح الفلاح حرا لا يقاسى قسوة الاقطاع الذى كان يهدد حياته وخبزه .. ثم ان العامل أصبح أيضا حرا .. لا سيطرة من أصحاب رءوس الأموال عليه ولا تهديد يقطع عيشه بفصله من عمله .

هذه هى الحرية .. الحرية الاقتصادية .. التى تحمى وتؤكد الحرية السياسية .. الحرية الحقيقية التى كنا نتمناها .. لا حرية دستور سنة ١٩٢٣ ولا حرية حكم الطبقة الرأسمالية المستغلة التى كانت تتحكم فى مقدرات الشعب .



شهدت الأمم المتحدة لأول مرة أكبر عدد من أقطاب العالم حيث ألقى الرئيس جمال عبد الناصر خطابه التاريخي يوم ٢٧ سبتمبر وأعلن فيه تصميم الدول الأفريقية على توحيد سياستها الخارجية وعلى

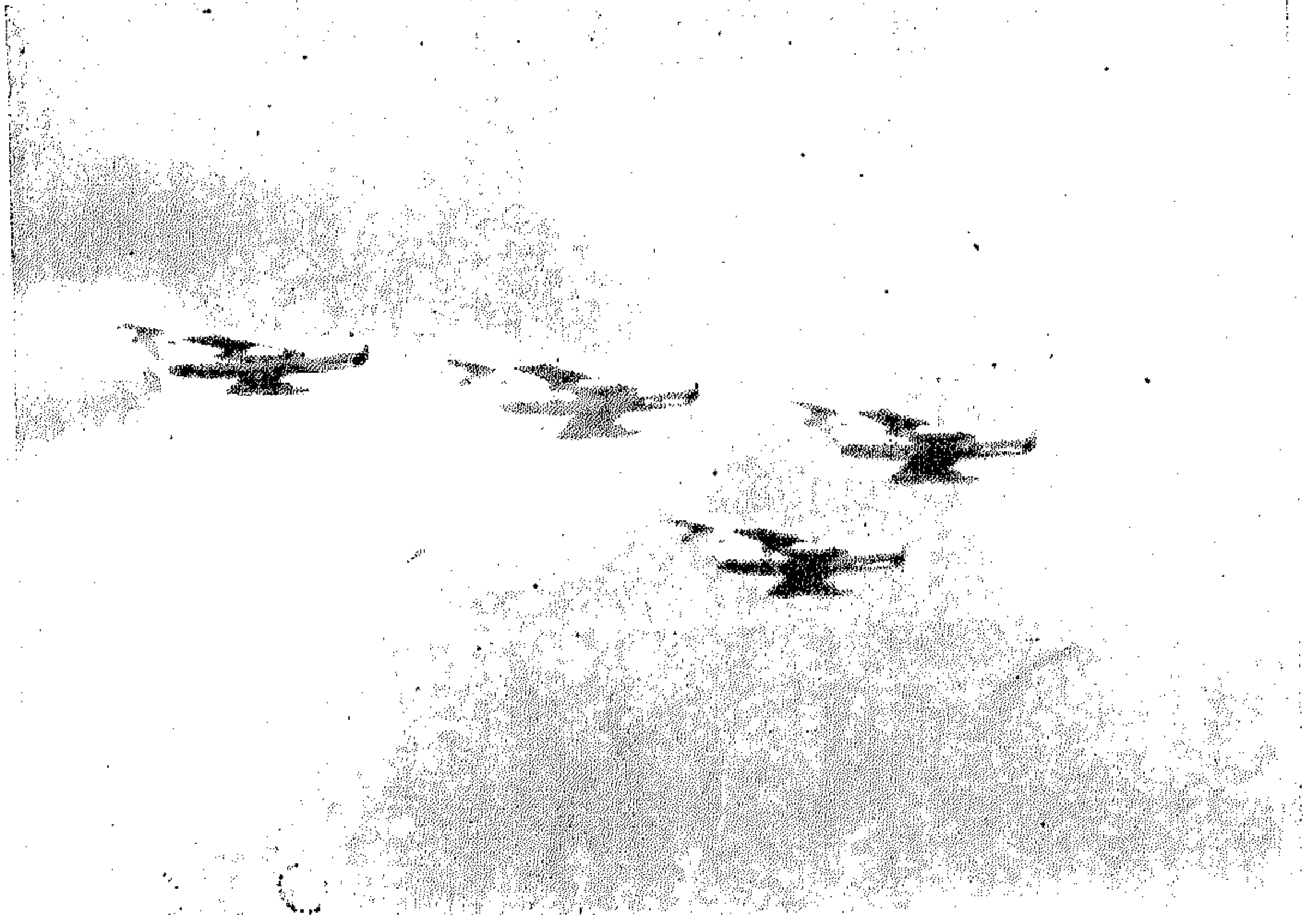
٣ - سياستنا الخارجية

ان سياستنا الخارجية ليست سوى انعكاسا امينا وصادقا
للأعمال شعبنا الوطنية . . فبعد أن ثبتنا أقدامنا في الداخل استطعنا
أن نتخلص من كل قيد يشل حريتنا في ميدان العلاقات الدولية ،
وأخذنا نرسم سياستنا في ضوء المبادئ الانسانية ، لقد حددنا
موقفنا من الصراعات الدولية بالتزام الحياد الايجابي ، ومناصرة
سياسة السلام ، وبلورنا تجربتنا الاجتماعية على صعيد النظم
الاجتماعية العالمية بأننا نؤمن بالحرية والعدالة في نطاق الاشتراكية
العربية التي يؤمن بها شعبنا العربي وأمتنا العربية المتحدة .
وعلى هذا فان النظم التي تحكم مجتمعنا اليوم ليست صورة
منقولة عن أى بلد آخر ، على الرغم من ايماننا الأكيد في كثير من
المواقف بمدى أهمية تجارب الآخرين وخبراتهم . . ان نظمنا هي
في الواقع استجابة أمينة مخصصة لظروفنا وتقاليدنا جاءت على
شكل يتميز بلامح واضحة معينة يمكن أن تقف بمكان مستقل لها
في قائمة النظم العالمية المختلفة .

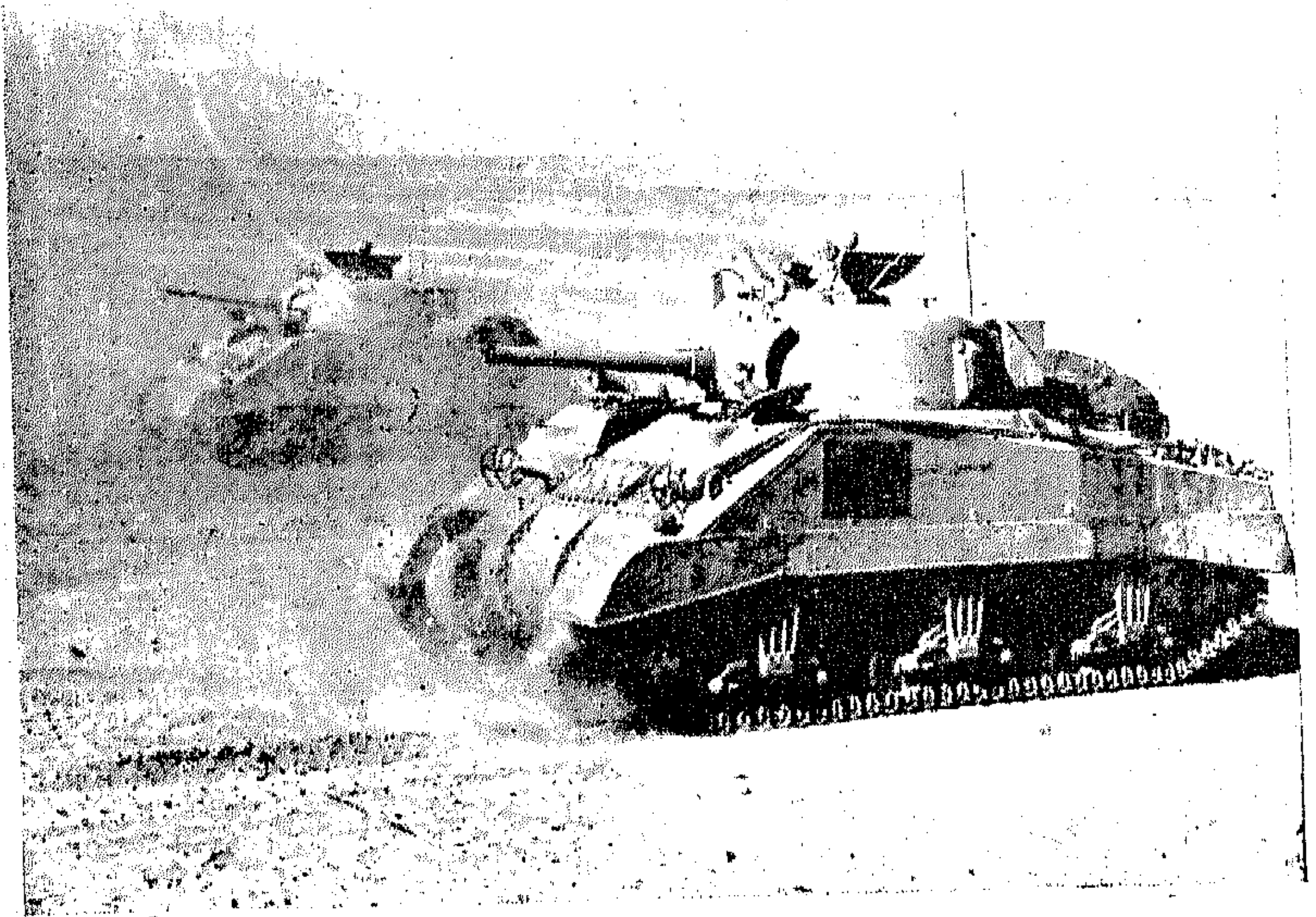
وعلى هذا فان نظامنا الاشتراكي العربي وجهه جديد على
مسرح الوجود العالمي المعاصر لأنه منبثق من واقع حياة شعبنا
نفسه ، فنحن دولة عربية تمثل جزءا من كيان الوطن العربي
الكبير .

كما ان واقعنا يمثل أمة تنطلق من نقطة الصفر الى اقصى
ما يمكن تحقيقه في شوط التقدم ، تنطلق آخذا بكل وسائل التقدم
العلمية والتكنولوجية والانسانية .

وعلى هذا فان نظمنا جاءت وليدة واقعنا وتجاربنا وتراثنا
مع الاهتداء بتجارب من سبقنا من الأمم بالعلم والفكر العالمي كله .



تزود الجيش المصرى بأحدث الأسلحة ، وبذلك كسرنا احتكار السلاح وحطمنا
أسطورة « توازن القوى فى الشرق الأوسط »



ففى ١٨ يونيو ١٩٥٣ ولم يكن قد مضى عام على خروج الطاغية
اتخذت الثورة قرارها باعلان الجمهورية العربية لأول مرة فى تاريخ
البلاد وسقوط حكم أسرة محمد على .. وعهد الملكية الموروثة
فى مصر .

وفى ١٩ أكتوبر ١٩٥٤ وقع الرئيس جمال عبد الناصر اتفاقية
الجلء عن أرض مصر بعد استعمار دام ٧٢ عاما .. وانتصرت مصر
وحصلت على استقلالها ..

وفى ابريل عام ١٩٥٥ أعلن الرئيس ناصر فى مؤتمر باندونج أن
سياسة مصر هى الحياد الايجابى وعدم الانحياز .. والتعايش
السلمى .. والتضامن مع الدول الآسيوية الأفريقية .. ومحاربة
الاستعمار .

ولم ينته عام ١٩٥٥ حتى كانت أمتنا قد ضربت الاستعمار
الغربى ضربة جديدة حين كسرت احتكار السلاح .. وعقدت صفقة
الأسلحة مع تشيكوسلوفاكيا . وقضت بذلك على أسطورة « توازن
القوى فى الشرق الأوسط » .

وسارت الثورة فى الطريق لتحرير الوطن من أبشع مظاهر
الاستعمار والسيطرة الأجنبية .

انها قصة كفاح مرير خاضتها أمتنا ضد الاستعمار والاقطاع
والطبقة الحاكمة المستغلة .

لم يستكن الشعب المصرى يوما لآى عدوان عليه .. فكان
التاريخ يسجل لشعبنا صفحات مجيدة فى كفاحه ومقاومته لآى
عدوان على حريته .

فلم تنس فرنسا موقفنا من نابليون عام ١٧٩٨ .. ولا ثورتنا
فى وجه كليبر عام ١٨٠٠ .. حتى جلت جيوشها عن أرض الوطن
عام ١٨٠١ .



جنود الامبراطورية التي كانت ممتلكاتها لا تقيب عنها الشمس لقد حمل الاستعمار
عصاه ورحل عن مصر التي اصبحت مقبرة للفراة

والتاريخ يسجل الكفاح الشعبى فى سبيل الحرية ، لقد
رفضت أمتنا سيطرة الحكم التركى عليها ، فثارت على الوالى
فى عام ١٨٠٥ .. وفى عام ١٨٨٢ احتلت الجيوش الانجليزية أرض
الوطن لحماية عرش الخديو من ثورة الشعب التى قامت بقيادة
أحمد عرابى .

ومنذ ذلك التاريخ وأمتنا فى نضال ضد المستعمر ، فثورة
مصطفى كامل وكفاحه ونضاله ضد الاستعمار الذى كان قد مضى
على احتلاله للأمة عشر سنوات دليل على استمرار أمتنا فى كفاحها
للحصول على الاستقلال .

ومنذ ذلك الوقت مهدت دعوة مصطفى كامل لثورة ١٩١٩ التى
لم يتم لها النجاح لانحراف القيادات الشعبية وتطاحنها .. لا فى
سبيل الوطن ولكن فى سبيل المطامع الشخصية .

ونجح الاستعمار فى تفرقة الأمة .. ولكن ثورتنا الوطنية
الشعبية .. ثورة يوليو ١٩٥٢ الثورة التى جمعت القوات المسلحة
والقوة الشعبية الهائلة ، التى فرقت بينهما الأوضاع الاستعمارية
والأهواء السياسية فى العهود الماضية ، جعلت الانجليز لا يترددون
فى الجلاء عن البلاد ، لقد اصطدم الاستعمار بعزم جمال
عبد الناصر حين قال : « ان الشعوب التى تساوّم المستعمر على
حريتها ، توقع فى نفس الوقت وثيقة عبوديتها ، لذلك كان أول
أهدافنا الجلاء » .

وفى أرض القناة وقعت معارك دامية بين الفدائيين من أبناء
الشعب وقوات الاحتلال .. وتأكد الاستعمار أن لا حياة له
فى أرضنا .. وأنه يجب أن يحمل عصاء على كاهله ويرحل ..
أو يقاتل حتى الموت دفاعا عن وجوده .



الرئيس القسائد يرفع العلم المصرى على ارض القناة ليرفرف خفاقا لا يشوبه
استعمار ولا استقلال صوري .. وانما استقلال حقيقى نبع من ارادة الشعب .

وفي ١٩ أكتوبر ١٩٥٤ وقع زعيم الشعب باسم الشعب اتفاقية
الجملاء .

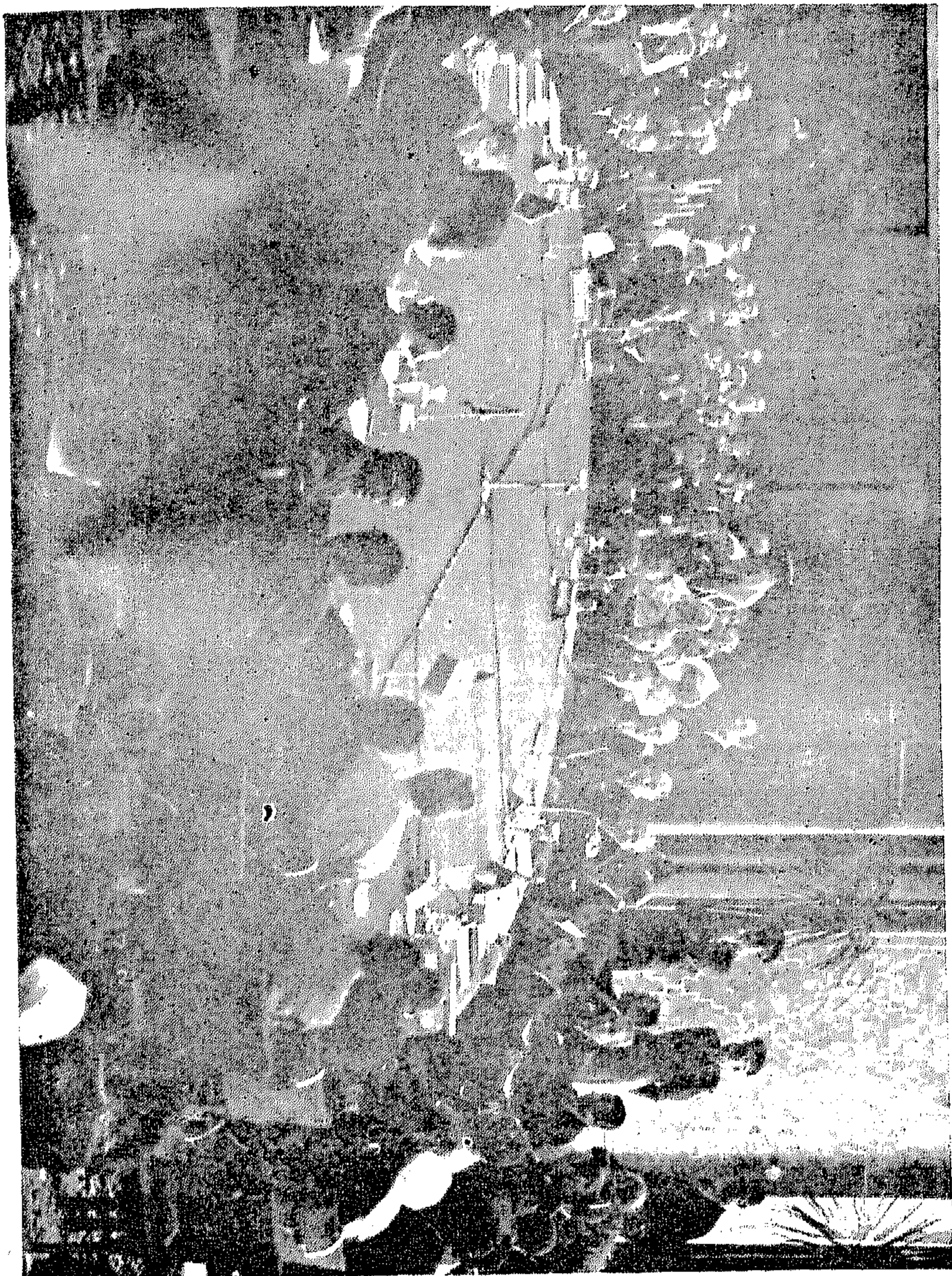
وفي ١٨ يونيو ١٩٥٦ خرج آخر جندي من جنود الاستعمار
بعد احتلال دام أكثر من سبعين عاما .
ولم يمض على الجملاء أربعة شهور . . الا وكان الاعتداء الفادر
على بور سعيد .

ومرة ثانية يتحد الشعب مع قواته المسلحة لرد العدوان
الفادر . . وأعطوا للاستعمار درسا لن ينساه حينما خرجت فلوله
من بور سعيد تجر وراءها الخزي والعار .

ولم يقف شعبنا عند حد هزيمة العدوان ، بل جعل من هذا
الحد بداية لانطلاقة جديدة الى آفاق أوسع ومستقبل أعم وأشمل ،
فحررنا اقتصادنا القومي من كل سيطرة أجنبية ، وحررنا من
الاستعمار الفكري بتطوير برامجنا التعليمية . . وأقمنا نظاما
جديدا لتخطيطنا الاستراتيجي ودفاعنا المدني بحيث يمكننا مقابلة
ظروف الحرب والسلام معا .

ان ثورة يوليو ١٩٥٢ اعتنقت منذ مولدها مبدأ عدم الانحياز
والحياد الايجابي ودافعت عنه في كل المجالات والمؤتمرات الدولية .

لقد أصبح عدم الانحياز والحياد الايجابي شعار علاقات مصر
الدولية ومضمون تصرفاتها السياسية المرتبطة بثورتها القومية . .
لقد نبذنا الكتل العسكرية واتخذنا لأنفسنا سياسة تقوم على عدم
الانحياز ، سياسة ضد الأحلاف العسكرية سياسة مستقلة تنبع
من ظروف شعبنا ، فيها مبادئ الحرية ، وهي ضد الاستعمار
وأعدائه ومع حق تقرير المصير لجميع الشعوب ، سياسة تعمل
للقضاء على الاستعمار ، وعلى مساعدة كل حركة تحررية في العالم .



وقد نتج عن اتباع هذه السياسة نتائج ومكاسب هامة في المحيط العربى والعالمى :

المكاسب العسكرية :

وقد استطاعت ثورتنا باعتناقها لهذه السياسة ان تحطم احتكار الغرب للسلاح الذى ظل يتحكم فى نمو القوى العسكرية لمصر والأمة العربية . . وأنشأت مع الكتلة الشرقية علاقات تزودها بموجبها بالأسلحة الحديثة التى ساهمت فى جعلها أقوى قوة ضاربة فى المنطقة العربية ، الأمر الذى دفع الحركات الوطنية فى العالم العربى الى الأمام . .

كما أصبح باستطاعتنا ان نقف ضد تهديدات اسرائيل التى يدفعها اليها الغرب ، كما حدث فى شهر فبراير ١٩٥٥ باعتدائها على قطاع غزة .

وفى نطاق التكتلات العالمية : ان اتباع هذه السياسة وما تعنيه من بعد عن التكتلات والأحلاف أدى الى تحطيم الحزام الصحى وسياسة الحصر والاحتواء اللذين قامت على أساسهما الاستراتيجية العسكرية الغربية والتى تعتمد على اقامة سلسلة من الأحلاف والقواعد العسكرية حول الاتحاد السوفيتى ودول الكتلة الشرقية لحصر التقدم الشيوعى . . فقد انهار مشروع ايزنهاور عام ١٩٥٧ . . وتجمد حلف بغداد بقيام ثورة العراق عام ١٩٥٨ . . ثم سقط عام ١٩٥٩ بخروج العراق منه . وكذلك كل مشاريع الدفاع الغربية فى الشرق الأوسط .

وبرهنت مصر وأعطت النموذج على امكان الدول الصغيرة حماية استقلالها وحريتها فى مواجهة أى تدخل سواء كان مصدره شرقا أو غربا .



المكاسب السياسية :

حملت مصر في كل المجالات العالمية رأى الدول العربية والدول الآسيوية والافريقية ، وأثبتت دورها العظيم في الأمم المتحدة ومنظمتها . . وفي المشكلات الدولية التي أحدثت وتحديث توترا شديدا يهدد بالحرب .

ولقد استطعنا اقامة علاقات ودية وتعاون وثيق مع دول الكتلة الشرقية وكسبنا بذلك أصواتهم في المنطقة الدولية وفروعها في كثير من القضايا العربية والافريقية - كذلك من أهم النتائج السياسية انتصار ثورة الجزائر وقيام جمهورية عربية ثورية فيها تؤمن بالحياد وتعمل له ، كذلك انتصار الحركات التحررية في كل من غينيا ومالي والعراق واليمن بتأييد من الجمهورية العربية المتحدة ودول الحياد الايجابي .

المكاسب الاقتصادية :

تمكنت ثورتنا من تحرير الاقتصاد الوطنى من الارتباط بمراكز المال والتجارة في نيويورك ولندن وباريس ولم نعتمد على الاستيراد والتصدير من سوق واحدة تمثل معسكرا واحدا .

تمكننا من الحصول على قروض من الكتلة الشرقية وفتح أسواق جديدة في المعسكر الشرقى .

وتمكننا من تسويق منتجاتنا في أسواق العالم غربه وشرقه بأسعار تتناسب مع القيمة الحقيقية لهذه المنتجات وبشكل يحقق المساواة والثقة المتبادلة .

ولم تكن ثورة يوليو ١٩٥٢ نقطة انطلاق للشعب المصرى فحسب ، لكنها كانت نقطة تحول خطيرة وهامة للأمة العربية ، فقد كشفت هذه الثورة الوجه الحقيقى لشعب مصر الذى يعتبر



كان الشعب الجزائري يعيش في رعب نتيجة للأساليب الاستعمارية الوحشية .



المرأة الجزائرية بذلت دماءها في سبيل حرية بلادها حتى تحقق النصر والاستقلال

جزءاً من الأمة العربية . . وأكدت وحدة الوطن العربى وقد أنبتت ذلك فى عدة مواقف أهمها أن مصر لم ترض أن يظل السودان مربوطاً بعجلة الاستعمار واتفقت معه على إعطائه حق تقرير المصير وفى ١٢ فبراير ١٩٥٣ استقل السودان وانضم الى ركب الدول العربية المتحررة .

وفى أكتوبر ١٩٥٦ وقفت الشعوب العربية الى جانب شعب مصر فى نضالها ضد الغزو المثلث .

وفى فبراير ١٩٥٨ أعلنت الوحدة بين شعبى مصر وسوريا وقامت الجمهورية العربية المتحدة وانطلق الركب العربى المتحرر : انتصر شعب لبنان فى ثورته ضد الحكام العملاء . . وانتصر الشعب الأردنى وطرد جلوب . . وانتصر شعب العراق وحطم الرجعية والاستعمار وانتصر شعب تونس ومراكش وسارت الدول الأخرى فى طريق النصر . . سارت الجزائر . . وسار شعب فلسطين . .

وفى ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢ أعلنت مصر أنها تؤيد الثورة اليمنية، كما تؤيد كل حركة الشعوب فى المنطقة العربية .

وهكذا . . فان ثورة مصر ليست ثورة اقليمية ولكنها ثورة عربية أصيلة ولذلك التقى والتف حولها كل العرب يسهرون الى حمايتها ويدفعونها الى الأمام .

ولقد قررت ثورتنا أن نقضى على خدعة أفريقيا البيضاء شمال الصحراء وأفريقيا السوداء جنوب الصحراء . . وأعلنت أن سياستها فى افريقيا هى جامعة أفريقية وحرب الاستعمار لتصفيته فى جميع أنحاء القارة وبكل أشكاله . . فساندنا ثورة الجزائر من اليوم الأول بكل الامكانيات المادية والمعنوية حتى يوم النصر ، ووقفنا جانب الثورات الافريقية فى الصومال وتونس والمغرب والكونغو



ومن أجل سياسة عدم الانحياز والحياد الإيجابي كانت القاهرة تعقد دائما اجتماعات
مع رؤساء الدول ايماناً منها بهذه المبادئ

وغيرها . . وقفنا بجانبهم في الأمم المتحدة وقفات تاريخية ايجابية
لا تنسى متضامنين مع كل الأصوات الحرة في الأمم المتحدة آسيوية
وافريقية نواجه التكتل الاستعماري ونكشف أساليبه ومخططاته .
ولقد وضع دورنا في افريقيا ، الدور التاريخي باشتراكنا في
مؤتمرات باندونج وأكرا ومونروfia وكوناكري والقاهرة والدار
البيضاء وأديس أبابا ومؤتمر القاهرة في عام ١٩٦٤ ثم مؤتمر أكرا
في عام ١٩٦٥ . . . وأبرزت الثورة العربية في هذه المؤتمرات القضايا
الافريقية .

ولم تتردد القاهرة في فتح أبوابها وتقديم العون المادي والمعنوي
لكل الزعماء الافريقيين الذين اضطروا - تحت ضغط قوى
الاستعمار - الى ترك بلادهم واتخذوا القاهرة مقرا للدفاع عن
قضايا شعوبهم .

الفصل الثالث

الكلمة للشعب

((ان ثورة ٢٣ يوليو ، هى تحقيق للأمل الذى راود شعب مصر منذ بدأ فى العصر الحديث يفكر فى أن يكون حكمه بأيدي أبنائه ، وفى أن تكون له نفسه الكلمة العليا فى مصيره)) .
((فلسفة الثورة))

منذ قامت الثورة ، وهى تعمل على أن يكون حكم الشعب للشعب .. بأبنائه ولأبنائه .. وقطعت فى ذلك شوطا طويلا وخطوات قاسية وصعبة .. بدأت بإلغاء الأحزاب فى يناير سنة ١٩٥٣ .. فخطت الأمة بذلك خطوات كبيرة فى طريق حكم الشعب ..
الخطوة الأولى - إلغاء الأحزاب .

ظلت مصر طوال فترة امتدت أكثر من نصف قرن تعيش فى ظل



في عام ١٩٥٣ صدر قرار بحل الأحزاب السياسية ومصادرة أملاكها لصالح الشعب .. وبذلك سقط آخر معقل من معاقل الفساد السياسي في البلاد وبدأ تطبيق مبدأ آخر من المبادئ الثورية هو « إقامة حياة سياسية سليمة »

مجموعة من الأحزاب السياسية تدعى كل منها أنها تدافع عن حق الشعب وتعمل لصالحه . . ولم يكن مثل هذا الكلام صحيحا أو حتى قريبا من الحقيقة ، بل كان مجرد شعارات يرددها كل حزب بغية الوصول الى كراسى الحكم وامتلاك السلطة والنفوذ حتى يستطيع أن يحقق أطماع أنصاره من القلة التى لم يكن يعنيهها الشعب بقدر ما تعنيه مصالحها الشخصية .

وظل الاستعمار جاثما على صدر الأمة ، كما تضخم الاقطاع وزاد الظلم الاجتماعى ، وتفشت الرشوة والمحسوبية وعم الفساد كل مرفق من مرافق الدولة وأصبح كل حزب يعمل على التقرب من الملك والاستعمار حتى يضمن لنفسه البقاء فى الحكم لمدة أطول . لقد مارست الأحزاب الحكم ولكنها كانت تستند لبقائها فيه على تحالف الاقطاع والاستعمار ، الأمر الذى جعل هذه التنظيمات السياسية تنقلب على الشعب لارتباط مصالحها مع مصالح الاستعمار .

حتى اذا قامت الثورة عام ١٩٥٢ أعطى قادتها لكل الأحزاب فرص الإصلاح الداخلى لأجهزتها وتطهير صفوفها من المستغلين والعناصر الفاسدة فيها ، لم يكن لدى هذه الأحزاب استعداد لتغيير أى شئ فى هيكلها أو جوهرها ولم يكن لديها التفكير فى مواجهة حتمية التغير الاجتماعى واتخاذ الواقع الوطنى بداية لها .

ووجدت الثورة أن التنظيمات الشعبية يجب أن تنبع من قلب الجماهير المؤمنة بطريق الحرية . . فألفت الأحزاب رغبة فى تخلص البلاد من هذه السيطرة التى لعبت بمقدرات الشعب وأغمضت أعينها عن مصالحه وحتى لا تدع مجالا لمثل هذه القوة المدمرة لكى تقف فى طريق التقدم الشامل الذى تسير فيه الثورة . ومن أجل ذلك اتخذ قرار إلغاء الأحزاب فى ١٦ يناير ١٩٥٣

.والغى الدستور الذى كانت تحتوى فيه ، وحددت فترة الانتقال بثلاث سنوات بدأت فى يناير ١٩٥٣ وانتهت فى يناير ١٩٥٦ .
وكان اختفاء الأحزاب من على المسرح ايدانا بوحدة الشعب وتكاتفه للعمل على تحقيق مصالحه وآماله .

دستور الثورة المؤقت :

وفى ١٠ فبراير ١٩٥٣ اذيع النظام الدستورى المؤقت لفترة الانتقال وهو : انه رغبة فى تثبيت قواعد الحكم ، اثناء فترة الانتقال وتنظيم الحقوق والواجبات لجميع المواطنين ، ولكى تنعم البلاد باستقرار شامل ، يتيح لها الانتاج المستمر ، والنهوض الى المستوى الذى نرجوه لها جميعا فانى أعلن باسم الشعب أن حكم البلاد فى فترة الانتقال سيكون وفقا للأحكام الآتية :

- مادة ١ - جميع السلطات مصدرها الأمة .
- مادة ٢ - المصريون لدى القانون سواء فى ما لهم من حقوق وعليهم من واجبات .
- مادة ٣ - الحرية الشخصية ، وحرية الرأى مكفولتان فى حدود القانون وللمنازل حرمة وفق أحكام القانون .
- مادة ٤ - حرية العقائد مطلقة ، وتحمى الدولة حرية القيام بشعائر الأديان والعقائد ، طبقا للعادات المرعية على الا يخل ذلك بالنظام العام ، ولا ينافى الآداب .
- مادة ٥ - لا يسلم اللاجئ السياسى .
- مادة ٦ - لا يجوز انشاء ضريبة الا بقانون ، ولا يكلف أحد بأداء رسم الا بقانون ، ولا يجوز اعفاء أحد من ضريبة الا فى الأحوال المبينة فى القانون .

- مادة ٧ - القضاء مستقل لا سلطان لأحد عليه بغير القانون ..
وتصدر أحكامه وتنفذ وفق القانون باسم الأمة .
- مادة ٨ - يتولى قائد الثورة أعمال السيادة العليا ، وبصفة خاصة التدابير التي يراها ضرورية لحماية هذه الثورة والنظام القائم عليها لتحقيق أهدافها ، وحق تعيين الوزراء وعزلهم .
- مادة ٩ - يتولى مجلس الوزراء سلطته التشريعية .
- مادة ١٠ - يتولى مجلس الوزراء كل ما يخصه ، أعمال السلطة التنفيذية .
- مادة ١١ - يتألف من مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء مؤتمر عام ينظر في السياسة العامة للدولة وما يتصل بها من موضوعات ، ويناقش ما يرى مناقشته من تصرفات كل وزير في وزارته .

الأمانة يحملها عبد الناصر :

وفي خلال هذه السنوات الثلاث حمل جمال عبد الناصر مسئولية قيادة الأمة .. واستطاع أن يقودها من نصر الى نصر .. ويحقق لها في جميع المجالات والمعارك التي خاضتها خلال السنوات الثلاث انتصارات رائعة كانت جزءا من أحلامها .

الخطوة الثانية - هيئة التحرير .

وحين ألفينا الأحزاب السياسية وقضينا بهذا على التفرقة الخطيرة التي خلقتها هذه الأحزاب بين صفوف الشعب .. كان لابد أن نقيم تنظيما شعبيا موحدا يضم داخل أطاره كل قوى الأمة دون أن تكون هناك أية تفرقة .. تعتمد في وجودها على أساس طبقي أو ديني .. . فقامت هيئة التحرير في ٢٣ يناير سنة ١٩٥٣ .. قامت لتجمع شمل الشعب حول هدف واحد ..

هو تحرير الوطن من الاستعمار . . ولم تقم هيئة التحرير من أجل فرد بل قامت من أجل أبناء الشعب جميعا .

وأصدرت الثورة بيانا للشعب بإنشاء هيئة التحرير ، قالت فيه: **« قد رأيناها جريمة كبرى أن ندع هذه الحرب الطاحنة بين الأحزاب تطحن الأمة بين شقى رحاها ، وتطيل أمد عبوديتها فعزما أن نضع حدا لها . . وقررنا أن نبدأ من البداية . . قررنا أن نخوض معركة التحرير كما خاضتها الأمم بعزم جديد حتى لا تكون بعد اليوم مهادنة ولا خيانة » .**

وفي طريقنا لى نصل الى الديمقراطية الحقيقية ، كان لابد أن نتيح الفرصة أمام جميع العناصر الوطنية الصالحة لممارسة حقوقها في جو بعيد عن الارهاب أو السيطرة الاقتصادية والاجتماعية ، وكما سبق أن قلنا لا يمكن أن تقوم ديمقراطية سياسية صحيحة في أى بلد من بلاد العالم دون أن تسبقها أولا ديمقراطية اقتصادية ، فقد أصبح واضحا أن الحرية السياسية في ظل الضغط الاقتصادي لا تعنى إلا نوعا من الحرية المحدودة في نطاقها الضيق . . أن الديمقراطية السياسية في أى مكان من العالم يجب أن تبدأ أولا بتوفير جو من الأمان تستطيع فيه وضع دستور البلاد على أسس من تقاليدها وتاريخها وجعل النموذج الاشتراكي هدفا تحققه في ميدانها الاقتصادي . . فإذا وجدت هذه الصورة في أى مجتمع من المجتمعات أمكن أن تمتد جذور الديمقراطية السياسية في أعماق هذا المجتمع .

على أن هناك مرحلة ضرورية وأساسية لا تقل في أهميتها عن مرحلة التحرر الاقتصادية التي يجب أن تسبق ممارسة الحرية السياسية . . وأعنى بها الديمقراطية الاجتماعية التي تضمن للجميع وجود مبدأ تكافؤ الفرص وتحطيم النظام الطبقي الذي يعطى لبعض الأفراد سلطة تقوم على أساس من نسب أو حسب أو مال . .

أى الديمقراطية الاقتصادية والديمقراطية الاجتماعية .. ولم يكن من باب المصادفة أو الاتفاق أن قامت الثورة في بلادنا بتحقيق الديمقراطية الاقتصادية والاجتماعية قبل أن تضمن لشعبنا حقه فى الديمقراطية السياسية .

وهكذا أكدت الثورة حق الشعب فى ممارسة سلطته السياسية فى جو من الديمقراطية النظيفة بعد أن حطمت كل القيود الاقتصادية والاجتماعية من طريقه .. كانت بهذا تضع الأسس القوية للحياة الديمقراطية السياسية التى يمارسها شعبنا العربى المجيد .

لقد لقى شعبنا فى الفترة الحافلة بالخدعة ما بين انتكاسة سنة ١٩١٩ حتى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كل تضليل من القيادات الانتهازية التى رفعت شعاراتها الزائفة .

ولولا صلابة أبناء هذه الأمة لتسرب اليأس اليهم .. فقد وقعت البلاد بعد ثورة ١٩١٩ فى خديعة الديمقراطية المزيفة التى لم تكن تمثل الا ديمقراطية الرجعية المتعاونة مع الاستعمار .

ولكن شعبنا القوى المتماسك رفض كل الشعارات التى رفعها الانتهازيون أعلاما فوق رؤوسهم ليخدعوه .. فان السنوات الطويلة جعلته دائما فى ثورات ضد الرأسماليين والاقطاعيين الذين يمثلون رجال الأحزاب التى ارتمت فى أحضان الملكية الفاسدة والاستعمار .

ووجدنا أن الديمقراطية فى أبسط معانيها هى **حكم الشعب بالشعب وللشعب** ، فهو الذى يحدد أهدافه ومصلحه وهو الذى يعمل على تحقيقها دون سواه .

ولم يكن من المعقول بعد أن قامت ثورة ٢٣ يوليو لتأكيد حق الشعب فى الديمقراطية وحكم نفسه بنفسه .. لم يكن من المعقول أن يظل مثل هذا الوضع قائما دون تغيير جذرى حاسم .

ولقد كانت بلادنا قبل عام ١٩٥٢ تسير في ميدان تشريعاتها الدستورية على سياسة «أنا الشعب» . . السياسة التي كان يطبقها لويس السادس عشر عندما تجاهل ارادة الملايين وخلق من نفسه الها بشريا يتصرف في الأمور دون أن يكون هناك معقب لحكمه ، فليس الشعب الا هو وليس للجماهير حق في أن تقول كلمتها في أى موقف من مواقف الوطن . . حتى ولو كان هذا الموقف يتصل بها اتصالا مباشرا لأن الملك قد جمد هذه الارادة عند ارادته هو .

ولم يكن من المستساغ ولا مما يقبله منطق الحكم الديمقراطي أن تظل القرارات والتشريعات تصدر في بلادنا باسم الملك أو باسم رئيس الجمهورية . . بل كان لابد من أن تستقيم الأمور مع مفهوم الواقع الديمقراطي الاشتراكي الجديد حتى يشعر الشعب بأنه يحكم نفسه بنفسه فعلا . . وانه يمارس الديمقراطية بأدق معانيها الواضحة . . ولذلك أصدرت الثورة عام ١٩٥٤ قرارا يقضى بأن تصدر القرارات باسم الأمة لأنها دون غيرها صاحبة السيادة والسلطان في مقدرات أمورها .

وليس من شك في أن مثل هذا القرار قد جاء نتيجة احساس الحكومة الشعبية بأنه لابد لكى يتحقق المعنى الديمقراطي الاشتراكي في الحكم للشعب ، أن يكون هذا الشعب وحده هو صاحب الحق في اصدار قراراته وتشريعاته التي تتعلق بمصيره ومستقبله .

ان هذه الخطوة من جانب الثورة كانت خطوة واسعة فعلا في طريق الحكم الاشتراكي ، فقد أصبح الشعب يشعر شعورا مدعما بالايمن . . انه لا الملك ولا رئيس الجمهورية هو الذى يحكم بل

الشعب هو الذى يحكم نفسه بنفسه .. وهذا هو المدلول العملى
لحياة الشعب الديمقراطية .

الخطوة الثالثة - دستور ١٩٥٦ .

وقضت الثورة اربع سنوات كاملة تحطم كل جزء فى الهيكل
القديم الفاسد الذى ادى بالبلاد الى الانهيار والضعف ، وتقيم
مكانه هيكلا جديدا يمكن أن يتحقق فى ظله وجود مجتمع اشتراكى
ديمقراطى لا يقل فى مستواه عن أى بلد متطور آخر فى عالم القرن
العشرين .. ثم وجدت أن الدستور الذى كان يحكم البلاد دستور
وضعه الملك لصالحه وصالح الطبقات الاقطاعية والرأسمالية
والرجعية .

لقد شرح الميثاق هذا الدستور فقال : « ان فقدان الحرية
الاجتماعية لجمهور الشعب سلب كل قيمة لشكل الحرية السياسية
التي تفضلت بها عليها الرجعية المتحكمة حتى لقد صدر دستور
سنة ١٩٢٣ منحة من الملك ومنة منه وتفضلا .. ان البرلمان الذى
اقامه هذا الدستور لم يكن حاميا لمصالح الشعب وانما كان دائما
بالطبيعة ، حارسا للمصالح التي منحت هذا الدستور » ..

فوجدنا أنه لا بد من تغيير هذا الدستور بحيث يصبح دستورا
يعبر فى صدق عن آمال الشعب وطموح الجماهير .. وحتى يكون
فى الوقت نفسه صورة صادقة للمجتمع الجديد .. المجتمع
الاشتراكى الديمقراطى .

فصدر دستور ١٩٥٦ (١) الذى تضمنت ديباجته تلك العبارات
المشرقة التى تنطق بدور الشعب الواعى وأهميته الأساسية فى رسم
الدستور الذى يحكمه :

(١) نص الدستور فى فصل الملاحق .

* نحن الشعب المصرى :

الذى انتزع حقه فى الحرية والحياة ، بعد معركة متصلة ضد
السيطرة المعتدية من الخارج والسيطرة المستغلة من الداخل .

* نحن الشعب المصرى :

الذى تولى أمره بنفسه ، وأمسك زمام شأنه بيده ، غداة
النصر العظيم الذى حققه بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وتوج به
كفاحه على مدى التاريخ .

* نحن الشعب المصرى :

الذى استلهم العظمة من ماضيه واستمد العزم من حاضره ،
فرسم معالم الطريق الى مستقبل :

متحرر من الخوف ، متحرر من الحاجة ، متحرر من الذل .
يبنى فيه بعمله الايجابى ، وبكل طاقته وامكانياته مجتمعا
تسوده الرفاهية ويتم له فى ظلاله :

— القضاء على الاستعمار وأعوانه .

— القضاء على الاقطاع .

— القضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم .

— اقامة جيش وطنى اقوى .

— اقامة عدالة اجتماعية .

— اقامة حياة ديمقراطية سليمة .

* نحن الشعب المصرى :

الذى يؤمن بأن :

لكل فرد حقا فى يومه ، ولكل فرد حقا فى غده ، ولكل فرد حقا

فى عقيدته ، ولكل فرد حقا فى فكرته ..

حقوقا لا سلطان عليها ابدا لغير العقل والضمير .

* نحن الشعب المصرى :

الذى يقدس الكرامة والعدالة والمساواة باعتبارها جذور أصيلة
للحرية والسلام .

* نحن الشعب المصرى :

الذى يشعر بوجوده متفاعلا فى الكيان العربى الكبير ، ويقدر
مسئوليته والتزاماته حيال النضال العربى المشترك ، لعزة
الأمة العربية ومجدها .

* نحن الشعب المصرى :

الذى يعرف مكانه على ملتقى القارات والبحار من هذا
العالم ، ويقدر تبعات رسالته التاريخية فى بناء الحضارة
ويؤمن بالانسانية كلها ويوقن أن الرخاء لا يتجزأ ، وأن السلام
لا يتجزأ .

* نحن الشعب المصرى :

بحق هذا كله . . ومن أجل هذا كله .
نرسى هذه القواعد والأسس دستورا ، ينظم جهادنا ويصونه،
ونعلن اليوم هذا الدستور تنبثق أحكامه من صميم كفاحنا ومن
خلاصة تجاربنا ومن المعانى المقدسة التى هتفت بها جموعنا ،
ومن القيم الخالدة التى سقط دفاعا عنها شهداؤنا ، ومن
أحلام الممارك التى خاضها آباؤنا وأجدادنا جيلا بعد جيل .
من حلاوة النصر ومن مرارة الهزيمة . .

* نحن الشعب المصرى :

ويعون الله وتوفيقه وهداه .
نملئ هذا الدستور ونقرره ونعلنه ، مشيئتنا واراقتنا وعزمتنا
الاكيد ونكفل له القوة والمهابة والاحترام .

لقد نادى دستور ١٦ يناير عام ١٩٥٦ باقامة مجتمع جديد يعمل لصالح الشعب مجتمع لا يقوم على الاحتكار بل مجتمع تتعاون فيه جميع طبقات الشعب .

وكان سبيلنا الى بناء هذا الوطن هو الوحدة ، وحينما اتحد هذا الشعب تخلص من الاستعمار وحقق انتصارات عظيمة في المجالين الداخلى والخارجى . . وكان لازاما لذلك ان يتبلور اتحادنا الشعبى فى تنظيم شعبى . . وهنا بدأت فكرة انشاء هذا التنظيم الذى يحفظ للشعب وحدته ، وللوطن حريته وسيادته .

وكان لابد لكل مواطن ان يحس عمليا بهذا التنظيم . . وكان لابد ان تنطلق معانى الديمقراطية والاشتراكية منه بصورة واضحة ، وما هى الديمقراطية فى اوضح صورها وأصدق معانيها ؟ هل هى **الا حكم الشعب بالشعب لمصلحة الشعب ، لا حكم البرلمانات الحزبية المتقاتلة على الحكم . . برلمانات الطبقات المتصارعة المتنازعة ، التى تسعى لتدمير غيرها لتصعد الى القمة على أشلاء شعب مهزق .**

ان شعبنا لم يكن هؤلاء العشرات أو المئات أعضاء الأحزاب . . انما الشعب هو الملايين من أبناء الفلاحين والعمال والمثقفين . . هذا هو الشعب لا أولئك الذين كانوا يجتمعون تحت قبة البرلمان . تجمعهم مطامعهم الشخصية التى يضحون فى سبيل تنفيذها بأغلى شئ . . ولو كان استقلال هذا البلد .

لقد حقق شعبنا من الانتصارات فى داخل البلاد وخارجها ما جعله يحس انه لا يمكن أن تتحقق حريته فى داخل اطار الحزبية . التى عانى منها الكثير . . ان وحدة الشعب هى التى وقفت فى وجه العدو والمثلث على البلاد وهى التى حققت الانتصارات الرائعة .



الرئيس جمال عبد الناصر يلقي خطابه التاريخي في المؤتمر العام للاتحاد القومي

فى الميادين المختلفة . . وحدة الشعب هى التى حققت الديمقراطية الصحيحة . . ديمقراطية حكم الشعب بالشعب وللشعب .

وعلى أساس هذا المبدأ استبعدنا فكرة إقامة أحزاب ، لناخذ بفكرة تنظيم سياسى شعبى لتكتيل جهود الشعب ، والسير به فى الطريق المؤدى الى تحقيق أهداف الثورة فكان الاتحاد القومى الذى نصت المادة ١٩٣ من دستور ١٩٥٦ على الآتى :

((يكون المواطنون اتحادا قوميا للعمل على تحقيق الأهداف التى قامت من أجلها الثورة وبحث الجهود لبناء الأمة بناء سليما من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية ويتولى الاتحاد القومى الترشيح لعضوية مجلس الأمة)) .

ولهذا قام نظام الاتحاد القومى على أساس اشتراك جميع أبناء الشعب فى هذا التنظيم السياسى الشعبى الكبير . .

منح المرأة حق الانتخاب

ولم يكن من المعقول ونحن نرسى قواعد الديمقراطية الاجتماعية أن نهمل عنصرا نشيطا ، قد بدأ يفرض وجوده فى محيط حياتنا العامة ، على نحو لا يستطيع أن ينكره أحد ، فمفهومنا للعدالة الاجتماعية ومبدأ تكافؤ الفرص يحتم علينا أن نفسح المجال لطاقة انسانية خلقة تمثل ٥٠٪ من مصدر القوى البشرية فى بلادنا ، فلم يكن من الطبيعى أن نتجاهل دور المرأة فى حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، لم يكن من العدالة ألا نتيح الفرص أمام هذا القطاع الهائل من الشعب لكى يسهم فى حركة التقدم التى تحققها بلادنا فى هذه المرحلة الحاسمة من تاريخنا .

وكان السماح للمرأة بمباشرة حقوقها السياسية نتيجة لوعينا



كانت فرصة المرأة كبيرة وواضحة بمنحها حقوقها السياسية



الكبير بضرورة استغلال كل الطاقات التي يمكن أن تلعب دورا في تطوير مستقبلنا .. فنصت المادة ٣١ من دستور ١٩٥٦ على ما يأتي :-

((المصريون جميعا متساوون في الحقوق والواجبات أمام القانون دون تفرقة أو تمييز في الجنس أو اللغة أو الدين)) .
وهذه هي المرة الأولى التي تحصل المرأة المصرية فيها في تاريخ بلادنا على حقوقها السياسية كاملة بما فيها حق الانتخاب .
وفي عام ١٩٦٠ قرر المؤتمر العام للاتحاد القومي ضرورة تمسك المرأة بشخصيتها العربية في مظهرها ولفقتها ومسلكتها وفي طابعها القومي .

المرأة .. في الاتحاد القومي

وجاء في قرار انشاء الاتحاد القومي :

((ان الشعب بجميع أفراده - رجالا ونساء - يكون الاتحاد القومي ، والشعب - رجالا ونساء - يمارس حقه السياسي الديمقراطي ، والشعب - رجالا ونساء - يعمل على توطيد البناء السياسي والاجتماعي والاقتصادي على أسس من الاشتراكية الديمقراطية التعاونية)) .

هكذا اعترفت الثورة بحق المرأة الكامل في الحياة لبناء مجتمع قوى في شتى نواحيه .. مجتمع نبنيه روحيا وفكريا .. نبنيه علميا وثقافيا .. نبنيه اقتصاديا واجتماعيا .. بناء متينا قويا راسخا .. يمكن أن يقف في وجه المطامع التي تحيط بنا من كل جانب .. فنحن نريد - كما قال الرئيس جمال عبد الناصر أن نسير قدما في طريقنا .. يد تعمل وتبنى ، ويد تحمل السلاح .



الرئيس جمال عبد الناصر يناقش السياسة الاقتصادية في لجنة الاقتصاد
بالمؤتمر العام للاتحاد القومي الذي عقد في القاهرة عام ١٩٦٠

لقد خاضت المرأة لأول مرة في حياتها المعارك الانتخابية في انتخابات القاعدة الشعبية للاتحاد القومي . . فبلغ عدد الناجحات ٨٠ سيدة ٦٩ في محافظات الوجه البحرى و ١١ في محافظات الوجه القبلى ، كما فازت سبعة سيدات بعضوية مجلس الأمة .

وجاء الميثاق الوطنى الذى حدد دور المرأة قائلاً : « ان المرأة لابد أن تتساوى بالرجل ولا بد من أن تسقط بقايا الأغلال التى تعوق حركتها الحرة حتى تستطيع أن تشارك بعمق وإيجابياً فى صنع الحياة » .

الدستور المؤقت

وقد كان طبيعياً ونحن نؤمن بضرورة وحدة كل الشعوب العربية أن نعمل على تحقيقها بصورة عملية متميزة . . لأن وحدة العالم العربى معناها إقامة الحصن القوى المتين لصيانة كل المكاسب السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى حققناها والتى سنحققها فى مستقبلنا القريب والبعيد . . وإذا كنا نؤمن بأن الحرية لا تتجزأ، وأنه لا معنى لحرية جزء من المنطقة العربية فى الوقت الذى لا يزال فيه جزء آخر من هذه المنطقة يعيش فى ظل أى نوع من السيطرة الأجنبية أو الرجعية فإن الوحدة العربية فى ضوء هذا المفهوم تصبح ضرورة تفرضها كل الظروف والملايسات .

وقد تحققت الخطوة الأولى من هذا الهدف حين اتفق كل من شعبى سوريا ومصر على إقامة وحدة اقليمية شاملة بينهما ، وكان معنى هذا أن الآمال التى كانت تدور فى أذهان المخلصين لبلادهم فى منطقة الشرق العربى ، قد أصبحت حقيقة واقعة . .

وتجمعت هذه الأصدا المتجاوبة لتصبح هديراً تعلن به



صورة تاريخية لتوقيع اتفاقية الوحدة بين شعبى مصر وسوريا



الشعب فى كل مكان يعطى فرحته بالوحدة

القاهرة ودمشق قيام الجمهورية العربية المتحدة ، ووقف الرئيس جمال عبد الناصر في مجلس الأمة يقول :

« ان في حياة الشعوب أجيال يواعدها القدر ، ويختصها دون غيرها بأن تشهد فقط التحول الحاسم في التاريخ » .
« ان هذا الجيل من تلك الأجيال التي واعدتها القدر لتعيش لحظات الانتقال العظيمة التي تشبه مهرجان الشروق » .

« ان الليل الذي سبق فجر الوحدة هو - دون شك - أطول الليالي في كفاح أمتنا العربية ، وذلك أن الأمل الذي يتحقق لنا اليوم ، هو أقدم عمر تاريخ أمتنا » .

ولم يأت شهر فبراير من عام ١٩٥٨ حتى ظهرت الى الوجود جمهورية عربية متحدة تضم اقليمى سوريا ومصر في دولة واحدة عربية ، وكان لابد من وضع دستور موحد تسرى أحكامه على المنطقتين المتحدتين ، وكان هذا الدستور يمثل مرحلة العمل الثورى .

وفي ٥ مارس ١٩٥٨ أعلن الدستور المؤقت للجمهورية العربية المتحدة وسجل فيه آمال شعبى مصر وسوريا بتحقيق الوحدة الشاملة بينهما ، وجعل الحكم أكثر ما يكون تجسوبا مع بيئتنا وتقاليدنا وظروفنا .. وهكذا بعد أن تخلصنا من الاستعمار والرجعية وسيطرة رأس المال جاء الدستور المؤقت لينص في المادة ٧٢ منه على تكوين اتحاد قومى يعمل على تحقيق الأهداف القومية وبناء الأمة بناء سليما من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، فكان ذلك مولد التنظيم الجديد للاتحاد القومى الثانى .

وهكذا جاء دستور ١٩٥٨ جماع ما آل اليه جهاد كل من الحركة العربية والحركة الدستورية ونقطة الانطلاق لمستقبل أوفر حظا وأكثر توفيقا .

الفصل الرابع

بعد تجربتين

« ان العمل الوطنى على أساس الخطة ،
لابد أن يكون محددًا أمام أجهزة الانتاج على
جميع مستوياتها ، بل ان مسئولية كل فرد
فى هذا العمل يجب أن تكون واضحة امامه
حتى يستطيع أن يعرف فى أى وقت من
الأوقات مكانه فى العمل الوطنى » .

(الميثاق)

وانتهت التجربتان .. تجربة هيئة التحرير وتجربة الاتحاد
القومى .. ولم يؤد كل من التنظيمين الأهداف المرسومة له ..
ولم يصل الى النتائج المطلوبة منه .

وفي هذا يقول الرئيس جمال عبد الناصر (١) :

« احنا عندنا تجربتين أو ثلاث تجارب في التنظيم الشعبى :
تجربة هيئة التحرير ثم تجربة الاتحاد القومى الأولانى سنة ١٩٥٧ ..
ثم تجربة الاتحاد القومى الثانى سنة ١٩٥٩ ، هذه التجارب حققت
أغراضا مرحلية ، ولكنها لم تحقق التنظيم السياسى المطلوب .

وبالنسبة للاتحاد القومى .. أول مرة عملنا انتخابات لمجلس
الأمة سنة ١٩٥٧ . جه مجلس الأمة قبل الاتحاد القومى ..
وبعدين بدأ الاتحاد القومى .. وجه بالاختيار .. واللجان
بالاختيار .. واللى قام بهذا الاختيار هم أعضاء مجلس الأمة ..
وقعنا فى مشكلة .. طبعا العضو اللى نجح فى مجلس الأمة كان
قدامه اثنين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة .. كل اللى وقفوا مع
الناس المنافسين له عزلهم عن الاتحاد القومى .. اذن حصل
انقسام وحصل تفتت .. وطلع الاتحاد القومى مهلهل لأن العوامل
الشخصية أثرت فى هذا الموضوع .

وكان باين ان كل واحد بيحسب حساب للانتخابات اللى جاية
لمجلس الأمة .. طبعا يكون الاتحاد القومى من الناس التى
بيأيدوه .. وبهذا عزل الناس اللى كانوا ضده .

التنظيم أدى أغراض .. ولكن أغراض محدودة مش هى
الأهداف اللى نطلبها .. وبعد الناس دول ما دخلوا اللجان ..
حصل فيه حرب على اللجان .. وبعد ما تكونت اللجان كل واحد
لام نوم عميق .. حملوا يافطة وناموا ..

جت الانتخابات بعد كده .. كل واحد كان بيحارب علشان

(١) الجلسة ١٤ من المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية المنعقدة يوم ٤ يوليو

يدخل الانتخاب .. بعد الانتخاب حصل ايه ؟ .. حصل نوم ..
ما أصبحش الاتحاد القومى وحده سياسة متحركة أو وحدة
ثورية .. أبدا .. بل نتج عن هذا أن الاتحاد القومى انفصل عن
القاعدة . ما كانش فيه ناس فى الاتحاد القومى أو فى هيئة التحرير ..
كلنا هيئة التحرير وكلنا الاتحاد القومى .. معنى هذا نعتبر
كل الناس هم الاتحاد القومى .. طيب امتى بجمعوا الاتحاد
القومى .. ومفيش داعى نجمع أعضاء .. كلنا الاتحاد القومى
اذ كلنا هيئة التحرير باظلت العملية ومبقاش فيه رابطة تربط هذه
اللجان بالشعب .

كل الغرض اننا نعمل تنظيم سياسى يكون الدرع الواقى
لمبادئنا .. ويكون الدرع الواقى للثورة .. علشان نحمى الثورة ..
وقلنا حصل غلط .

الاتحاد القومى فى مفهومنا هو عبارة عن اطار للوحدة القومية ..
يجمع جميع التصادمات .. ويجمع جميع المتناقضات .. لكن كان
الناس اللى لهم نفوذ والناس اللى لهم عصبية .. والناس اللى لهم
قوة على طول يدخلوا ويسيطروا على اللجان وتعتبر أن العملية لا هى
تنظيم سياسى ولا هى ميثاق ولا هى فلسفة .

دى التجارب اللى شفناها فى المرة الأولى .. ودى التجارب
اللى شفناها فى المرة الثانية .. اذن فيه عيب فى التنظيم السياسى ..
علشان كده قلنا نبتدى الاتحاد القومى العربى بالأفراد اللى حطينا
شروطهم فى التنظيم .. لازم يكون ثورى .. ول لازم يكون مؤمن
بالميثاق .. ول لازم يكون مستغل .. ول لازم يكون قلبه على
بلده وعلى المبادئ وعاوز يخدم بلده .



أول مجلس أمة أتاح للمرأة مشاركة الرجل في الحقوق الدستورية

الإدارة المحلية

وفي عام ١٩٦٠ بدأت تجربة تطبيق نظام الإدارة المحلية .. والإدارة المحلية ترجمة عملية ايجابية لروح الديمقراطية الصحيحة في حكم الشعب نفسه بنفسه ، فليس هناك معنى لأن تظل المركزية في الإدارة .. وتصريف الأمور نظاما قائما في مرحلة تسود الديمقراطية الجماهيرية فيها كل حياتنا .. ان حكم الشعب نفسه بنفسه وهو جوهر الديمقراطية السليمة ضرورة تفرضها ظروفها الحالية .

ولم يكن نظام الإدارة المحلية عندنا صورة منقولة عن مثيلاتها في الدول الأخرى .. لأننا على الرغم من ايماننا بمدى ما يمكن ان نستفيده من تجارب الآخرين وخبراتهم .. نضع دائما في اعتباراتنا ضرورة الاستجابة لظروفنا وأوضاعنا وتقاليدنا حتى تأتي كل تنظيماتنا في مختلف شئون حياتنا صدى حقيقيا أميناً لحاجاتنا ..

ومن هذا يتضح أن الإدارة المحلية تشابه البرلمانات المحلية الديمقراطية لأنها تلعب في التطبيق العملي الواقعى لمفهوم الاشتراكية دورا خطيرا .. فهي تهدف الى اشراك الشعب اشراكا فعليا في الحكم .. وفي ابداء الراى .. والتفكير العملى الواقعى لايجاد حلول للمشاكل المحلية .. وفي وضع الخطط والاسهام في تنفيذها ثم متابعتها ..

وتعتبر الإدارة المحلية بذلك خطوة مكملة للديمقراطية كما أنها تعمل على اثارة الوعى فى البيئة المحلية ، وتتيح الفرص للقوى الكامنة والطاقات البشرية عقلية كانت أو جسمانية أن تنمو وتزدهر .. وبذلك تتيح للمواطنين فرص المران على تولى الشئون العامة فى الوحدات الادارية فى المدينة أو القرية .

وعلى هذا النحو تتولد الإيجابية في العمل بعد الإيجابية في التفكير . . ويتحمل أبناء الشعب مسئوليتهم كاملة في تولي شؤونهم .

ان الإدارة المحلية ستصل بعد أن تقطع شوط التجربة المحلية الى شكلها النهائي الذي يمكن أن تضيف به الى نظم الحكم المحلي في جميع أنحاء العالم نظاما آخر جديدا .

وقد قسم القانون رقم ١٢٤ الصادر سنة ١٩٦٠ الجمهورية العربية المتحدة الى وحدات ادارية هي المحافظات والمدن والقرى لكل منها الشخصية المعنوية على أن يحدد نطاق كل محافظة بقرار من رئيس الجمهورية ويحدد نطاق المدينة بقرار من وزير الإدارة المحلية ونطاق القرية بقرار من المحافظ المختص .

وقد حددت اختصاصات مجالس المحافظات من الإشراف على مجالس المدن والمجالس القروية الواقعة في نطاقها والقيام بشئون التعليم والصحة والشئون الاجتماعية والعمل على تشجيع استغلال مصادر الثروة المحلية والنهوض بالانتاج الحيواني والصناعي في المحافظة ونشر الوعي التعليمي بين أهاليها وتهيئة العمل للمتعطلين وحماية الأمومة والطفولة ورعاية العجزة وإدارة المرافق العامة الداخلية في اختصاصاتها وتعميم دور الكتب والمتاحف ومراكز الثقافة الشعبية ومحو الأمية والخدمات الاجتماعية في المستوى المحلي وإدارة المرافق ذات الطابع المحلي .

وقد تضمنت اختصاصات المحافظ أن يكون ممثلا للسلطة التنفيذية . في نطاق المحافظة وبذلك يتولى الإشراف على تنفيذ السياسة العامة للدولة ويعتبر المحافظ هو الرئيس المحلي لموظفي الوزارات التي نقلت اختصاصاتها الى المجالس المحلية في نطاق المحافظة وله حق التفتيش على أعمال المجالس المحلية التابعة

له والتصديق على قرارات مجالس المدن والمجالس القروية والحق في نقل الموظفين الذين تتعارض مهمتهم مع الصالح العام في نطاق المحافظة وتعيين الموظفين فيما لا يتعدى الدرجة السابعة .

هذا ويصدر بتعيين المحافظ وعزله قرار من رئيس الجمهورية وتسرى على المحافظين الأحكام الخاصة بنواب الوزراء فيما يتعلق بمرتباتهم ومعاشاتهم وتسرى عليهم فيما عدا ذلك الأحكام الخاصة بوكلاء الوزارات ويعتبر المحافظ مستقيلاً بحكم القانون بانتهاء مدة رئاسة الجمهورية ولا يترتب على ذلك سقوط حقه في المعاش أو المكافأة .

وفيما يتعلق بالموارد المالية لمجالس المحافظات فان هناك نوعين من الموارد أولهما الموارد المشتركة لجميع المحافظات وتشمل نصيب مجلس المحافظة في الضريبة الاضافية على الصادر والوارد بحيث يكون الحد الأقصى ٣٪ من الضريبة الأصلية الجمركية ويحتفظ مجلس المحافظة الذي حصل هذه الضريبة بنصف حصيلتها وبوضع النصف الآخر في صندوق الإيرادات المشتركة وكذلك نصيب مجلس المحافظة في الضريبة الاضافية على الثروة المنقولة . أما الموارد الخاصة بكل محافظة فتشمل - حصيلة الضريبة الأصلية على الأطنان في المحافظة كذلك ربع حصيلة الضريبة الاضافية التي يفرضها مجلس المحافظة على ضرائب الأطنان ورسوم وسائل النقل المرخص بها للمحافظة ونصف ثمن بيع الأراضي الفضاء والمباني المملوكة للدولة وإيرادات أموال المجلس والمرافق التي يقوم بإدارتها واعانة الحكومة والتبرعات غير الحكومية والضرائب والرسوم المحلية التي تفرض لصالح المحافظة وعلى مجلس المحافظة أن يوزع جزءاً من موارده على مجالس المدن والقرى الداخلية في دائرة المحافظة .

أما فيما يتعلق بمجالس المدن فهي تختص بالشئون الاقتصادية والتعليمية والثقافية والصحية والمرافق العامة وإصدار القرارات ومساعدة المنشآت والمؤسسات المختلفة وتتكون مواردها المالية فيما يتعلق بمشروع السنة المالية ومراقبة تحصيل إيرادات المجلس من الضريبة على العقارات في دائرة اختصاصاتها والضريبة الإضافية فيما عدا ضريبة الدفاع وحصيلة ضريبتى الملاهى والمراهنات وثلاثة أرباع حصيلة ضريبة الأتيان .

وفيما يتعلق بالمجالس القروية فتتكون مواردها المالية من ثلاثة أرباع حصيلة الضريبة الأصلية والضريبة الإضافية على الأتيان الداخلة في نطاقها والإعانات الحكومية والتبرعات والرسوم ذات الطابع المحلى وغيرها .

وجدير بالذكر أن نجاح وفاعلية نظام الإدارة المحلية يرتبط ارتباطا وثيقا بفاعلية وحيوية الأجهزة الحكومية والقوى الشعبية ولقد ذكر الميثاق أن سلطة المجالس الشعبية المنتخبة يجب أن تتأكد باستمرار فوق سلطة أجهزة الدولة التنفيذية فذلك هو الوضع الطبيعي الذي ينظم سيادة الشعب .

وقد تحددت اختصاصات وزارة الإدارة المحلية ومسئوليتها والتي أنشأت في يناير سنة ١٩٦٢ في بحث السياسة العامة للإدارة المحلية بما يتمشى وأهداف المجتمع الاشتراكي الديمقراطي ووضع الخطط لتنفيذ هذه السياسة وتشكيل المجالس المحلية والإشراف عليها وتحقيق التعاون بين المجالس المحلية وأجهزة الإدارة المركزية والتنسيق بين المشروعات المختلفة . . وفحص ميزانيات المجالس المحلية ومتابعة ما يتم تنفيذه من خطط ومشروعات واتخاذ إجراءات الانضمام الى الاتفاقات الدولية ولقد

منح قانون الادارة المحلية للمجالس المحلية شخصية عضوية فأصبح لها ذمة مالية منفصلة وشخصية قانونية مستقلة .

وقد وضعت أول ميزانية للمجالس المحلية في السنة المالية ٦٢/٦١ .

هذا ويبلغ عدد محافظات الجمهورية العربية المتحدة ٢٥ محافظة هي القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والاسماعيلية والسويس والقليوبية والدقهلية والبحيرة ودمياط وكفر الشيخ والغربية والمنوفية والجيزة والفيوم وبنى سويف والمنيا وأسيوط وسوهاج وقنا وأسوان ومطروح والوادي الجديد وسيناء والبحر الأحمر .

المجالس الشعبية وحق المراقبة :

ولم تعد في بلادنا الأشكال القديمة من نظم الحكم . . والتي تفرق بين الحكومة والشعب ، فالشعب هو الحكومة ، والحكومة هي الشعب .

ولما كانت مشاكل الروتين والنظم الادارية لا تزال - على الرغم من كل الجهود الجبارة التي بذلت لاصلاحها - تحتفظ بكثير من رواسب النظم القديمة البالية . . فان سلطة المراقبة على الجهاز الحكومي قد أصبحت بيد الشعب لأنه هو صاحب المصلحة في هذا المجال .

وبهذا أصبح الشعب هو المسئول الأول والآخر عن ادارة شؤونه ومتابعتها والحرص على التنفيذ في سرعة .

التوعية السياسية وخلق المواطن الحر

واذا كانت الأمية لا تزال متفشية في بلادنا . . وهي نتيجة طبيعية لغزل الجماهير طوال الأعوام التي سبقت قيام الثورة عن



العلم والثقافة والنشاط السياسى ، فان الواجب يقتضينا أن نبذل أقصى ما يمكننا من جهد مستخدمين كل الوسائل التى تكفل لنا نشر الوعى السياسى بين جميع أفراد الأمة ، لأن العناصر الرجعية والأفراد الذين تعرضوا لبعض الخسائر المادية أثناء تطبيق قواعد النظام الاشتراكى فى بلادنا لم يختفوا تماماً من الميدان ويجب أن ترد عليهم أى قصد سيئ بتوعية الجماهير .

والتوعية السياسية ليست عملاً رسمياً يقوم به موظف معين لهذا الغرض . . بل أنها فرض على كل مواطن واع . . يجب أن يقوم به فى حدود محيطه المحلى .

ان على المدرس فى القرية . . وعلى التلميذ والفلاح المثقف أن يهتم بنشر الوعى السياسى بين اخوانه . . وكذلك كل مواطن يعى حقائق الأمور أن يوضحها لأخيه المواطن الذى قد لا يستطيع بوسائله المحدودة أن يصل اليها .

ان التوعية السياسية من غير شك مرحلة هامة لخلق وطن يدرك فيه الجميع مسئولية بلادهم . . وحقيقة الدور الذى تقوم به .

الفصل الخامس

اللجنة التوضيحية

« اننا انما ننهض بمسئولية ثورتين معا .
هما الثورة السياسية والثورة الاجتماعية .
وليس من شك في أن هاتين الثورتين تتفاعلان
لخلق الصورة الكاملة للمجتمع الاشتراكي
الذي تنشده » .

« فلسفة الثورة »

في ٤ نوفمبر ١٩٦١ أصدر الرئيس جمال عبد الناصر بياناً
سياسياً عن خطوات تنظيم العمل الشعبي جاء فيه :
« انه لابد لتنظيم الشعب في جبهة وطنية موحدة ، أن تؤخذ
في الاعتبار عدة أهداف رئيسية يتحتم أن يكون التقدم نحوه من
واجبها واستناداً إليها . . وهذه الأهداف هي :

أولاً : ان تنظيم القوى الشعبية يجب أن يتم على أساس من الدراسة الدقيقة التي تكفل تعبئة حقيقية وأصيلة لكل ما هو حقيقى وأصيل فى أوضاع شعب الجمهورية العربية المتحدة .. وبحيث يكون التمثيل الشعبى أوسع ما يكون فى الوقت نفسه .

ثانياً : ان العمل الوطنى الثورى يجب أن يرتبط بميثاق محدد وواضح .. فى أن غايات العمل الوطنى والوسائل الوطنية الى هذه الغايات يجب أن تكون وحدها الأساس الذى تجتمع عليه القوة الشعبية للوطن .

ثالثاً : ان الشعب نفسه هو الذى يتحتم عليه الآن أن يقود التطهير .. وأن يشق طريقه بعقيدته الوطنية الى غده الذى يتطلع اليه .. ويناضل لكى يشرق فجره » .

ولذلك أصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرارا بتشكيل اللجنة التحضيرية لمؤتمر القوى الشعبية من ٢٥٠ عضوا يمثلون جميع طوائف الشعب لبحث الأسس والوسائل لتحديد ماهية القوى الأصيلة للشعب .. وكيفية تمثيل هذه القوى فى مؤتمر القوى الشعبية الذى سيناقش ميثاق العمل الوطنى .

وبدأت اللجنة اجتماعاتها فى ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٦١ .. ولقد أوضح الرئيس جمال عبد الناصر فى الخطاب الذى وجهه الى أعضاء اللجنة التحضيرية طبيعة الممارك التى خاضها شعبنا طوال السنوات الماضية ، وأوضح مماركنا السياسية التى استهدفنا فيها تحرير الوطن ومواجهة الاستعمار .. ومن هنا كان لزاما علينا أن نعرف أنفسنا ، أن ندرك من هو الشعب .. ومن هم أعداء الشعب .

لقد أوضحت لنا التجارب أنه لا يجوز التسامح مع الرجعية والانتهازيين والمستغلين الذين أفسدوا حياتنا السياسية والاجتماعية قبل الثورة والذين رفضوا أن يسروا مع التيار الشعبى داخل تنظيماته .

لقد كان أبناء الشعب يحاربون المعتدين فى بورسعيد وسيناء . . وكان الرجعيون يتصلون بالانجليز . . وبدعوا فى ترويج الاشاعات لصالح المستعمر .

الرجعية أقلمت نفسها :

ويوضح الرئيس جمال عبد الناصر موقف الرجعيين فيقول :
« بعد أن أعلننا تكوين الاتحاد القومى فى دستور ١٩٥٦ وبدأت الرجعية تستغل تفسيرنا للاتحاد القومى بأن المواطنين كلهم اتحاد قومى من أجل بناء الوطن . . بل اننى بينت فى خطبى أن هذا الاتحاد القومى لا يمثل حزبا ولا يمثل احتكارا لفئة من الناس ، ولكنه يمثل أبناء البلد كلهم . واننا نريد فى داخل الاطار من المحبة والوحدة الوطنية . . وقلنا اننا نريد تعايشا سلميا بين الطبقات . . كما نريد فى نفس الوقت أن نحل الخلافات فى داخل الاتحاد القومى . . ولست أدري اذا كانت الرجعية وجدت أن هناك فرصة لها لى تتسرب الى داخل الاتحاد القومى . . وتسيطر على الاتحاد القومى . . وواضح كل الوضوح أن الرجعية أقلمت نفسها ، أن الرجعية مشيت فى الاتحاد القومى » .

ووضعت اللجنة التحضيرية أمام أعينها أنه لابد من تعبئة الجهود لبناء القاعدة . . إقاعدة التحرر العربى . . وقاعدة الاشتراكية العربية حتى نقضى على الاستغلال . . وحتى لا تتكرر مأساة الانقلاب الرجعى الذى وقع فى سوريا . . والذى أعطانا دروسا تعلمنا فيها كيف تسالت الرجعية الى الصفوف الأولى من تنظيماتنا

الشعبية .. ومثل ذلك .. مأمون الكزبري الذي كان رئيسا للجنة الاتحاد القومي في سوريا ودوره في حركة الانفصال معروف للجميع . وكانت مهمة اللجنة التحضيرية كما وضحها الرئيس جمال عبد الناصر بقوله :

« مهمة هذه اللجنة مهمة كبيرة .. مهمتكم في التجهيز لها .. أن تجهزوا للمضي في الثورة ، توسيع القيادة الثورية ، توسيع القاعدة الثورية ، طبعا المهمة الأساسية هي طريقة تكوين المؤتمر الوطني للقوى الشعبية .. نوسع القاعدة الثورية .. ونوسع القيادة الثورية .. تكون المؤتمر الوطني للقوى الشعبية على أساس من القطاعات الرئيسية ، لا على أساس انتخاب عام .. لأننا قلنا ان الانتخابات العامة للاتحاد القومي بالنسبة للعامل ، والفلاحين ، الجامعات والمنظمات المهنية والجمعيات النسائية ، والطلاب والتجار والصناع والراسمالية الوطنية وذلك بعد عملية الفرز وبعد عملية العزل ..

مهمتنا أن نجهز للديمقراطية الكاملة للشعب .. نعتبر أن هذه المهمة مهمة شاقة .. مهمة صعبة .. لأننا لا زلنا في مجتمع رأسمالي يتحول الى مجتمع اشتراكي .. لا زلنا في مجتمع به عملية تحويل .

وأريد أن أقول ان الاتحاد القومي لم يفشل .. حتى هيئة التحرير لم تفشل .. هيئة التحرير قامت بدور مهم جدا في الأول ، والاتحاد القومي قام بدور .. طالما كنا بنقول : « نريد حل مشاكلنا في اطار من الوحدة الوطنية ، وان الاتحاد القومي مفتوح لكل .

قام بدوره الى مرحلة أخرى .. مرحلة جديدة .. مرحلة الثورة الاجتماعية .. نعود ننظم أنفسنا على أساس جديد هو توسيع القيادة الثورية .. وتوسيع القاعدة الثورية .. الثورة

مستمرة .. التطور الاشتراكي يستمر حتى نقضى على الاستغلال وحتى نقيم مجتمعا ترفرف عليه الرفاهية ، وحتى ننهي استغلال الانسان للانسان .. وحتى يشعر كل فرد في هذه الجمهورية أن عنده كل الفرص متكافئة .. » .

وفي ٣١ ديسمبر سنة ١٩٦١ انتهت اللجنة التحضيرية من عملها .. ورفعت قراراتها الى الرئيس جمال عبد الناصر .. موضحة الطريقة المثلى التى يتم بها تجميع القوى الحقيقية للشعب فى المؤتمر الوطنى .. وذلك على أساس أن ينتخب المؤتمر من ١٥٠٠ عضو منهم :

٣٧٥ عضوا من الفلاحين أى بنسبة ٢٥ ٪ .

٣٠٠ عضو من عمال الصناعة والتجارة والخدمات بنسبة ٢٠ ٪ .

١٥٠ عضوا من موظفى قطاع الرأسمال الوطنى الصناعى والتجارى بنسبة ١٠ ٪ .

٢٢٥ عضوا من النقابات المهنية بنسبة ١٥ ٪ .

١٣٥ عضوا من العاملين خارج النقابات بنسبة ٩ ٪ .

١٠٥ أعضاء من أساتذة الجامعات بنسبة ٧ ٪ .

١٠٥ أعضاء من الطلبة بنسبة ٧ ٪ .

١٠٥ أعضاء من الهيئات النسائية بنسبة ٧ ٪ .

وحددت اللجنة ماهية القوى الحقيقية الأصيلة للشعب التى يجب أن تمثل فى المؤتمر الوطنى .. ووضعت أمامها أنه من الضرورى - فى مرحلة بناء المجتمع الاشتراكى - أن يتحول كل الشعب - كما ذكر الرئيس جمال عبد الناصر - الى مجلس ثورة ..

وخلصت الى أن القوى التى يمكن تمثيلها فى المؤتمر الوطنى
هى :

الفلاحون - العمال - الرأسمالية الوطنية - النقابات المهنية -
هيئات التدريس بالجامعات - موظفو الحكومة - الطلاب -
القطاع النسائى .

وحددت اللجنة أعداء الثورة الذين يجب عزلهم وهم :
* كل من ارتكب جريمة فى حق الوطن وصدر ضده حكم من
محاكم الثورة أو الشعب أو القدر أو أمن الدولة العليا
أو المحاكم العسكرية العليا . . الا اذا رد اليه اعتباره
. وصدر فى حقه عفو شامل .

* كل من عاون أجنبيا بطريق مباشر بقصد تمكينه من
السيطرة على البلاد أو الاضرار بمصالحها .

* كل من استغل النفوذ بقصد الاثراء على حساب الشعب
أو تحقيق منافع له أو لغيره بدون حق .

* كل من ثبت اشتراكه فى أفساد الحياة السياسية بالاعتداء
على الدستور أو تزوير الانتخابات أو الاعتداء على
الحريات السياسية أو معاونة طغيان الملكية من رجال
القصر والوزراء والأحزاب والمجالس النيابية .

* كل أفراد الأسرة المالكة السابقة وأصهارها .
كما رأت اللجنة استبعاد من تتعارض مصالحهم مع بناء
مجتمعنا الاشتراكى وهم : -

- من انطبق عليه تحديد الملكية فى عام ١٩٥٢ وعام ١٩٦١ .
- العناصر الرجعية أو المستغلة المناهضة للاشتراكية من بين
الذين أُمت لهم أسهم أو حصص تزيد قيمتها على عشرة
آلاف جنيه .

- العناصر الرجعية الذين فرضت على أموالهم الحراسة

الإدارية أو صدرت قرارات باعتقالهم لأسباب تتعلق بأمن الدولة أو مصلحتها الاقتصادية .

حماية شرف الكلمة وحرية الرأي

ونحن مجتمع قد أصبح يقدس حرية الكلمة وحرية الرأي لأنها من أبسط المظاهر في الحياة الديمقراطية . . فكبت الحريات اتجاه لا يسود إلا في المجتمعات الدكتاتورية أو المجتمع الذي يتحكم فيه طبقة تحافظ في عنف وطفیان على مصالحها الشخصية .
ولكن حرية الرأي يجب ألا تتحول إلى فوضى أو ستار يختفى وراءه أصحاب الأغراض الخبيثة .

والمجتمع الواعي هو الذي يستطيع أن يفرق تفرقة دقيقة بين النقد الذاتي وبين الهجوم الخطير الذي يلبسه صاحبه توب الحرية المزيفة بغية التهريج والتستر .

ومن أجل هذا أعطت الثورة كل الضمانات لكل صاحب رأي حر يحاول أن يسهم في تصويب خطأ أو تقويم اعوجاج ، ولكنها هاجمت في الوقت نفسه كل الذين ينافقون أو يجاملون ، لأنهم في الواقع أخطر على مستقبل الأمة من غيرهم .

ان حرية الرأي يجب أن تكون واضحة مفهومة في أذهاننا جميعا ويجب أن نفرق بينها وبين الطعن في الظلام أو النفاق الهزيل .

وقد ذكر في الميثاق .

« ان الكلمة الحرة ضوء كشاف أمام الديمقراطية السليمة ان حرية الكلمة هي المقدمة الأولى للديمقراطية . . وحرية الكلمة هي التعبير عن حرية الفكر في أية صورة من صوره » .

الفصل السادس

المؤتمر الوطنى والميثاق

ان الميثاق وصدوره عن ارادة شعبية حرة،
قد غير هذه الأوضاع كلها ، فالميثاق أعطى دليلا
للعمل الوطنى أولا ، ثم هو من ناحية ثانية قد
حدد بوضوح ، قوى الشعب العاملة التى يمكن
أن تقوم بينها الوحدة الوطنية التى تتكفل بحل
الصراع الطبقي سلميا ، وتدفع امكانيات
التقدم ثوريا لصالح الجماهير .

المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية

وعلى ضوء قرارات اللجنة التحضيرية تم فى يناير سنة ١٩٦٢
انتخاب أعضاء المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية واجتمع المؤتمر
فى مايو ١٩٦٢ يضم ١٥٠٠ عضو مضافا اليهم ٢٥٠ عضوا هم أعضاء

اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطنى والذى صدر قرار جمهورى،
بضمهم للمؤتمر .

وقدم الرئيس جمال عبد الناصر الى الأعضاء ((ميثاق العمل
الوطنى)) لمناقشته وبلورته ليكون الالتزام به وتطوره هو أساس
المركة الانتخابية .

الميثاق الوطنى

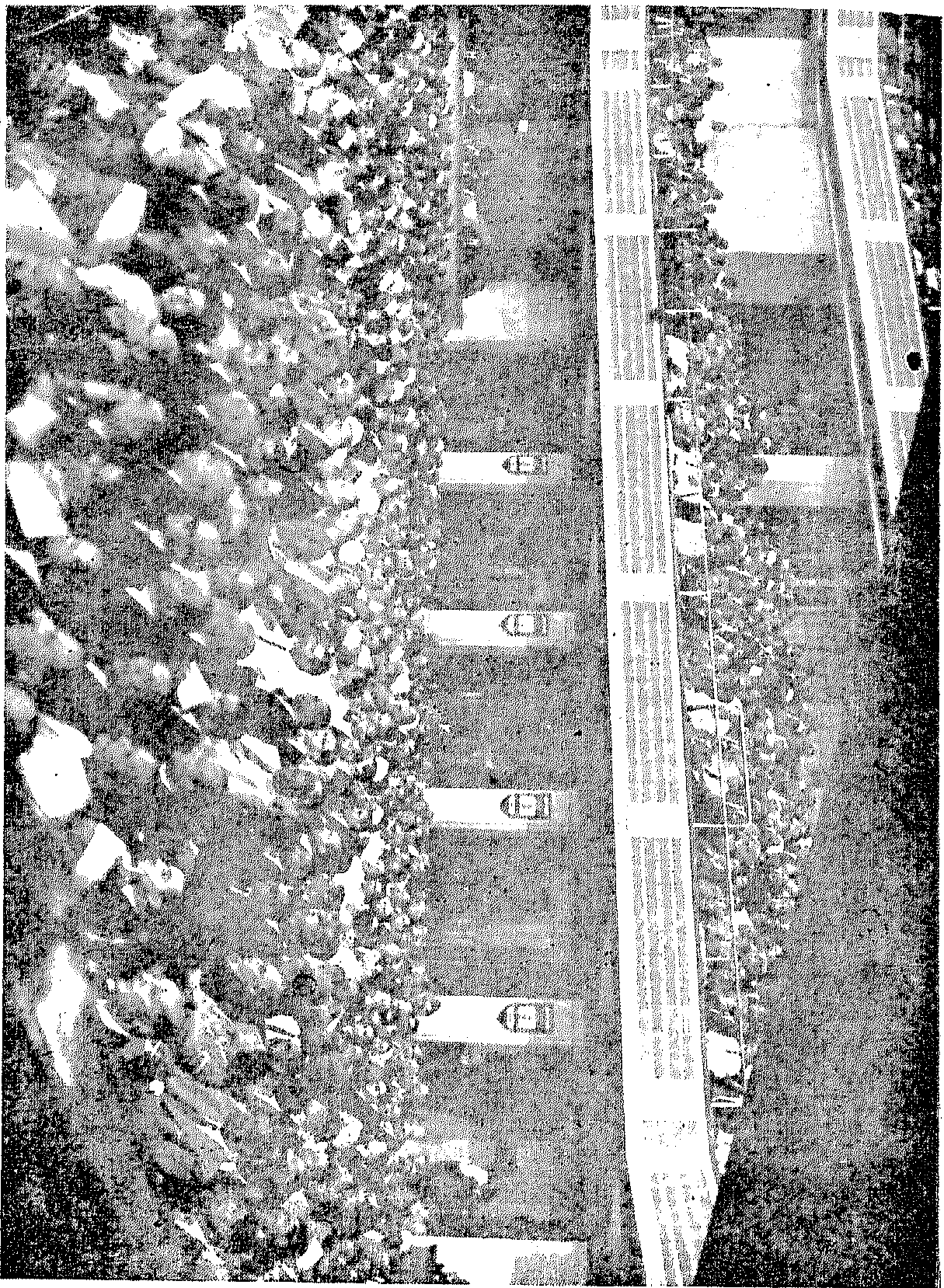
لقد بنى الميثاق مستقبل هذه الأمة على أسس من الكفاية
والعدل ، ولقد جاءت كل كلمة به تعبيرا صادقا عما يدور بخلد كل
مواطن يؤمن بأمتة .

ان هذا الميثاق وثيقة تاريخية حددت اتجاه النضال العربى
وأساليبه وأهدافه خلال سنوات عديدة . . لقد رسم ميثاقنا
القومى الطريق السليم فنحن نأخذ بقدر ما نعطى وواجبنا ان
نعطى عملا وجهدا وكفاحا قبل ان نطلب أجرا .

لقد حفل الميثاق بالآراء التى استخلصتها التجربة الوطنية
وصاغها فى صورتها النهائية .

وأعلن الميثاق : « ان جوهر الأديان يؤكد حق الانسان فى الحياة
وفى الحرية ، بل ان أساس الثواب والعقاب فى الدين هو فرصة
متكافئة لكل انسان . ان كل بشر يبدأ حياته أمام خالقه الأعظم
بصفحة بيضاء يخط فيها أعماله باختياره الحر ، ولا يرضى الدين
بطبقية تورث عقاب الفقر والجهل والمرض لغالبية الناس وتحتكر
ثواب الخير لقلّة منهم .

ان الله — جلت حكمته — وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر أساسا



في ٢١ مايو ١٩٦٢ قدم الرئيس عبد الناصر مشروع الميثاق الوطني الى المؤتمر الوطني للقوى الشعبية والذي أقره المؤتمر باسم الشعب الذي عقد العزم على أن يعيد صنع الحياة على أرضه بالحرية والحق والكفاية والعمل .. بالحب والسلام .

للعمل فى الدنيا وللحساب فى الآخرة » . فاذا نادى الميثاق بإذابة الفوارق فانه يعنى جعل حد أدنى وحد أعلى للدخول - واذا نادى بالمساواة بين الرجل والمرأة فانه يعنى مساواة فى حدود الأديان والمدنية الفاضلة

لقد حفل الميثاق بالتحليل الدقيق لجميع القضايا التى يتعرض لها العمل الوطنى والاتجاهات التى سيكون لها وزنها الكبير فى إبراز مسميات المراحل المثيلة من النضال السياسى والاجتماعى والاقتصادى .

كما أكد حقوق الإنسان وأن الديمقراطية لا تتحقق إلا إذا تحررت لقمة العيش وتحرر الفرد من الاستغلال والتحكم بكافة صورته .

وعلى ضوء الميثاق سترى الشعوب العربية الثائرة طريقها بوضوح لتحقيق آمالها فى الحياة . . فقد أصبح الوعى السياسى والقومى حقيقة كل مواطن عربى .

لقد رسم الميثاق الصورة الكاملة للنظرية الفكرية التى نبعت من الممارسة العملية للثورة خلال سنواتها العشر على هدى مبادئها الستة . . واستطاع الشعب بفضل يقظته ووعى قيادته أن يخوض معارك منفصلة ومتشابكة ضد الاستعمار والسيطرة الخارجية وضد الاقطاع والرجعية والاحتكارات المحلية والأجنبية . واستطاع العمل الثورى بفضل وضوح أهدافه وأحكام تدبيره وسلامة أساليبه فى التخطيط والتنفيذ وقدرته على الحسم والحركة السريعة ، استطاع بفضل ذلك كله أن يحقق انتصارات سياسية واقتصادية واجتماعية انتهت بأن غيرت صورة المجتمع تغييرا جذريا . .

فقد أسقط الملكية العميلة المستبدة وأقام الجمهورية والغى الأحزاب الفاسدة المستغلة ليوحد نضال الشعب . . وقضى على

الاقطاع ليحرر الفلاح ويرد اليه كرامته .. وحارب العملاء ليتقى
الطعنة الخائنة من الخلف .. وقاتل الاحتلال واقتلع جذوره فظهر
الأرض الطيبة .. وقضى على احتكار السلاح وأقام الجيش القوى
درعا للوطن .. وأعلن دستور الشعب سنة ١٩٥٦ فأرسى أصول
الحكم الوطنى واستخلص القناة وردّها للشعب .. وكتل الشعب
وراء قيادته ورفض الانذار للعدوان المتواطىء وخاض المعركة ضد
الغزو المسلح فانتصر عليه فى بورسعيد .. وأثبت الشعب البطل
أن الشعوب الصغيرة المؤمنة يمكنها أن تواجه قوى البغى والعدوان
وأن تنتصر عليها .

وواصل العمل الثورى دفعه فحطم الحصار الاقتصادى
وفرض ارادته فى اقامة السد العالى فأقام صرحا للقوة والرخاء
ومصر الاقتصاد القومى فقضى على النهب الأجنبى لثروة الشعب
ونفض بالزراعة وبدأ الثورة الصناعية ففتح بذلك كله الطريق الى
مجتمع الكفاية والعدل .

لقد حتمت حركة النضال، الثورى صدور قوانين يوليو
سنة ١٩٦١ لتكون نقطة تحول أساسية فى تاريخ الثورة وفى تاريخ
الشعب .

ان التحول الاشتراكى الذى أحدثته هذه القوانين استوجب
من العمل الثورى أن يستكمل التنظيم السياسى وأن يحدد الاطار
الاقتصادى والاجتماعى من خلال التغيرات الثورية الضخمة التى
تمت ومن خلال الواقع الذى وصل اليه العمل الثورى

لقد أضاء الميثاق الأنوار الكاشفة على طبيعة نظامنا فأوضح
بصورة قاطعة الفروق القائمة بينه وبين النظم الأخرى وكشف
طريقه الممتد نحو المستقبل .

وينقسم الميثاق الوطنى الى عشرة أبواب . . هذه الأبواب
هى : -

الباب الأول « نظرة عامة » :

وفيه تعرض الميثاق للتجربة الثورية الرائدة التى بدأها الشعب
المصرى من غير تنظيم سياسى يواجه مشاكل المعركة . . ومن غير
نظرية كاملة للتغيير الثورى ومضى الشعب فى طريق الثورة بضمانات
خمس هى : -

١ - ارادة تغيير ثورى ترفض أى قيد أو حد لحقوق الجماهير
ومطالبها .

٢ - طليعة ثورية مكنتها ارادة التغيير الثورى من سلطة
الدولة لتحويلها من خدمة المصالح القائمة الى خدمة
المصالح صاحبة الحق الطبيعى والشرعى وهى مصالح
الجماهير .

٣ - وعى عميق بالتاريخ وأثره على الانسان المعاصر من
ناحية ، ومن ناحية أخرى لقدرة هذا الانسان بدوره على
التأثير فى التاريخ .

٤ - فكر مفتوح لكل التجارب الانسانية يأخذ منها ويعطيها
لا يصددها عنه بالتعصب ولا يصد نفسه عنها بالعقد . .

٥ - ايمان لا يتزعزع بالله وبرسله ورسالاته القدسية التى
بعثها بالحق والهدى الى الانسانية فى كل زمان ومكان .

الباب الثانى « فى ضرورة الثورة » :

وتعرض فيه الميثاق بضرورة الثورة ولاحتياجها الى قدرات
هامة هى : -

١ - الوعي القائم على الاقتناع العلمى السابع من الفكر المستنير والناجح من المناقشة الحرة التى تتمرد على سياط التعصب أو الارهاب .

٢ - الحركة السريعة الطليقة التى تستجيب للظروف المتغيرة التى يجابهها النضال العربى وعلى أن تلتزم هذه الحركة بأهداف النضال وبمثله الأخلاقية .

٣ - الوضوح فى رؤية الأهداف ومتابعتها باستمرار وتجنب الانسياق الانفعالى الى الدروب الفرعية التى تبتعد بالنضال الوطنى عن طريقه وتهدر جزءا كبيرا من طاقته .

الباب الثالث « جذور النضال المصرى » :

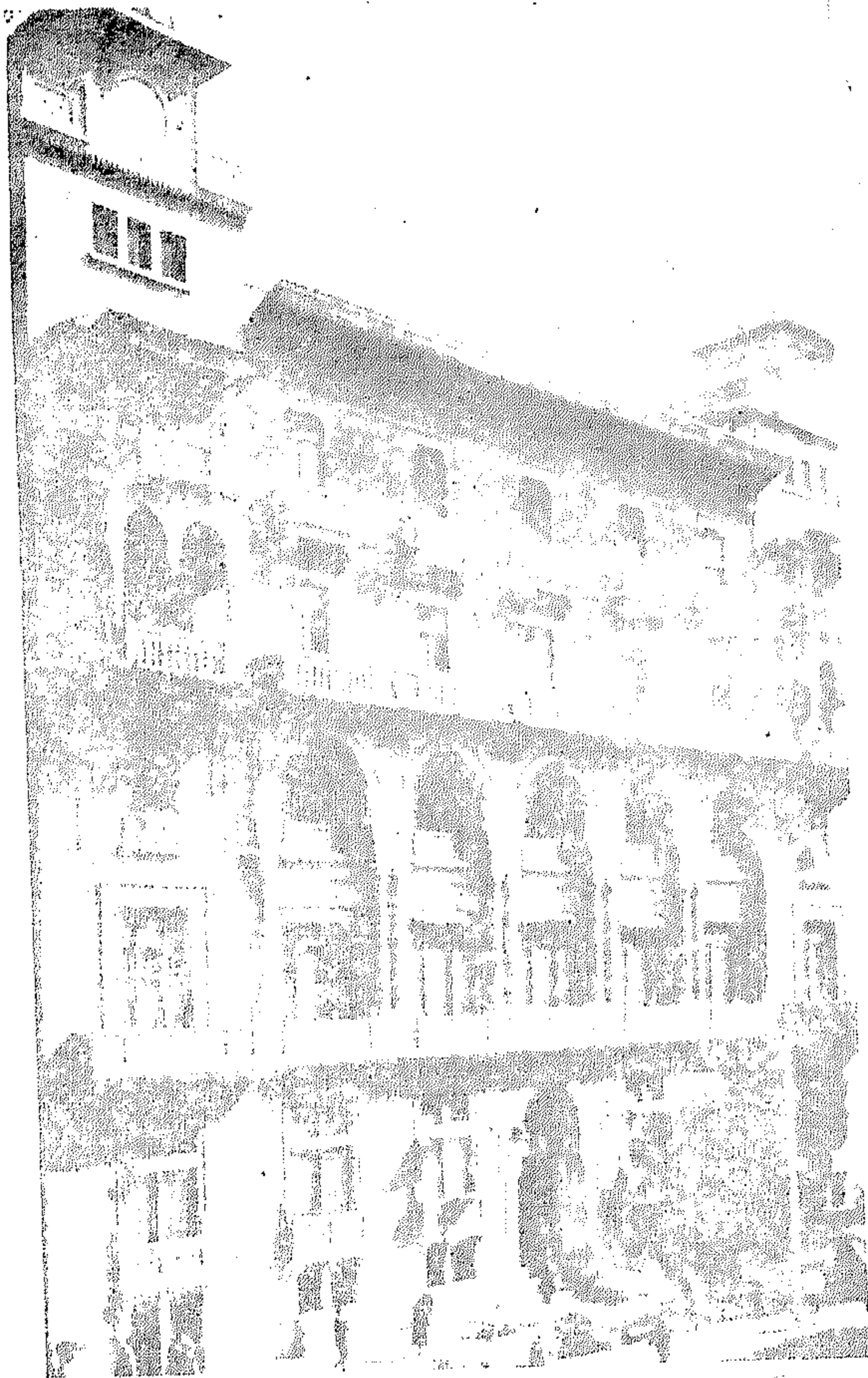
وفيه تعرض الميثاق لارتباط مصر بالعالم العربى ارتباط الجزء بالكل عبر عصور مختلفة من التاريخ . . واليقظة الجديدة للشعب المصرى من بداية حكم محمد على حتى ثورة ١٩١٩ والأسباب التى أدت الى انتكاس هذه الثورة .

الباب الرابع « درس النكسة » :

وتعرض لكفاح الشعب المصرى من نكسة ثورة ١٩١٩ حتى انفجار ثورة ٢٣ يوليو حين اختار الجيش مكانه الى جانب النضال الشعبى لتصحيح الأوضاع متحديا القوى الحاكمة فانفتح الطريق بذلك أمام ارادة التغيير .

الباب الخامس « عن الديمقراطية السليمة » :

وتعرض فيه الميثاق للنظام السياسى الذى كان سائدا فى مصر اقبل الثورة ثم حدد أسس الديمقراطية السليمة . . اجتماعيا بتحرير الفرد من الاستغلال وسياسيا بتحريره من الطبقية



في ١١ فبراير ١٩٦٠ صدر قرار بتأميم بنك مصر ..
البنك المنشاء اقتصادية في جمهوريتنا

والقضاء على تحالف الرجعية ورأس المال المستغل ووضع أربعة
أسس ديمقراطية للاتحاد الاشتراكي العربي هي :

١ - أن يكون للفلاحين والعمال نصف المقاعد في كل المجالس
الشعبية والمجلس النيابي لأنها الأغلبية التي طسأل
حرمانها .

٢ - سلطة المجالس الشعبية يجب أن تعلو فوق سلطة
أجهزة الدولة التنفيذية .

٣ - خلق جهاز سياسي جديد داخل اطار الاتحاد الاشتراكي
العربي يوحد العناصر الصالحة للقيادة وينظم جهودها
لايجاد الحلول الصحيحة لاحتياجات الجماهير .

٤ - جماعية القيادة لتأكيد الديمقراطية على أعلى المستويات
لمنع جمود الفرد وضمان الاستمرار الدائم المتجدد .

الباب السادس « في حتمية الحل الاشتراكي » :

وفيه تعرض الميثاق لحتمية الحل الاشتراكي طريقا الى الحرية
الاجتماعية وحتمية فرضها الواقع والآمال العريضة للجماهير
وظروف العالم في النصف الثاني من القرن العشرين .

الباب السابع « الانتاج والمجتمع » :

وقال ان معركة الانتاج هي التحدي الحقيقي الذي سوف
يثبت فيه الانسان العربي مكانه الذي يستحقه تحت الشمس ..
وحدد هدف مضاعفة الدخل والتطبيق العربي للاشتراكية
في جميع المجالات ..

الباب الثامن « مع التطبيق الاشتراكي ومشاكله » :

وتعرض فيه الميثاق لعدة مشاكل من مشكلات التطبيق
الاشتراكي وأهمها :

- المعمل :** هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق أهداف المجتمع .
- الخطوة :** أن تكون واضحة أمام جميع الأجهزة والأفراد
وأن تصل فلسفة المعمل الوطنى الى كل
العاملين فى المجتمع .
- التجربة :** عن طريق الكلمة المكتوبة لتكون امتزاجا للنظرية
والتجربة .
- الديمقراطية :** على أن تحقق فى جميع مراكز الانتاج .
- النقد الذاتى :** اخفاء الحقيقة يدفع ثمنها فى النهاية نضال
الشعب .
- الطاقات الروحية :** قوة دافعة لآمال الشعب .

الباب التاسع - الوحدة العربية :

وتحدث فيه الميثاق عن الوحدة العربية وتحديد مسئولية
الجمهورية العربية المتحدة فى صنع التقدم وحمايته فى العالم كله
ثم أكد ضرورة وحدة الهدف ونبد شعارات وحدة الصف فى مرحلة
الثورة الاجتماعية . .

الباب العاشر - ((السياسة الخارجية)) :

وتحدث فيه الميثاق عن الخطوط العريضة الثلاثية للسياسة
الخارجية للجمهورية العربية المتحدة وهى الحرب ضد الاستعمار . .
والعمل من أجل السلام . . والتعاون الدولى من أجل الرخاء . .

**وناقش المؤتمر الوطنى الميثاق الذى أقره فى يوم (٣٠ يونيو
سنة ٦٢) كما قرر تفويض رئيس الجمهورية بتشكيل لجنة عليا
مؤقتة للاتحاد الاشتراكى العربى . .**

وهكذا القى الميثاق الأضواء الكاشفة على طبيعة نظامنا فأوضح
الفروق الشاسعة القائمة بينه وبين النظم الأخرى وكشف طريقه
الممتد نحو المستقبل .

العمال والفلاحون أصحاب المصالح الحقيقية

وحتى لا تضيع على الفلاح والعامل فرصة ممارسة حقوقهما
السياسية والاجتماعية كان لابد من تحديد المدلول الصادق لمن هو
الفلاح ومن هو العامل . فقد يتسلل في ظل الشعارات العامة
بعض هؤلاء الذين لم توضع التشريعات من أجلهم وأعنى بها
التشريعات الخاصة برفع الظلم عن الطبقات التى ظلت خلال
العهود القديمة محرومة من حقها الطبيعي في المساهمة في تقرير
مصير وطنها .

وأكد الميثاق ضرورة أن يضمن الدستور القادم للفلاحين
والعمال ، ممن طال جرماتهم في الماضي ، نصف مقاعد التنظيمات
الشعبية والسياسية على جميع مستوياتها بما في ذلك المجلس
النيابى وذلك لأن نظامنا الديمقراطي الاشتراكى يقوم على مبدأ
تكافؤ الفرص .

ولا يستطيع أحد أن ينكر أن يكون للفلاحين والعمال الحق
في خمسين في المائة من مقاعد المجالس الشعبية والنيابية في وقت
يمثل فيه هذا القطاع أكثر من هذه النسبة في عدد السكان .
وبهذا الفهم تحددت ماهية الفلاح والعامل .

(١) الفلاحون :

وإذا كان المعنى العام للفلاح يشمل كل من تقوم حياته أساسا
على زراعة الأرض أيا كانت مساحة هذه الأرض وأيا كانت علاقته بها

فان المقصود بالفلاحين في خصوص نسبة الـ ٥٠٪ من المقاعد هم أولئك الذين يحتاجون الى ضمان حتى يمكن أن يصلوا فعلا الى المجالس الشعبية والسياسية . وواجب أن ننبه الى أن محاولة تحديد حياتهم أساسا على زراعة الأرض وممن يستطيعون - من غير حاجة الى حماية أو ضمان - أن يصلوا الى المجالس الشعبية والسياسية على جميع مستوياتهم بما فيها المجلس النيابي . وترتبا على ذلك استقر في تقديرنا أن يدخل - ضمن فئة الفلاحين الذين يجب أن نضمن لهم ، مع العمال نصف المقاعد في المجالس الشعبية والسياسية القسامة كل من تنطبق عليه الشروط الآتية :

- ١ - أن تكون الزراعة هي حرفته ومصدر رزقه .
- ٢ - أن يكون مقيما اقامة مستقرة في منطقة عمله .
- ٣ - ألا يزيد ما يحوزه هو وأسرته (الزوج والزوجة والأولاد القصر) من الأرض الزراعية ملكا أو ايجارا عن خمسة وعشرين فدانا .
- ٤ - ألا يكون ممن حددت ملكيتهم طبقا لقوانين الاصلاح الزراعي .
- ٥ - ألا يكون من الموظفين المستخدمين العموميين .

(ب) العمال :

وكذلك اذا كان المعنى العام للعامل هو كل من يعمل لقاء أجر عند رب عمل طبيعي أو معنوي فان المقصود بالعمال في خصوص موضوع نسبة الـ ٥٠٪ هم أولئك الذين يحتاجون الى ضمان حتى يمكن أن يصلوا فعلا الى المجالس الشعبية والسياسية . . مع مراعاة وحدة معيار القياس بقدر الامكان بين العامل والفلاح

والتزام المرونة الواجبة بما يتفق واختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية في مجال الزراعة عنها في مجال الصناعة والتجارة ، فقد استقر الرأي في تقديرنا أنه يقصد بفئة العمال الذين يجب أن نضمن لهم مع الفلاحين نصف المقاعد في المجالس الشعبية والسياسية كل من تتوافر فيه شروط العضوية للنقابات العمالية كما يدخل في حكم هذه الفئة الحرفيون الذين يعملون بأنفسهم ولا يستخدمون الغير .

ويخرج من هذا المجال مديرو الشركات والمؤسسات ومن في حكمهم وكذلك المفوضون وأعضاء مجالس إدارات الشركات والمؤسسات عدا المنتخبين منهم عن العمال والموظفين . وهكذا قضت الثورة على الفوارق الطبقية بتشريعاتها المختلفة وأصبحت الأمور تسير في بلادنا على نحو يتفق ومبدأ العدالة الاجتماعية بين المواطنين جميعا .

الاتحاد الاشتراكي العربي

ان المكاسب الوطنية الضخمة التي تحققت لشعبنا خلال سنوات الثورة تستلزم منا جميعا أن نحافظ عليها لأنها الدفعة التي سننطلق بها الى المستقبل الزاهر المشرق الذي ينتظر أمتنا .
توحيد صفوفنا جميعا داخل تنظيم شعبي يضم كل المواطنين الصالحين هي خطوة ضرورية لابد من وجودها ونحن نكتل قوانا جميعا للاندفاع صوب الأمام .

ان التنظيمات الشعبية التي اقامتها الثورة « هيئة التحرير ، الاتحاد القومي الأول ، والاتحاد القومي الثاني » كنا نبغى من وراء اقامتها خلق البوتقة الواسعة التي يمكن أن تنصهر في داخلها كل القوى الشعبية الصالحة للعمل لخير الوطن . . ولكن هذه التنظيمات

قد واجهت حتى بعد اقامتها بعض المواقف التي كانت سببا في تعويق نشاطها وتعطيل حركتها في سيرها نحو تحقيق الهدف المنشود ، وأصبح لزاما على القوى القيادية ومن خلفها الشعب الذي لا يريد أن يفرط في حق من حقوقه ولا يسمح لعنصر مهما كان أن يضيع عليه فرصة من فرص التطور والنمو - أصبح لزاما عليها جميعا أن تعمل على ايجاد تنظيم شعبي سليم تتجنب في اقامته كل الأخطاء التي وقعنا فيها أثناء تنظيماتنا الأولى .

مشروع التنظيم السياسي الديمقراطي : -

وفي ٢ يوليو سنة ١٩٦٢ قدم الرئيس جمال عبد الناصر مشروع التنظيم .. السياسي الديمقراطي وتشكيل الاتحاد الاشتراكي العربي .. الاطار السياسي الشامل للعمل الجماهيري لقوى الشعب المتحالفة وهو :

ان الديمقراطية بالمفهوم الاجتماعي والسياسي هي الحل السليم لمشكلات العمل الوطني من أجل التقدم في جميع مجالاته .. انها الحل الذي يمد العمل الوطني بأوسع القوى ويكشف أمامه أفسح الطرق ويهديه باستمرار الى الآفاق التي تتطلع اليها الجماهير العاملة .

ان الديمقراطية السليمة - على هذا النحو - وبالمناطق الاشتراكي تصبح وسيلة وغاية للنضال الوطني في وقت واحد .. أسلوب يتحقق به في كل الظروف ، أن الثورة بالشعب باعتباره القوة القادرة والخالدة لدفع العمل الوطني .. وكفالة استمراره وحماية طريقه من أي عقبات أو انحرافات .

وهو هدف يتحقق معه في كل الظروف أن تكون الثورة للشعب متحررة من أي استغلال طبقي أو انتهازي ومنطلقة الى تحقيق الرفاهية للانسان الحر في مجتمع حر .

والديمقراطية - والأمر كذلك - لابد لها من قيام تنظيم شعبى يقود الجماهير محتشدة متجمعة ليستطيع أن يقتحم بها المستقبل ويصوغه وفق مطالبها وبما يلبي هذه المطالب .

وهذا التنظيم يجب أن ينبع ديمقراطيا من الجماهير المؤمنة بالثورة باعتبارها الطريق الذى لا طريق غيره الى اعادة تشكيل المجتمع .

ويجب أن يعبر ديمقراطيا عن ارادة الجماهير .

ويجب أن يوجه ديمقراطيا جميع خطط العمل الوطنى وأساليبه بما يحقق صالح هذه الجماهير .

والبحث عن نقط بداية لتكوين التنظيم الشعبى الذى يخدم الديمقراطية السليمة يفرض علينا نظرة سريعة الى تجارب سابقة . فلقد كانت هناك تنظيمات شعبية سبقت قيام الثورة ولكن هذه التنظيمات ضاعت قيمتها لسببين رئيسيين :

أولا : أن معظم هذه التنظيمات خصوصا تلك التى مارست الحكم منها قبل الثورة كانت انعكاسا لمصالح طبقية وكانت كلها تستند على تحالف الاقطاع ورأس المال المستغل ومن ثم فإن هذه التنظيمات لم تكن قائمة على أسس جماهيرى وان كان بعضها قد استطاع فى سنوات النضال الوطنى من أجل الاستقلال أن يحرك جموعا من الجماهير الا أنه لم يستطع مواصلة النضال الى نهايته لارتباط مصالحه بطريق غير مباشر مع مصالح الاستعمار . . ومن ثم انتهى الى مهادنة ، ومن ناحية أخرى لأن النضال الوطنى من أجل التحرير الاجتماعى لاحت مقدماته حتى خلال معركة الاستقلال - الأمر الذى جعل هذه التنظيمات السياسية تنقلب

على قواعدها الجماهيرية وتحاول صرف أنظارها عن معركتها الحقيقية .

ثانيا : أنه كانت هناك قبل الثورة تنظيمات سياسية لا تعبر عن مصالح الطبقة المحكومة ولكن فاعلية هذه التنظيمات كانت في معظم الأحيان محدودة أو سلبية بسبب ضغط المصالح الطبقية الحاكمة عليها من ناحية ، ومن ناحية أخرى لأن هذه التنظيمات حركتها دوافع أو حركتها قوى بعيدة عن التجربة القومية ولم يكن لديها على أية حال من التعمق ما يكفل لها مواجهة حتمية التغيير الاجتماعي واتخاذ الواقع الوطنى بداية له ...

النقد الذاتى :

واذا كان من الحق الآن أن نمارس النقد الذاتى وهو ضرورى . فانه لابد من التسليم بأن التنظيمات الشعبية التى قامت أو جرت محاولة اقامتها بعد الثورة قد عجزت عن تحقيق دورها وقصرت دونه وذلك راجع لعدة أسباب :

اولا : أن قوى الثورة فى مواجهتها لحتمية التغيير الاجتماعى لم تكن قد استطاعت أن تحدد دليلا للعمل الشورى تلتقى عليه الجهود ولقد تعرض الميثاق لهذه المواضع بالتفصيل .

ومن نتيجة ذلك أن التجمع الشعبى مع النوايا الطيبة التى توافرت له وكان - تجمعا يغلب عليه الطابع الفردى . وكان اقترابا غير منظم من مجموعة من الآمانى العامة وليس لها منهاج . تفصيلى ، تلتقى عنده جهود جماعية على أساس فكرى واضح واحد لتصدر عنه ارادة شعبية عميقة ومؤثرة .

ثانيا : ان الفكر الثورى فى تلك الفترة وهو يتطلع الى الوحدة الوطنية ويدرك ضرورتها الحيوية داخل الوطن وفى مواجهة الظروف المحيطة به - وقع فى الخطأ حين توهم ان الطبقة المحتكرة التى كان لابد وأن تسلبها الثورة امتيازاتها الاستقلالية - يمكن لها أن تقبل الوحدة الوطنية مع قوى الشعب صاحبة المصلحة فى الثورة .. ولقد كان من أثر ذلك أن محاولات التنظيم الشعبى التى جرت فى ضباب هذا الوهم ، حدث فى داخلها من عوامل الصدام ، بين القوى الثورية بالطبيعة والقوى المضادة للثورة بالطبيعة ما أصابها بالشلل وأقعدتها عن الحركة بل وكاد أن ينحرف بها فى بعض الأحيان عن الاتجاه الثورى الأصيل .

ثالثا : انه نتيجة لما سبق - من غياب دليل العمل الثورى - ومن خطأ جمع المصالح المتصادمة فى وحدة وطنية مرهقة - أن ضاع عنصر الالتزام فى التنظيمات الشعبية ،

ان غياب دليل العمل الثورى - أقام ضبابا حول الهدف من التجمع .. وكذلك فان مفهوم الوحدة الوطنية بعد غياب دليل العمل - ضيع المقاييس الحقيقية للحكم على كفاءة أفراد التنظيم وإخلاصهم فى خدمة الفكرة التى تشدهم الى هذا التنظيم .

على انه لابد من التأكيد بأن هذه المحاولات كلها لم تضع سدى فان هذه المحاولات فضلا عما حققته من مهام مؤقتة مرحلية - ساعدت بطريق التجربة والخطأ على وضوح الفكر الثورى .

ان الميثاق وصدوره عن ارادة شعبية حرة ، قد غير هذه
الأوضاع كلها فالميثاق أعطى دليلا للعمل الوطنى أولا ثم
هو من ناحية ثانية قد حدد بوضوح قوى الشعب العاملة
التي يمكن أن تقوم بينها الوحدة الوطنية التي تتكفل
بحل الصراع الطبقي سلميا وتدفع امكانيات التقدم
ثوريا لصالح الجماهير .

وبذلك أصبح فى الامكان أن يلتف التجمع الشعبى حول
فكرة واضحة وأن يكون هذا التجمع الشعبى سلميا
وممثلا للقوى الوطنية ودافعا لآمالها الثورية .

ان ميدان العمل الوطنى أصبح الآن مهيبا لقيام التحالف
الوطنى الممثل لقوى الفلاحين والعمال والجنود والمثقفين
والرأسمالية الوطنية - لكى يمارس دوره ويحل محل
التحالف الطبقي - الذى يجب أن يسقط - والذى كان
ممثلا لاحتكار الاقطاع ورأس المال وسيطر على ثروة
الوطن وعلى كل سلطة فيه .

ان هذا التنظيم الشعبى يتمثل فى اقامة الاتحاد الاشتراكى
العربى الذى يجب أن تتوافر له عدة خصائص تستمد
ملامحها من التجربة والأمل ومن ظروف النضال فى
مرحلته المعاصرة الخطيرة :

أولا : ان الاتحاد الاشتراكى العربى يجب أن يكون هو الاطار
السياسى الشامل للعمل الجماهيرى لقوى الشعب
المتحالفة .

ثانيا : ان الاتحاد الاشتراكى العربى يتخذ الميثاق دليلا فى العمل
باعتباره حصيلة لتجربة وأمل ونتيجة لارادة شعبية
حرة .

ثالثا : ان الاتحاد الاشتراكي العربي وهو بناء جماهيري كامل
تقيمة الجماهير الثورية ديمقراطيا وتقوده بآمالها ليكون
أداتها بعد ذلك في قيادة العمل الوطني .

رابعا : ان الاتحاد الاشتراكي العربي هو التجسيد الحي لسلطة
الشعب التي تعلو جميع السلطات وتوجهها في كافة
المجالات وعلى جميع المستويات .

خامسا : ان الاتحاد الاشتراكي العربي يتحتم عليه أن يكون الدرع
الحامي لضمانات الديمقراطية السليمة وفي مقدمتها
النسبة المكفولة لتمثيل الفلاحين والعمال وتدعيم
التنظيمات التعاونية والنقابية وضرورة توفر مبدأ القيادة
الجماعية وصيانة ممارسة حق النقد ، والنقد الذاتي
والإلحاح في نقل سلطة الدولة الى المجالس الشعبية
المنتخبة تدريجيا كلما كان ذلك ممكنا .

ان هذه المسؤولية التاريخية الكبرى للاتحاد الاشتراكي العربي
تفرض أن تقع الخطوات الهامة في تكوينه على عاتق القيادات الشعبية
التي تثبت مقدرتها - بكفاية وأمانة - في المشاركة وعلى حمل هذه
المسؤولية التاريخية ومن ثم فان عضوية الاتحاد الاشتراكي العربي
هي تكليف بالخدمة على الوفاء بها والذين يستطيعون أن يعطوا
الميثاق من ذات أنفسهم من الطاقات المؤمنة والخلاقة ما ينقل فكره
الثوري الى الواقع الفعلي .

ان تنظيمات الاتحاد الاشتراكي العربي تبدأ من الوحدة
المحلية في القرية أو القسم أو المصنع أو أى مؤسسة تضم جموعا
من الجماهير تقدر على تكوين وحدة سياسية متحركة ، وتمتد
حتى تصل الى مستوى الجمهورية العربية المتحدة كلها ، في
تسلسل مترابط بالحقوق والمسؤوليات في نفس الوقت .

أنها تترابط على النحو التالي : -

أولاً : مؤتمر القرية أو القسم أو المصنع أو غيرها من الوحدات الأساسية في التنظيم الشعبى - ويضم هذا المؤتمر جميع أعضاء الاتحاد الاشتراكى العربى فى هذا النطاق .. ومن هذا المؤتمر يتم انتخاب اللجنة التنفيذية لهذه الوحدة الأساسية التأسيسية الأولى .

ثانياً : مؤتمر المحافظة - ويضم جميع أعضاء اللجان التنفيذية المنتخبين من الوحدات الأساسية فى القرى والأقسام والمصنع وغيرها من الوحدات الأساسية فى التنظيم الشعبى ومن هذا المؤتمر للمحافظة يتم انتخاب اللجنة التنفيذية لهذه المحافظة .

ثالثاً : المؤتمر العام للاتحاد الاشتراكى العربى ويضم جميع أعضاء اللجان التنفيذية للمنتخبين من المحافظات على أن ينضم اليهم بالنسبة لدورة الانعقاد الأولى أعضاء المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية .

وهذا المؤتمر العام للاتحاد الاشتراكى العربى هو الذى ينتخب اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى ..

ان مؤتمرات الاتحاد الاشتراكى العربى على جميع المستويات من الوحدات التأسيسية الأولى الى مؤتمرات المحافظات الى المؤتمر العام هى السلطات الشعبية العليا كل فى نطاق مسئوليتها.

ان مسئولية كل منها فى نطاقها هى مسئولية الميثاق كاملاً .

ان هذه التنظيمات على جميع المستويات تتحمل امانة الميثاق بكل أهدافه كما أنها تتحمل أكثر من ذلك مسئولية تعميق مفاهيمه لتكون مستعدة لمواجهة التطبيق العلمى ومشكلاته .

ولا بد لمؤتمرات الاتحاد الاشتراكي العربي على جميع المستويات أن تجتمع في فترات دورية لتحديد سياسية العمل في مجالها وأهدافه ثم تناقش التقارير المقدمة اليها من لجانها التنفيذية عن سير العمل - سياسة وأهدافا - لتكون لها من ذلك كله سلطة التوجيه وسلطة المراقبة .

وكذلك فإن هذه التنظيمات على جميع المستويات فضلا عن مسؤولياتها فيما يتعلق برسم السياسة العامة اقتصاديا واجتماعيا والرقابة على تنفيذها تتحمل مسؤولياتها عن تزويد العمل الوطني بالقيادات المتجددة الصالحة ثقافيا وفكريا للقيادة وتوسيع نطاق اشتراك الجماهير ايجابيا وربطها باستمرار بنشاط الاتحاد الاشتراكي العربي وتحقيق تنسيق بين أوجه النشاط الحكومي والشعبي لكي يزول التناقض الذي يتعين القضاء على ما تبقى من رواسبه بين الشعب والحكومة وحتى يستقر بوضوح فكرا وفعلا أن السلطة الحكومية هي امتداد لسلطة الشعب وأن أجهزتها جميعا أدوات لارادته ..

هذا هو الاتحاد الاشتراكي العربي الذي رسم الرئيس القائد أسسه وتفاصيله وسيكون التنظيم السياسي الثوري الذي نأمل أن يحقق لشعبنا طريق التعاون الجماعي في سبيل المحافظة على مكاسبنا ومستقبلنا وبذلك نمكن الشعب من حكم الشعب ..

قانون الاتحاد الاشتراكي العربي

المقدمة والأهداف

منذ ان قامت الثورة .. ثورة ٢٣ يوليو وارتبطت بمبادئها الستة .. وانتقل نضال الشعب للتحويل الاشتراكي بعد قرارات يوليو ١٩٦١ .. اقتضت مراحل الكفاح قيام تنظيم شعبي : هو الاتحاد الاشتراكي العربي ، ليكون أمينا وقادرا على المحافظة على مبادئ الثورة الستة والاندفاع بها الى الأهداف الكبرى التي حددها الميثاق .

ان الاتحاد الاشتراكي العربي هو الطليعة الاشتراكية التي تقود الجماهير وتعبر عن ارادتها وتوجه العمل الوطني ، وتقوم بالرقابة الفعالة على سيره في خطه السليم في ظل مبادئ الميثاق ، وهو الوعاء الذي تلتقى فيه مطالب الجماهير واحتياجاتها .

ويضم الاتحاد الاشتراكي العربي - كتنظيم سياسي شعبي - قوى الشعب العاملة ، ويتمثل فيه تحالف هذه القوى في اطار الوحدة الوطنية .

أهدافه :

١ - تحقيق الديمقراطية السليمة ممثلة بالشعب وللشعب ، لتكون الثورة بالشعب في أسلوبها ، وللشعب في غايتها وأهدافها .

٢ - تحقيق الثورة الاشتراكية التي هي ثورة الشعب العامل .

٣ - دفع امكانيات التقدم ثوريا لصالح الجماهير .

٤ - حماية الضمانات التي قررها الميثاق وهي :

(١) كفالة الحد الأدنى لتمثيل العمال والفلاحين في جميع

التنظيمات الشعبية والسياسية على جميع مستوياتها، بحيث يراعى في تنظيمات الاتحاد الاشتراكي العربي نفسه أن تكون نسبة العمال والفلاحين ٥٠٪ على الأقل باعتبارهم أغلبية الشعب التي طال حرمانها من حقوقها الأساسية .

(ب) مبدأ القيادة الجماعية .

(ج) دعم التنظيمات التعاونية والنقابية .

(د) ارساء حق النقد ، والنقد الذاتي .

(هـ) نقل سلطة الدولة الى المجالس المنتخبة تدريجيا .

واجباته :

- ١ - أن يكون قوة ايجابية تدفع العمل الثوري .
- ٢ - حماية مبادئ الثورة وأهدافها .
- ٣ - تصفية آثار تحكم الرأسمالية والاقطاع .
- ٤ - النضال ضد تسلل النفوذ الأجنبي .
- ٥ - النضال ضد تسلل الرجعية التي تم اسقاطها .
- ٦ - النضال ضد تسلل الانتهازية .
- ٧ - مقاومة السلبية والانحراف .
- ٨ - منع الارتجال في العمل الوطني .

مبادئ العمل :

* أن الاتحاد الاشتراكي العربي يمثل الاطار الأساسي الشامل للعمل الوطني . . وتتسع تنظيماته لجميع قوى الشعب : من فلاحين وعمال وجنود ومثقفين ورأسمالية وطنية ، على أساس الالتزام بالعمل الوطني في ترابط وثيق بين المستويات المختلفة من قاعدة التنظيم الى قيادته الجماعية .

✳ وضمانا لأن يؤدي هذا التنظيم الشعبى الى تحقيق أهدافه . . فان العلاقات ، سواء بين الأعضاء وبعضهم أو بينهم وبين تنظيماتهم تتطلب مجموعة من القيم والمبادئ ليسير الاتحاد الاشتراكى العربى بقوة ايجابية نحو أهدافه الثورية .

وأهم هذه المبادئ ما يلى :

١ - احترام الأقلية لارادة الأغلبية ، حتى لا يكون هناك أى مجال لقيام دكتاتورية فى منظمات الاتحاد .

٢ - كسب ثقة الشعب عن طريق الاقتناع ، وهذه الثقة هى السبيل الى طاعة الجماهير لقيادتها طاعة ليست وليدة الخوف ، ولكنها وليدة الاقتناع ، ولا تعطى للقيادات فى أى مستوى من المستويات حقوقا مكتسبة تقيم دكتاتوريات داخل تنظيمات الاتحاد .

٣ - النظام والطاعة فى العلاقات بين القيادة والطليعة والجماهير ، على أساس اخلاص القيادة الثورية ، وسلامة مخططاتها ، واخلاص الطليعة الاشتراكية والاستعداد للبذل والتضحية ، واقتناع الجماهير .

٤ - العمل على قيام علاقات سليمة بين منظمات الاتحاد وبين الشعب العامل .

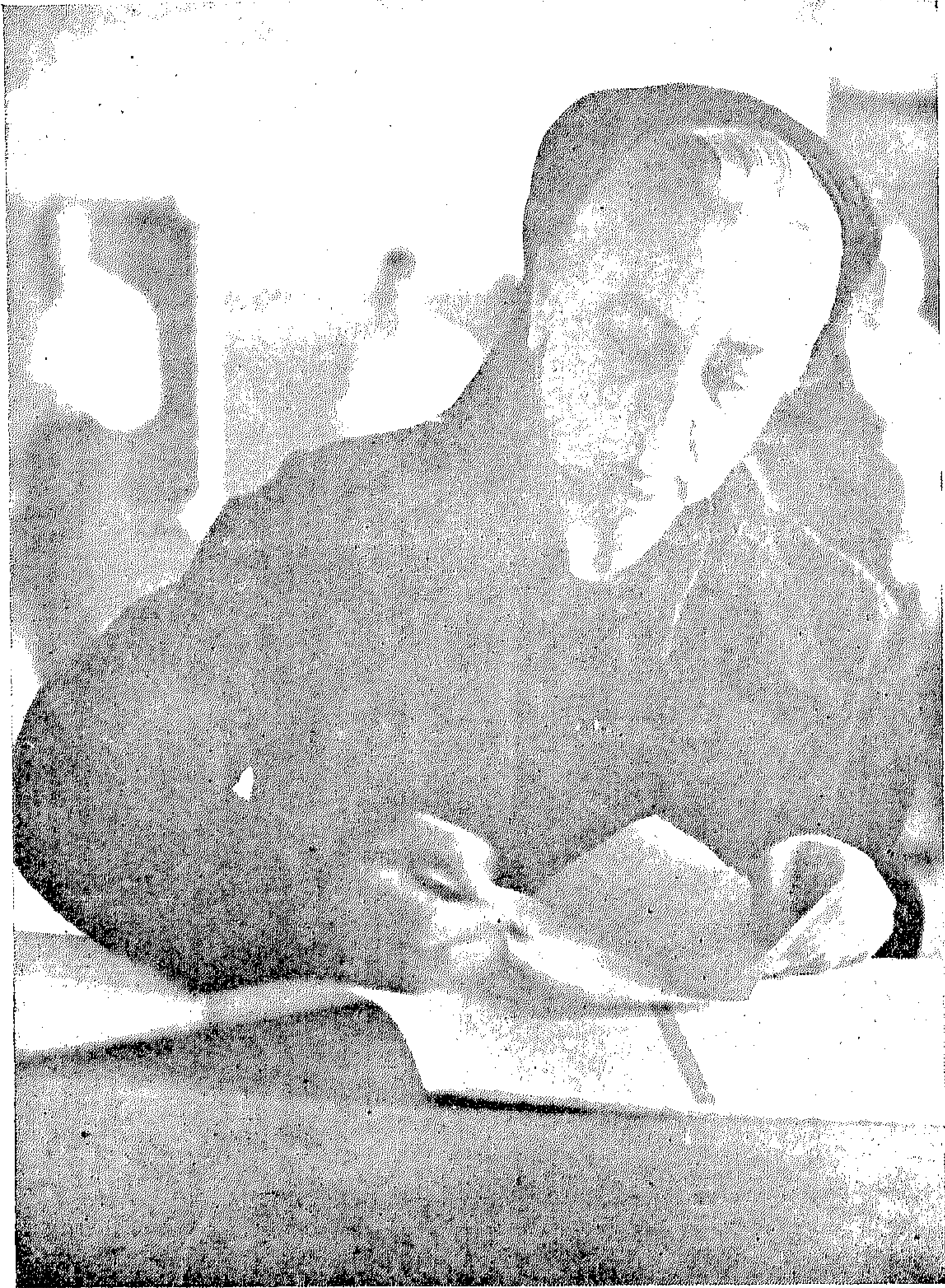
٥ - العمل على حل مشاكل الجماهير .

٦ - العمل على استمرار الدفع الثورى لدى الجماهير .

٧ - اطلاع الجماهير على حقائق الأمور .

٨ - عدم فرض السلطة ، أو ممارسة أى نوع من التعالى ، على جماهير الشعب العامل .

٩ - الاعتراف بالأخطاء والمبادرة الى اصلاحها .



وشارك المرأة في انتخابات الاتحاد الاشتراكي

* ان الاتحاد الاشتراكي العربى ، وهو السلطة الشعبية ، يقوم بالعمل القيادى والتوجيهى وبالرقابة التى يمارسها باسم الشعب ، بينما يقوم مجلس الأمة - وهو سلطة الدولة العليا ومعه المجالس النقابية والشعبية ، بتنفيذ السياسة التى يرسمها الاتحاد الاشتراكي العربى .

* ان الاتحاد الاشتراكي العربى لا يحل محل النقابات أو التعاونيات أو منظمات الشباب وانما يعمل على النحو الذى أوضحه الميثاق .

* ومن خلال منظمات الاتحاد الاشتراكي العربى فى جميع مستوياتها يجد الميثاق - وهو بالنسبة لثورتنا نظريتها السياسية، وبالنسبة لاشتراكيتنا فكرها الثورى - طريقه الى التطبيق العملى .

* وفى قيام الاتحاد الاشتراكي العربى بدوره القيادى ، وتحمله لمسئوليات الطليعة ، ووقوفه حارسا على الضمانات التى كفلها الميثاق ، وممارسته بالأسلوب الديمقراطى وانبثاقه عن الجماهير ، وتمثيله لأمانيتها وتعبيره عن ارادتها ، تحقيق لمبدأ سيادة الشعب وارساء لقاعدة أساسية من قواعد التنظيم السياسى الديمقراطى وهو ان الديمقراطية السليمة تصبح بالمنطق الاشتراكي وسيلة وغاية للنضال الوطنى .

عضوية الاتحاد الاشتراكي العربى :

مادة (١) :

عضوية الاتحاد الاشتراكي العربى مفتوحة لكل مواطن من قوى الشعب العاملة تتوافر فيه الشروط التالية : -

(أ) أن يكون من مواطنى الجمهورية العربية المتحدة .

- (ب) أن تكون سنه ١٨ سنة على الأقل ، وله حق الانتخاب .
(ج) أن يكون مواطنا صالحا غير مستغل ولم تصدر ضده أحكام مخلة بالشرف .
(د) أن يؤمن بالميثاق ويتعهد بالعمل في منظمات الاتحاد الاشتراكي العربي عاملا على تحقيق أهدافه .
(هـ) أن يقدم طلبا كتابيا للانضمام لعضوية الاتحاد الاشتراكي العربي .

مادة (٢) :

- تكون عضوية الاتحاد الاشتراكي العربي لمن تتوافر فيه الشروط المنصوص عليها في المادة السابقة على الوجه التالي :-
(أ) **عضو عامل** : وهو من له حق الترشيح لمنظمات الاتحاد الاشتراكي العربي وحق انتخاب أعضاء هذه المنظمات ويسدد الاشتراك الذي تقرره اللجنة التنفيذية العليا .
(ب) **عضو منتسب** : وهو من له حق انتخاب أعضاء منظمات الاتحاد الاشتراكي العربي ، وليس له حق الترشيح لها .
ويتم اختيار الأعضاء العاملين من بين الأعضاء المنتسبين وفقا للقرارات التنظيمية التي تصدرها اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي ، كما تصدر هذه اللجنة نظاما للأعضاء المنتسبين .

مادة (٣) :

- يقدم الطلب لعضوية الاتحاد الاشتراكي في المؤسسة الجماهيرية التي يعمل بها أو ينتمى إليها مقدم الطلب ، أو في الوحدة الأساسية التي يدخل في نطاقها محل إقامته العادية .

مادة (٤) :

- واجبات العضو العامل بالاتحاد الاشتراكي العربي هي : -
- (أ) أن يطبق القانون الأساسي للاتحاد الاشتراكي العربي .
- (ب) أن يحافظ دائما على وحدة الاتحاد الاشتراكي العربي وتماسكه .
- (ج) أن يكون متمسكا بالقيم الروحية والانسانية .
- (د) أن يبذل قصارى جهده في تنفيذ ما يقرره الاتحاد الاشتراكي العربي وما يكلف به من واجبات .
- (هـ) أن يدرس قرارات الاتحاد الاشتراكي العربي باستمرار ويتولى شرحها للغير .
- (و) أن يقبل قرار الأغلبية حتى لو كان مخالفا لرايه ويعمل على تنفيذه باخلاص وتفان .
- (ز) أن يكون قدوة حسنة لغيره ، ويكون مثالا للمواطن الاشتراكي يحتذى به في محيط عمله وفي تصرفاته .
- (ح) أن يعمل دائما على رفع مستواه الفكري والعقائدي ، ويتعمق في فهم مبادئ الميثاق الوطني ويتولى شرحه للغير .
- (ط) أن يضحى دائما بمصلحته الشخصية في سبيل مصلحة الاتحاد الاشتراكي العربي ومصلحة الشعب .
- (ي) أن يمارس النقد الذاتي ، ويعمل على تصحيح أخطائه بروح طيبة .
- (ك) أن يعمل على التعرف على محيطه المحلي ، وأن يقوم بالتوعية والتثقيف الاشتراكي العربي بين أفراد هذا المحيط بطريقة عملية ناجحة .

- (م) أن يعمل على الاتصال الدائم بأفراد الشعب في نطاقه لتلمس رغباتهم واحتياجاتهم ، مع التعاون معهم في إيجاد الحلول المناسبة لهذه الرغبات والاحتياجات . وشرح رأى الجماهير في الاتحاد الاشتراكي العربى .
- (ن) أن يعمل على اكتشاف العناصر القيادية في مجتمعه المحلى ، وأن يعمل على ضمها الى تنظيمه الفرعى ، ويساعد في توجيهها وقيادتها .
- (س) أن يقف بكل قواه ضد أعداء الثورة الاشتراكية والقومية العربية وأعداء حريتنا واستقلالنا ويعتبر نفسه صاحب الثورة وصاحب الاتحاد الاشتراكي العربى .

مادة (5) :

- للعضو العامل بالاتحاد الاشتراكي العربى الحق فى :
- (أ) أن ينتخب بالترشيح لعضوية المراكز القيادية داخل الاتحاد الاشتراكي العربى .
- (ب) أن يشترك فى المناقشة الحرة وأن يبدى رأيه فى اجتماعات الاتحاد الاشتراكي العربى ومنظماته التى هو عضو فيها .
- (ج) أن يرفع رأيه الى أى هيئة قيادية للاتحاد الاشتراكي العربى ، اذا كان مخالفا لقرار من قرارات الاتحاد . على أن يلتزم بتنفيذ هذه القرارات الى أن يتم البت فى اعتراضه عليها .
- (د) أن يتقدم بالأسئلة والاقتراحات الى تنظيمات الاتحاد الاشتراكي العربى ، وأن يوجه الانتقادات التى يرى

أنها كفيلة برفع مستوى الاتحاد الاشتراكي العربي وتنظيماته .

(هـ) أن يوجه أى طلب أو شكوى لأية منظمة من منظمات الاتحاد الاشتراكي العربي .

(و) أن يناقش العوامل المؤثرة على رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لوحدته الأساسية ويشترك في لجان البحث والدراسة للوصول الى الحلول المناسبة لها .

(ز) أن يناقش المسائل التي تتصل بسياسة الاتحاد الاشتراكي العربي وتحقيق أهدافه في الصحافة .

التنظيم العام للاتحاد الاشتراكي العربي

مادة (٦) :

(١) الوحدات الأساسية للاتحاد الاشتراكي العربي :

١ - الوحدة الأساسية هي قاعدة تنظيم الاتحاد الاشتراكي العربي ، وهي التي تتكون في القرية أو ما يماثلها ، وفي المؤسسة الجماهيرية ، وتحدد هذه الوحدات وفقا للقرارات التنظيمية التي تصدرها اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي .

٢ - يجوز أن تشكل في الوحدة الأساسية بالقرية أو ما يماثلها أو المؤسسة الجماهيرية وحدات فرعية وفقا للقرارات التنظيمية التي تصدرها اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي .

(ب) منظمات الاتحاد الاشتراكي العربي :

يشكل التنظيم العام للاتحاد الاشتراكي العربي كما يلي :

١ - مؤتمر ولجنة الاتحاد الاشتراكي العربي للوحدة

الأساسية (القرية أو ما يماثلها والمؤسسة الجماهيرية) .

٢ - مؤتمر ولجنة الاتحاد الاشتراكي العربي للمركز .

٣ - مؤتمر ولجنة الاتحاد الاشتراكي العربي للمدينة أو القسم أو المؤسسة الجماهيرية التي بكل منها أكثر من وحدة أساسية .

٤ - مؤتمر ولجنة الاتحاد الاشتراكي العربي للمحافظة .

٥ - مؤتمر قومي عام ولجنة عامة ولجنة تنفيذية عليا للاتحاد الاشتراكي العربي للجمهورية .

منظمات الاتحاد الاشتراكي للوحدات الأساسية

مادة (٧) :

يشكل تنظيم الاتحاد الاشتراكي العربي للوحدة الأساسية من :

١ - مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي للوحدة الأساسية :

(أ) يعتبر أكبر سلطة للاتحاد الاشتراكي العربي على مستوى الوحدة .

(ب) يتكون من جميع الأعضاء العاملين بالوحدة الأساسية .

(ج) وينعقد دوريا مرة كل أربعة شهور أو في دورات غير عادية بناء على طلب لجنة الاتحاد الاشتراكي العربي للوحدة الأساسية أو ثلث عدد أعضاء المؤتمر .

٢ - لجنة الاتحاد الاشتراكي العربي للوحدة الأساسية :

(أ) لجنة الاتحاد الاشتراكي العربي هي القيادة الثورية

المجلية للنشاط والعمل في الاتحاد الاشتراكي العربي ،

وهي الحلقة الأولى للاتصال بالشعب ، ومنها تتكون

القاعدة لكل منظمات الاتحاد الاشتراكي العربي والتي

يتم على طريقها الاتصال الدائم بين جميع منظمات الاتحاد الاشتراكي العربي وجماهير الشعب العامل .

(ب) وتتكون لجنة الاتحاد الاشتراكي العربي للوحدة الأساسية من عدد من الأعضاء العاملين بها ، وفقس للقرارات التنظيمية التي تصدرها اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي .

(ج) ويشترك في انتخابها جميع المواطنين المقيدين في جداول الانتخابات العامة بالوحدة ويجرى الانتخابات كل سنتين .

(د) وينتخب أعضاء اللجنة من بينهم أميننا وأميننا مساعدا لها .
(هـ) وتجتمع اللجنة مرتين على الأقل شهريا .

مادة (٨) :

لجنة الاتحاد الاشتراكي العربي للوحدة الأساسية ان تشكل لجانا للنشاط من بين الأعضاء العاملين بها ، وذلك لمعاونتها في مباشرة أوجه نشاط الاتحاد الاشتراكي العربي بالوحدة .

مادة (٩) :

تتولى لجنة الاتحاد الاشتراكي العربي الادارة اليومية لأوجه نشاط الاتحاد الاشتراكي العربي في مجالها - كما تقوم بتنفيذ التوجيهات التي تتلقاها من لجنة الاتحاد الاشتراكي العربي للمستوى الأعلى وارسال التقارير الشهرية اليها ، وأهم واجباتها هي : -

(١) توعية الجماهير سياسيا للعمل الاشتراكي الديمقراطي التعاوني ولدعم مبادئ القومية العربية والتعريف بالحقوق والواجبات وممارستها في كافة ميادين النشاط السياسي والاقتصادي والاجتماعي المحلية .

(ب) العمل على تنمية المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والروحي للجماهير والتعاون مع جميع الهيئات والمنظمات المحلية لتحقيق ذلك .

(ج) التعرف على حاجة ومشاكل جماهير الشعب العامل في المنطقة والعمل على حلها بالتعاون مع جميع المؤسسات والمنظمات المحلية وكتابة التقارير الموضحة لهذه الحاجات والمشاكل الى منظمات الاتحاد الاشتراكي العربي الاعلى والدفاع عنها .

(د) حث الجهود لزيادة انتاج جميع الوحدات الانتاجية في منطقة الوحدة .

(هـ) محاربة الاستغلال بكافة صوره ومحاربة البيروقراطية التي تعرقل حصول المواطنين على فرصهم المتكافئة في العمل او في الخدمة او في حق من الحقوق .

(و) نقل سياسة الاتحاد الاشتراكي العربي وخطته الى الاعضاء العاملين والى جماهير الشعب وتوعيتهم حتى يتمكنوا من المساهمة في تنفيذها .

(ز) التأكد من أن الاعضاء العاملين بالوحدة يؤدون الواجبات المنصوص عليها في القانون ومن أن الوحدة بمجموعها تعمل على قيام المجتمع الاشتراكي للمجتمع المحلي وتحقيق وممارسة الديمقراطية .

(ح) حث الاعضاء العاملين ومعاونتهم على الاشتراك والعمل في المؤسسات والمجالس التي تمارس فيها انواع النشاط السياسى والاقتصادى والاجتماعى المحلية وملاحظة تنفيذهم لمبادئ الميثاق وسياسة الاتحاد الاشتراكي العربي فيها وفقا لما تتطلبه حاجة الجماهير .

(ط) ملاحظة إتاحة الفرصة لكل الأعضاء العاملين لممارسة حقوقهم المنصوص عليها في هذا القانون .
(ى) تنفيذ قرارات مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي للوحدة .
منظمات الاتحاد الاشتراكي العربي للمدينة أو القسم أو المؤسسات الجماهيرية التي بكل منها أكثر من وحدة أساسية :
مادة (١٠) :

يشكل تنظيم الاتحاد الاشتراكي العربي للمدينة أو القسم أو المؤسسة الجماهيرية التي بكل منها أكثر من وحدة أساسية من :
(١) مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي للمدينة أو القسم أو المؤسسة الجماهيرية التي بكل منها أكثر من وحدة أساسية :
١ - يعتبر أكبر سلطة للاتحاد الاشتراكي العربي على هذا المستوى .

٢ - ويتكون من أعضاء لجان الاتحاد الاشتراكي العربي للوحدات الأساسية الموجودة في نطاقه ومن عدد آخر من الأعضاء وفقا للقرارات التنظيمية التي تصدرها اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي .
٣ - وينعقد دوريا كل ستة شهور ، أو في دورات غير عادية بناء على طلب لجنته أو ثلث عدد أعضائه .
٤ - وينتخب المؤتمر من بين أعضائه لجنة الاتحاد الاشتراكي العربي على هذا المستوى .

(ب) لجنة الاتحاد الاشتراكي العربي للمدينة أو القسم أو المؤسسة الجماهيرية التي بكل منها أكثر من وحدة أساسية :
١ - تتكون بالانتخاب من بين أعضاء مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي للمدينة أو القسم أو المؤسسة الجماهيرية التي بكل منها وحدة أساسية وفقا للقرارات التنظيمية التي

تصدرها اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي ، ويراعى أن تكون جميع الوحدات الأساسية ممثلة فيها .

- ٢ - يجرى انتخاب اللجنة كل سنتين .
- ٣ - ينتخب أعضاء اللجنة من بينهم أمين وأمين مساعد لها .
- ٤ - تجتمع اللجنة مرتين على الأقل شهريا .
- ٥ - تقوم اللجنة في مجالها بالاختصاصات والواجبات المنصوص عليها في المادة (٩) من هذا القانون . . وعلى الأخص ما يأتي :
- (أ) تنفيذ قرارات مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي بها .
- (ب) تولى الإدارة اليومية لأوجه نشاط الاتحاد الاشتراكي العربي في مجالها .
- (ج) مباشرة تنفيذ قرارات وتوجيهات لجنة الاتحاد الاشتراكي على المستوى الأعلى وإرسال التقارير الشهرية إليها .

منظمات الاتحاد الاشتراكي العربي للمركز

مادة (١١) :

تتكون منظمات الاتحاد الاشتراكي العربي على مستوى المركز من :

(أ) مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي للمحافظة :

- ١ - يعتبر أكبر سلطة للاتحاد الاشتراكي العربي على مستوى المركز .
- ٢ - ويتكون من مندوبين لجميع الوحدات الأساسية الموجودة

في نطاق المركز وفقا للقرارات التنظيمية التي تصدرها.
اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي .

٣ - مدة المؤتمر سنتان ، ويجتمع دوريا كل ٦ شهور ،
أو في دورات غير عادية بناء على طلب لجنة الاتحاد
الاشتراكي العربي للمركز أو ثلث أعضاء المؤتمر أو ثلث
عدد لجان الوحدات الأساسية .

٤ - وينتخب المؤتمر من بين أعضائه لجنة الاتحاد الاشتراكي
العربي للمركز .

(ب) لجنة الاتحاد الاشتراكي العربي للمركز :

١ - تتكون بالانتخاب من بين أعضاء مؤتمر الاتحاد الاشتراكي
العربي للمركز وفقا للقرارات التنظيمية التي تصدرها
اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي .

٢ - ويجري انتخاب اللجنة كل سنتين .

٣ - وينتخب أعضاء اللجنة من بينهم أميننا وأميننا مساعدا
أو أكثر وفقا للقرارات التنظيمية التي تصدرها اللجنة
التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي .

٤ - وتجتمع اللجنة مرتين على الأقل شهريا .

٥ - وتقوم اللجنة في مجالها باختصاصات والواجبات
المنصوص عليها في المادة (٩) من هذا القانون ، وعلى
الأخص ما يأتي : -

(أ) تنفيذ قرارات مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي
للمركز .

(ب) تولى الإدارة اليومية لأوجه نشاط الاتحاد الاشتراكي
العربي في مجالها .

(ج) مباشرة تنفيذ قرارات وتوجيهات لجنة الاتحاد الاشتراكي العربي للمحافظة وارسال التقارير الشهرية اليها .

منظمات الاتحاد الاشتراكي العربي للمحافظة

مادة (١٢) :

تتكون منظمات الاتحاد الاشتراكي العربي على مستوى المحافظة من :

(١) مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي للمحافظة :

١ - يعتبر أكبر سلطة للاتحاد على مستوى المحافظة ، ويتكون من مندوبين لجميع الوحدات الأساسية الموجودة في نطاق المحافظة ، وفقا للقرارات التنظيمية التي تصدرها اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي .

٢ - مدة المؤتمر ٤ سنوات ويجتمع دوريا كل ستة شهور أو في دورات غير عادية بناء على طلب لجنة الاتحاد بالمحافظة أو ثلث عدد أعضاء المؤتمر أو ثلث عدد منظمات الاتحاد بالمحافظة .

٣ - وينتخب المؤتمر من بين أعضاء لجنة الاتحاد الاشتراكي العربي بالمحافظة .

(ب) لجنة الاتحاد الاشتراكي العربي للمحافظة :

١ - تتكون بالانتخاب من بين أعضاء مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي للمحافظة ، وفقا للقرارات التنظيمية التي تصدرها اللجنة العليا التنفيذية للاتحاد الاشتراكي العربي .

- ٢ - ويجرى انتخاب اللجنة كل أربع سنوات .
- ٣ - وينتخب أعضاء اللجنة من بينهم أميننا وأميننا مساعد أو أكثر للإشراف على أوجه نشاط الاتحاد الاشتراكي العربى ومكاتبه الفنية وذلك وفقا للقرارات التنظيمية التى تصدرها اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربى .
- ٤ - وتجتمع اللجنة مرتين على الأقل شهريا .
- ٥ - وتقوم اللجنة فى مجالها باختصاصات والواجبات المنصوص عليها فى المادة (٩) من هذا القانون ، وتولى بصفة خاصة :
 - (أ) دراسة الشئون السياسية العامة ، وكذا موضوعات التخطيط العام فى حدود توجيهات اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربى .
 - (ب) اختيار القياديين بالمحافظة واعداد دورات تدريبية خاصة لهم .
 - (ج) الإشراف على نشاط تنظيمات الاتحاد الاشتراكي العربى فى جميع أنحاء المحافظة .

منظمات الاتحاد الاشتراكي العربى للجمهورية

مادة (١٣) :

تتكون منظمات الاتحاد الاشتراكي العربى على مستوى الجمهورية من :

(أ) المؤتمر القومى العام :

١ - يعتبر المؤتمر القومى العام أعلى سلطة بالاتحاد الاشتراكي

العربي . ويشكل وفقا للقرارات التنظيمية التي تصدرها
اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي .

٢ - مدة المؤتمر ٦ سنوات ، ويجتمع دوريا مرة كل سنتين
أو في دورات غير عادية بناء على طلب اللجنة العامة
للاتحاد الاشتراكي العربي . أو اللجنة التنظيمية العليا ،
أو ثلث عدد أعضاء المؤتمر القومي العام .

٣ - ويختص المؤتمر العام القومي بالآتي :

(أ) دراسة ومناقشة تقرير اللجنة العامة للاتحاد
الاشتراكي العربي .

(ب) دراسة سياسة الاتحاد الاشتراكي العربي وخطته
العامة واصدارها .

(ج) مراجعة وتعديل القانون الأساسي للاتحاد
الاشتراكي العربي اذا دعت الحاجة الى ذلك .

(د) انتخاب واعفاء أعضاء اللجنة العامة للاتحاد
الاشتراكي العربي أو اعضائها الاحتياطيين .

(ب) اللجنة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي :

١ - اللجنة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي هي السلطة
القيادية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي في الفترات
ما بين انعقاد المؤتمر القومي العام .

٢ - تتكون بالانتخابات من بين أعضاء المؤتمر القومي العام
وفقا للقرارات التنظيمية التي تصدرها اللجنة التنفيذية
العليا للاتحاد الاشتراكي العربي .

٣ - ويجري انتخاب اللجنة العامة كل ٦ سنوات .

٤ - تجتمع اللجنة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي مرتين
في السنة على الأقل بدعوة من اللجنة التنفيذية العليا .

٥ - وتختص اللجنة العامة بما يأتي : -

(أ) مباشرة تنفيذ توصيات وقرارات المؤتمر العام القومي .

(ب) مراقبة تنفيذ البرامج التي أقرها المؤتمر القومي العام .

(ج) دراسة الموضوعات الرئيسية في السياسة الداخلية والخارجية .

(د) مناقشة خطة التنمية .

(هـ) اقرار الموضوعات التي تتعلق بتنظيمات الاتحاد الاشتراكي العربي .

(و) فحص ومناقشة تقارير لجان الاتحاد الاشتراكي العربي بالمحافظات .

(ز) - انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية العليا من بين أعضائها كما تنتخب عددا من الأعضاء الاحتياطيين ليتولوا عضوية اللجنة عند الحاجة .

(ج) اللجنة التنفيذية العليا :

١ - تتكون اللجنة التنفيذية العليا من عدد ينتخب من بين أعضاء اللجنة العامة لا يزيد عن ٢٥ عضوا وتختص بما يأتي :

(أ) تنفيذ قرارات وتوجيهات اللجنة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي .

(ب) مباشرة اختصاصات اللجنة العامة في غير فترات انعقادها .

(ج) مباشرة التوجيه السياسي لمنظمات الاتحاد الاشتراكي العربي .

(د) دراسة التقارير التي ترد من منظمات الاتحاد الاشتراكي العربي .

(هـ) البت في جميع الموضوعات المتعلقة بشئون الأفراد .

(و) اصدار القرارات واللوائح التنفيذية والتنظيمية للقانون الاساسي .

(ز) الاشراف على معهد الاتحاد الاشتراكي العربي الذي تعقد فيه الدراسات العليا لأعضاء الاتحاد الاشتراكي العربي .

٣ - تشكل اللجنة التنفيذية العليا من بين أعضائها لجنة دائمة تتولى مباشرة العمل اليومي في حدود السياسة المقررة للاتحاد الاشتراكي العربي .

٣٠ - تشكل اللجنة التنفيذية العليا من بين أعضاء اللجنة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي .. أمانة عامة تكون مسئولة عن جميع النواحي الادارية والتنظيمية بأجهزة الاتحاد الاشتراكي العربي .

٤ - كما تشرف على الادارات والمكاتب السياسية والفنية الموجودة برئاسة الاتحاد الاشتراكي العربي .. وفقا للقرارات التنظيمية التي تصدرها اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي .

الاجراءات النظامية

مادة (١٤) :

على تنظيمات الاتحاد المتخصصة أن تحاسب أي عضو في حالة الانحراف أو الخطأ وحق الدفاع مكفول للمعضو الذي يوجه اليه أي اتهام .. وتنظم اللائحة التي تصدر بقرار من اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي تفاصيل الاجراءات النظامية ..

مادة (١٥) :

- يحاسب عضو الاتحاد الاشتراكي العربي عما يأتي :
- (أ) الانحراف عن مبادئ الميثاق .
 - (ب) الإهمال في القيام بواجباته أو الامتناع عن تنفيذ قرارات الاتحاد الاشتراكي العربي .
 - (ج) العمل على تفتيت وحدة الاتحاد الاشتراكي العربي وتنظيماته .
 - (د) الأضرار بمصالح الاتحاد الاشتراكي العربي وتنظيماته .
 - (هـ) ارتكاب جريمة من الجرائم المخلة بالشرف .

مادة (١٦) :

- (أ) العقوبات التي يجوز توقيعها على العضو الذي ثبتت ادانته هي :

- ١ - التنبيه .
 - ٢ - اللوم .
 - ٣ - الإيقاف لمدة محددة .
 - ٤ - الفصل من منظمات الاتحاد الاشتراكي العربي .
 - ٥ - الفصل من العضوية العاملة .
- (ب) وتنظيم اللائحة سلطات توقيع هذه العقوبات والتصديق عليها .

مادة (١٧) :

- حق الطعن في القرارات الصادرة بعقوبة ضد العضو مكفول على الوجه الذي تبينه اللائحة .

مادة (١٨) :

- (أ) تشكل اللجنة التنفيذية العليا هيئة النظام للاتحاد

الاشتراكى العربى من خمسة أعضاء من بين أعضاء اللجنة العامة للاتحاد الاشتراكى العربى . . وتختار خمسة أعضاء آخرين كأعضاء احتياطيين لهذه الهيئة . .
(ب) تختص هيئة النظام (للاتحاد الاشتراكى العربى بما يأتى) : -

١ - النظر فى الحالات التى تقع فيها مخالفات للقانون الأساسى للاتحاد الاشتراكى العربى ، أو الانحراف عن مبادئ الميثاق .

٢ - النظر فى التنظيمات والطعون التى تقدم من الأعضاء الذين توقع عليهم عقوبة الفصل من منظمات الاتحاد الاشتراكى العربى أو من العضوية العامة .

(ج) تحدد اللائحة طريقة واجراءات مباشرة هذه الاختصاصات .

أحكام عامة

مادة (١٩) :

تكون نسبة العمال والفلاحين ٥٠٪ على الأقل من مجموع الأعضاء طبقاً لتعريف العامل والفلاح الذى جاء فى تقرير الميثاق ، وذلك عند تشكيل تنظيمات الاتحاد الاشتراكى العربى من الوحدات الأساسية الى أن يتم تكوين المؤتمر القومى العام وهو أعلى سلطة فى الاتحاد الاشتراكى العربى .

مادة (٢٠) :

تبين طريقة تمثيل القوات المسلحة ورجال الشرطة ورجال القضاء فى منظمات الاتحاد الاشتراكى العربى بقرار من اللجنة التنظيمية العليا .

مادة (٢١) :

لا يجوز الاشتراك في أكثر من لجنة اتحاد واحدة من لجان الاتحاد الاشتراكي العربي .

مادة (٢٢) :

(أ) في حالة خلو مكان أحد أعضاء أى لجنة من لجان الاتحاد الاشتراكي العربي لأى سبب يحل محله العضو الحاصل على عدد الأصوات التالية . . الا اذا تعذر ذلك من الوجهة العملية فتجرى الانتخابات بناء على قرار من اللجنة التنفيذية العليا .

(ب) وفي حالة خلو مكان الأمين أو الأمين المساعد ، يجرى الانتخاب للمء هذين المكانين بواسطة اللجنة .

مادة (٢٣) :

اذا انتقل العضو من وحدة جماهيرية الى وحدة أخرى أو تغير محل اقامته يصبح عضوا في الوحدة الجديدة وتحدد اللجنة التنفيذية العليا اجراءات ذلك .

مادة (٢٤) :

للجنة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي وكذا اللجنة التنفيذية العليا في غير فترات انعقاد اللجنة العامة ، سلطة تعديل أو إلغاء أى قرار من منظمات الاتحاد الاشتراكي العربي في المستويات الأخرى اذا كان فيها خروج على أهداف الاتحاد الاشتراكي العربي أو السياسية المقررة له .

مادة (٢٥) :

يمكن للجنة العامة أو اللجنة التنفيذية العليا أن تحل أى منظمة

من منظمات الاتحاد الاشتراكي العربي اذا اخلت بواجباتها المنصوص عليها . .

مادة (٢٦) :

(١) لا تكون اجتماعات مؤتمرات ولجان الاتحاد الاشتراكي العربي على كافة المستويات صحيحة الا بحضور أكثر من نصف عدد الأعضاء .

(ب) تصدر قرارات مؤتمرات ولجان الاتحاد الاشتراكي العربي على كافة المستويات بالأغلبية المطلقة للأعضاء الحاضرين .

(ج) تحدد القرارات التنظيمية التي تصدرها اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي القرارات التي تحتاج على تصديق من اللجان الأعلى .

مادة (٢٧) :

(أ) عضو اللجنة الذي يتخلف بدون سبب مقبول عن مزاولة نشاطه في أعمال اللجنة لمدة ٦ شهور تسقط عنه عضوية تلك اللجنة .

(ب) والعضو العامل الذي لا يسدد اشتراكه لمدة ٦ شهور تزول عنه صفة العضوية .

مادة (٢٨) :

تنظيم العلاقة بين منظمات الشباب ومنظمات الاتحاد الاشتراكي العربي وفقا للقرارات التنظيمية التي تصدرها اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي .

الفصل السابع

إدارة الأمة

« ان الاشتراكية والديمقراطية هما
جناحا الحرية .. وبهما معا تستطيع ان
تخلق الى الآفاق العالية التي تتطلع اليها
جماهير الشعب » .

(الميثاق)

قامت انتخابات الوحدات التأسيسية للاتحاد الاشتراكي
العربي ، واكتملت تنظيمات الاتحاد بالانتخابات التي تمت في اول
فبراير سنة ١٩٦٤ لاختيار الأمناء والأمناء المساعدين للجان
مؤتمرات الاتحاد في ٧ قسما و ١٦ مدينة و ١١٨ مركزا .

وفي ٤ مارس سنة ١٩٦٤ توجه أكثر من ٦ ملايين مواطن الى
صناديق الانتخابات لاختيار ممثليهم في مجلس الأمة « أعلى سلطة

للتشريع » .. كما يمارس الديمقراطية ويحققها على أعلى المستويات نائباً عن الشعب وممثلاً له تمثيلاً حقيقياً بفضل الضمان الذى وضعه الميثاق وحدد فيه عدد مقاعد العمال والفلاحين بنسبة لا تقل عن ٥٠ ٪ من مجموع عدد النواب .

وفى انتخابات الاعادة التى جرت يوم ١٩ مارس سنة ١٩٦٤ تم اختيار ممثلى الشعب فى المجلس وعددهم ٣٥٠ نائباً .. منهم ٧٢ عاملاً و ١١٦ فلاحاً و ١٦٢ من الفئات الأخرى للشعب .. وبلغت نسبة تمثيل العمال والفلاحين فى المجلس نحو ٥٤ر٣ ٪ .

ولأول مرة فى التاريخ المصرى شهدت البلاد معركة انتخابية نظيفة التزم فيها المرشحون بميثاق أخلاقى فى كنف الاتحاد الاشتراكى العربى وفى رعايته .. وإذا كانت طبيعة المعركة الانتخابية وظروفها ومتطلباتها تعتبر أمراً فريداً فى تاريخنا المعاصر .. فان هذه الطبيعة تعتبر تجربة رائدة فى الأفق العربى والأفريقى والآسيوى فى العالم الثالث كله .

وأكدت التجربة أن الحرية السياسية بدون حرية اجتماعية لا يمكن أن تقوم . اذن فشرط سيادة الشعب هو وجود عدالة اجتماعية حقيقية حيث مجتمع الكفاية والعدل وحيث الفرصة المتكافئة أمام جميع المواطنين .

وتحقق الشرط فى ثورة ٢٣ يوليو بكل أبعادها ومبادئها التى كانت تجربة رائدة فى تاريخ النضال المعاصر .. ثم صمود شعب مصر فى المعارك السياسية والاقتصادية والعسكرية .. ثم التحول الاشتراكى وصدور قرارات يوليو المجيدة وما تلاها من تدابير ثورية أخرى .. وصدور الميثاق الوطنى .. وقيام الاتحاد الاشتراكى العربى .

وقد مهد المجتمع المصرى لإنهاء مرحلة التحول ودخوله مرحلة الانطلاق بعدة أحداث هامة منها : -

١ - قانون الموظفين الجديد :

صدر قانون الموظفين الجديد في ١٥ فبراير ١٩٦٤ يتضمن مزيدا من المزايا التي يوفرها التطبيق الاشتراكي للموظفين بحيث لا يتميز شخص على آخر الا بجهده وبمدى ما يبذله للوطن .

وكانت أهم مميزات القانون الجديد أنه حقق لقطاع ضخيم من العاملين آمالهم ، هم عمال اليومية الذين نص بشأنهم على أن يحصلوا على رواتبهم شهريا كباقي العاملين تطبيقا للعدالة الاجتماعية كما ألغى اعانة الغلاء وضمها الى المرتب مباشرة لتفيد الموظف عند احواله الى الاستيداع أو المعاش .

وفي القانون الجديد - الذى يكلف الدولة حوالى ٢٠ مليون جنيه سنويا - أصبح العمل هو المقياس الحقيقى لتقييم المواطنين وهو الذى يحدد المرتب كوضع طبيعى فى النظام الاقتصادى السليم .

٢ - المطالبة بإزالة القواعد الاستعمارية :

وفي ٢٢ فبراير - عيد الوحدة - طالب الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه بهذه المناسبة بإزالة القواعد العسكرية الاستعمارية التي ظلت سنين طويلة موجهة أساسا ضد الشعب العربى والأفريقى والآسيوى . . والتي أكدت التجارب واحدة بعد أخرى أنها ليست فقط خطرا يهدد سلامة الدول القائمة عليها ، بل أيضا تستهدف الدول النامية كلها وتزج بها في صراع دولى لا مصلحة لها فيه وخصوصا وأنها محتاجة الى سلام ووحدة

وطمأنينة تمكنها من أن نعوض ما قاسته . . وأن تبني بهمة كى
تلحق بركب التقدم .

وفى اليوم التالى للخطاب شهد العالم موقفا وطنيا مجيدا
حين اكدت حكومة ليبيا أنها لن تجدد اتفاقية القواعد العسكرية
مع بريطانيا ادراكا منها لمسئولياتها التاريخية ازاء النضال الوطنى
والقومى على السواء .

٣ - التأمين ضد البطالة :

وصدر قانون تأمين أبناء الشعب ضد البطالة فى مجتمع
الكفاية والعدل . . مجتمع الفرصة المتكافئة .

وكان هذا القانون هو أحد القوانين الاشتراكية الثورية البارزة
التي تؤكد حق الفرد فى العمل سواء فى داخل الدولة أو خارجها . .
ففى المجتمع الاشتراكى تنهيا دائما الفرص المستمرة للعمل وتحقيق
الفرصة المتكافئة أمام الجميع لافضل لأحد على آخر الا بمدى
ما يبذل من جهد ويبدى من اخلاص وولاء للعمل .

٤ - المقاتلة النفثة العربية :

وفى ٦ مارس أنتجت الجمهورية العربية المتحدة بنجاح كامل
أول طائرة نفثة عربية مقاتلة تفوق سرعتها ضعفى سرعة الصوت . .
وضعت تصميماتها ونفذت وصنعت بأيد عربية مائة فى المائة . وبذلك
دخلت البلاد عصر انتاج الطائرات الصاروخية بعد أن صنعت قبل
ذلك وبنجاح كامل الصواريخ الموجه ذات المراحل المتعددة .

ولم تكن هذه الطائرة نجاحا أو نصرا تحرزه الجمهورية العربية
المتحدة وحدها . . بل كانت نجاحا للأمة العربية جمعاء . . ونصرا
لارادة كل شعب مناضل ملك زمام مصيره بيده وتحرك ايجابيا
لدعم قواه الذاتية ماديا ومعنويا .

ولقد شاهد الخبراء العسكريون والصحفيون والمراسلون الأجانب عرضاً جويًا في إحدى القواعد الجوية العربية .. وفي هذا العرض انطلق الصاروخ المضاد للطائرات فأصاب الهدف بدقة متناهية . وقدم الدليل على أن الجمهورية العربية المتحدة تملك إمكانيات عسكرية هائلة .. وأنها أصبحت قوة يحسب العدو لها ألف حساب .

٥ - تصفية الحراسات والتعويض عن التأمين :

وصدر في ٢٠ مارس ١٩٦٤ قرار بتصفية الحراسات والتعويض عما تم تأمينه بالقرارات الاشتراكية المختلفة ، وذلك بصرف سندات على الدولة قابلة للتداول في البورصة بفائدة قدرها ٤٪ .. كان هذا القرار مقدمة لاجتماع أول مجلس أمة منتخب في البلاد .. وفقا لنصوص الميثاق .. وما ترتب على تكوين هذا المجلس من الدخول في فترة جديدة تنطلق فيها الثورة بالشعب عن طريق مجلسه التشريعي الذي لا يضم إلا القوى الشعبية العاملة التي حلت محل القوى الرجعية وتحالف الاقطاع مع رأس المال المستغل .

وقد تم هذا الاجراء بهدف تحقيق أهداف الثورة الاجتماعية بعد أن حققت الثورة أهدافها السياسية بطرد الأجنبي. الغاصب من البلاد وتحقيق الاستقلال الوطني وتثبيت جذور هذا الاستقلال عميقة في باطن الأرض العربية .

٦ - انتهاء العمل بدستور ١٩٥٨ :

وفي ٢٣ مارس ١٩٦٤ أعلن الرئيس جمال عبد الناصر دستور النظام الاجتماعي والسياسي الذي يعمل به في الجمهورية العربية المتحدة الى أن يتم مجلس الأمة الجديد مهمته بوضع دستور دائم

يطرحه على الشعب للاستفتاء . . على أن ينتهى العمل بدستور ١٩٥٨ ويبدأ العمل بالدستور الجديد من يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر مارس ١٩٦٤ أى قبل ٢٤ ساعة من افتتاح مجلس الأمة الجديد .

وقد تضمن الدستور الجديد ١٦٩ مادة (١) تقع فى ٦ أبواب رئيسية هى : الدولة ، المقومات الأساسية للمجتمع ، الحقوق والواجبات العامة ، نظام الحكم ، أحكام عامة ، أحكام انتقالية ، وتضمنت هذه الأبواب عدة مبادئ وقواعد هامة من أبرزها :

* « الجمهورية العربية المتحدة دولة ديمقراطية اشتراكية تقوم على تحالف قوى الشعب العاملة والسيادة للشعب » .

* الاتحاد الاشتراكي العربي السلطة الممثلة للشعب والدافعة لأمكانيات الثورة والحارسة على قيم الديمقراطية السليمة .

* اقتصاد الدولة أساسه النظام الاشتراكي الذي يحظر أى شكل من أشكال الاستغلال ويضمن بناء المجتمع بدعامتين من الكفاية والعدل .

* المجتمع المصري أساسه التضامن الاجتماعي .

* القوات المسلحة ملك للشعب .

* مجلس الأمة السلطة التشريعية للبلاد ومدته ٥ سنوات .

* رئيس الجمهورية يتولى السلطة التنفيذية ويرشح

مجلس الأمة ويعرض الترشيح للاستفتاء ومدة الرئاسة ٦ سنوات .

* الحكومة تتكون من رئيس الوزراء ، ونواب رئيس الوزراء

والوزراء وتتولى تنفيذ السياسة العامة للدولة ، وللمجلس الأمة

(١) نص الدستور فى فصل الملاحق .

حق سحب الثقة من الوزارة كلها أو بعض أعضائها وعليهم الاستقالة في هذه الحالة فوراً .

٧ - تعديل الوزارة : -

وفي ٢٥ مارس ١٩٦٤ تم تعديل الوزارة لتواجه مجلس الأمة ومرحلة الانطلاق .

وفي يوم ٢٦ مارس افتتح مجلس الأمة والتقى تحت قبته نواب الشعب الذين تم انتخابهم انتخاباً ديمقراطياً مباشراً وفي جو من الحرية الكاملة .

وبانعقاد المجلس وممارسة أعضائه لمسئولياتهم كاملة بعد صدور الاعلان الدستوري والتشكيل الوزاري الجديد بدأت مرحلة الانطلاق بعد انقضاء مرحلة التحول العظيم التي أرسيت خلالها كل قواعد المجتمع الجديد والتي تأكدت فيها نظرية الكفاية والعدل ممارسة وتطبيقاً .

وهكذا توج شعبنا كفاحه السياسي والاجتماعي ببرلمان الديمقراطية الحقيقية ، الذي التقى فيه ممثلو الشعب الحقيقيون ، لقد عبروا بصدق عن تحالف قوى الشعب العاملة من عمال وفلاحين وجنود ومثقفين ورأسمالية وطنية .

ان يوم ٢٦ مارس ١٩٦٤ أصبح بداية مرحلة جديدة ومجيدة في تاريخ النضال المتواصل لشعبنا المكافح . . انها مرحلة الانطلاق العظيم . . انطلاقاً الى آفاق بغير حدود أمامنا .

ولقد تحدث الرئيس جمال عبد الناصر أمام أعضاء المجلس فقال :

« ان هذا المجلس يستطيع ان يخدم عصره ، وان يحسن التعبير عن مقتضياته اذا ما بقى مع الجماهير يتفاعل معها وبها » .

لقد تحدث الرئيس الى الأعضاء في خطابه الشامل بلغة الأرقام التي تعبر أكثر من أية لغة أخرى عن الحقائق الجديدة والثورة الجديدة ، فكان حديثه صورة مضيئة لقدرة الانسان العربي في ظل سيادته على مقدراته وارادته على الانتاج والعمل والابداع والتفوق .

وكذا وضحت معالم المرحلة القادمة . . مرحلة الانطلاق الى تحمل المسؤولية ، والاستفادة من كل الامكانيات في سبيل التقدم، كما أنها تحتاج الى الرقابة الفعالة من المجالس الشعبية لتقويم أي انحراف يظهر فيها لتواجه معركة البناء في المرحلة القادمة وتحقيق الديمقراطية السليمة . . ديمقراطية الشعب العامل الذي يجب أن يتسلح بالوعى حتى لا يستطيع أعداء الشعب أن يضلوه .

على طريق الاشتراكية :

وتحدث الرئيس جمال عبد الناصر الى أعضاء مجلس الأمة في نوفمبر ١٩٦٤ عن احتياجات مرحلة الانطلاق بأن مرحلة التحول احتاجت الى ثورة واحتاجت الى حرب وصبر وتعبئة لمواجهة أهوال ومصاعب لا حصر لها ، كذلك فان مرحلة الانطلاق تحتاج الى نفس الشيء وأكثر ، ولا بد من أن تكون عندنا ثورة تجدد قوى الثورة التي تحملت مرحلة التحول .

انتخاب الرئيس :

وفي ٩ يناير سنة ١٩٦٥ طلب الرئيس جمال عبد الناصر من مجلس الأمة أن يبدأ في اجراءات اختيار رئيس الجمهورية لفترة الرئاسة الجديدة وحدد أعضاء المجلس يوم ٢٠ يناير ١٩٦٥ موعداً لجلسة ترشيح رئيس الجمهورية وأجمع مجلس الأمة على ترشيح جمال عبد الناصر رئيساً للجمهورية وذهب الرئيس الى مجلس



قائد ... وشعب

الأمة ليرد على هذا الاجماع بقوله : « اذا كان لى الآن أن أجيب على رسالتكم وعلى ما وصل الى من مظاهر ارادة جماهير شعبنا العظيم ، فانى اكرر ما قلته أمام مجلسكم فى جلسته الأولى ، حين كان لى شرف افتتاح أعماله وهو أنه ليس لى مطلب الا أن تتاح لى الفرصة للخدمة العامة فى أى موقع يرى الشعب القائد أن أقف فيه .

واذا أبدى الشعب رأيه كاملا وواضحا يوم الانتخابات بأنه يريد منى أن أخدم فى موقع رئاسة الجمهورية السنوات الست القادمة فانى أطيعه مؤمنا أنه وحدة أمرى .

وحدد الرئيس أهداف المرحلة القادمة وهى الأهداف التى يقبل على أساسها - وبأمر الشعب - مواصلة تحمل المسئولية بخمسة أهداف .

١ - تمهيد الطريق لجيل جديد يقود الثورة فى جميع مجالاتها السياسية والاقتصادية والفكرية .

٢ - مواصلة تنفيذ الخطة الى مرحلة زراعة أرض السد العالى وبناء الصناعات الثقيلة لتكون أساسا ماديا وأساسا من الخبرة يدفع الطموح الى خطط أخرى متصلة لمضاعفة الدخل القومى باستمرار مرة على الأقل كل عشر سنوات .

٣ - التمكين لقيم المجتمع الاشتراكى وأخلاقياته أن تستقر فى الأرض وترسخ .

٤ - حشد جهود أكبر لمواصلة العمل من أجل الوحدة العربية بمضمونها التقدمى وتحقيق سيادة الأمة العربية السياسية والاقتصادية على كل الأرض العربية وضد كل مؤامرات الاستعمار واسرائيل .

٥ - حشد جهود أكبر لمواصلة العمل من أجل نصره حركة التحرير الوطنى فى كل قارات الأرض ولتدعيم السلام .
وفى يوم ١٥ مارس قال الشعب كلمته . . حصل عبد الناصر على ٩٩٩٪ من الأصوات وبهذا عبر شعبنا المكافح عن ارادته الحرة باختيار الرئيس عبد الناصر قائدا له .

وتحدث الرئيس البطل الى الشعب القائد عقب نتيجة الاستفتاء بقوله « ان هذه النتيجة تضع على كتفى أمانة كبيرة وغالية ، واذا كنت أشعر بأن ثقتكم سند وعصب ، فاني أريد أمانة ومكاشفة أن أطلب اليكم أن لا تكون هذه النتيجة تفويضا مطلقا لى .

أريدكم معى فى كل يوم .

بل أكثر من ذلك أقول لكم ، اننى فى حاجة اليكم معى فى كل يوم .

ان طبيعة المرحلة القادمة وآمالها القادمة وآمالها ومخاطرها تفرض ذلك .

كذلك تفرضه الضمانات التى يجب أن توفرها للدوام والاستمرار خصوصا أبعاد العمل الوطنى تتسع ، كذلك فان بعض مهام المرحلة الجديدة تقتضى تغيرات ثورية داخل البشر تتلاءم مع التغيرات الضخمة التى حدثت فى مواقع القوى فى المجتمع ، ان المرحلة الجديدة كما قلت ليست مجرد استمرار لراحل سبقت ، وانما هى ثورة بعدها فى تعزيز الديمقراطية وتحقيق أكبر قدر ممكن من كفاءة الانتاج والخدمات تحت الإدارة والرقابة الشعبية .

لذلك أريدكم جميعا - وبغير استثناء - معى ، احتاج فكريكم مع فكرى ، وضماثركم مع ضميرى ، وأيديكم مع يدي » .

وفي أول أكتوبر ١٩٦٥ استكمل الاطار العام للسلطة التنفيذية شكله باصدار الرئيس جمال عبد الناصر قرار تشكيل الوزارة الجديدة .

وفي يوم السبت ٢ أكتوبر ١٩٦٥ بدأت الوزارة الجديدة عملها في المرحلة الجديدة . . ان هذه المرحلة ليست مجرد استمرار لمراحل سبقت ، وانما هي ثورة بعدها في تعزيز الديمقراطية وتحقيق أكبر قدر ممكن من كفاءة الانتاج والخدمات تحت الادارة والرقابة الشعبية .

الفصل الثامن

الاشتراكية العربية

ان الحسل الاشتراكي لمشكلة التخلف
الاقتصادي والاجتماعي في مصر ، وصولا ثوريا
الى التقدم ، لم يكن افتراضا قائما على الانتقاء
الاختياري ، وانما كان الحل الاشتراكي حتمية
تاريخية فرضها الواقع وفرضتها الاممال
العريضة للجماهير كما فرضتها الطبيعة المتغيرة
للعالم في النصف الثاني من القرن العشرين •
« الميثاق »

تعددت المفاهيم في تحديد معنى الاشتراكية ، وتفاوتت المذاهب
والفلسفات في معالجتها ، وتضاربت الأفكار في بعض الأحيان ،
وكان كل ذلك نتائج حتمية لاختلاف أوضاع الأمم التي تعيش فيها .

الاشتراكية أو التي انبثقت منها ، واختلاف مقومات الشعوب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية . وارتفعت راية الاشتراكية في العالم العربي فكرا وتجربة ، وتفاعل الفكر والتجربة في مجال التطبيق الشعبى وخرجت مبادئ اشتراكية متجاوبة مع الفكر النابع من التراث العربى الاسلامى مع مستلزمات الفكر القومى العربى الحديث ومع التجربة التى لا بد للشعب أن يتفاعل معها ليحدد بهذا التفاعل العناصر البناءة والملائمة العريضة الواضحة للنظام الاجتماعى الذى تتجاوب معه جماهير الأمة العربية .

ومن الضرورى أن نذكر هنا أن الفكر الاشتراكى لا يمكن أن يكون عمليا اذا دخل اطار الجدل الفلسفى ، وبناء القصور الهوائية الفخمة ، واذا ما اتخذت فئة من الناس بدافع المصلحة الأنانية فلسفة هى مجرد خيالات فيلسوف أو أهواء شاعر ، فان هذه الفلسفة ستخفق عند التطبيق حتى اذا استخدمت هذه الفئة السلطة فى فرض هذا الفكر بالحديد والنار ، لذلك نضطر الى القول بأن المحك الأساسى لقدرة الفكر الايجابية فى التطبيق هو التجربة وحدها ؛ لأنها مع الفكر تحدد معالم الطريق الاشتراكى فيستفيد الفكر الاشتراكى من التفاعل الذى يقدم لنا بلا شك مبادئ ومفاهيم جديدة فى عالم الاشتراكية .

والاشتراكية العربية التى انتصرت على أرض الجمهورية العربية المتحدة تتفق مع الفكر الاشتراكى العالمى فى بعض الوجوه وتختلف عنه فى أمور كثيرة لأن اشتراكيتنا تنبع من ظروف الأمة العربية وحاجاتها ومن طبيعة المجتمع العربى وتكوينه المادى والروحى .

ان جوهر الاشتراكية هو الملكية العامة لوسائل الانتاج ،

وذلك لالغاء سيطرة طبقة على أخرى ومنع الاستغلال ثم لتنظيم الانتاج بطريقة تدفعه دفعات كبيرة للأمام .

لكن تطبيق هذا الجوهر في مبادئ محدودة تختلف اختلافًا بينا في الدول المختلفة .

وبعض الدول أخذت بمبدأ ملكية الدولة لوسائل الانتاج على اطلاقه . ومثل هذه الدول الواضح هو الاتحاد السوفيتى الذى لا يسمح بالملكية الخاصة الا لأدوات الحرفة ، ثم سمح بملكية المنزل وبمساحة صغيرة كحديقة له .

أما كل الأراضى الزراعية ، وكل وسائل الانتاج الأخرى من صناعية وتجارية فهى ملكية لكل الشعب .

وبعض الدول الأخرى تسمح بالملكية الخاصة الى جانب الملكية العامة وذلك مع تحديد حد أقصى للملكية الخاصة .

وبعضها الآخر يسمح بالملكية الخاصة في حدود ، ويقوم بتوزيع الأرض على الفلاحين الذين طال حرمانهم منها .

وفى سبيل زيادة الانتاج والانتفاع بمزايا الانتاج الكبير تقوم هذه الدول بتطبيق نظام تعاونى يسمح بضم جهود الوحدات الاقتصادية الزراعية الصغيرة الى بعضها البعض . والذى يصدق على الزراعة وملكىة الأرض يصدق على وسائل الانتاج الصناعى وغيرها ، لكن الدول الاشتراكية التى لم تؤمم كلها ملكية وسائل الانتاج الصناعية تماما . بعضها سمح بقيام قطاع خاص الى جانب القطاع العام .

والفيصل فى هذا الأمر أى حتى تكون الدولة فى نطاق الاشتراكية لا رأسمالية الدولة - هو أن يسمح حجم القطاع العام وطاقته بقيادة الانتاج فى الدولة ، لا أن يكون تابعا للقطاع الخاص ، أو خاضعا لسيطرته ، ولخوافزه الرأسمالية البحتة .

وكما تختلف الدول في نظرتها الى وسائل الانتاج تختلف أيضا
في تنظيمها الاجتماعى وفي نظرتها للطبقات والفئات الاجتماعية .

بعض الدول الاشتراكية تعلن أنها دولة البروليتاريا وتطبق
أو تسير نحو تطبيق سيطرة البروليتاريا .

وبعضها الآخر مع ادراكه لوجود الصراع الطبقي يعمل لاذابته
عن طريق محو أسبابه للوصول الى تآزر الطبقات وتساندها عن
طريق تذويب الفوارق الضخمة التى كانت سببا للصراع . ومن
هذه الدول الجمهورية العربية المتحدة التى شكلت اتحادها
الاشتراكى ليجمع تحالف القوى الشعبية فيها بعد عزل الطبقات
الرجعية والاقطاعية التى كانت تستغل ثروات البلاد وتسيطر
على أهلها .

وعلى هذا فانه اذا كان جوهر الاشتراكية واحد الا أن الاختلاف
في مدى الأخذ بمبادئ معينة ، وفي كيفية تطبيق هذه المبادئ
يبرر القول بوجود اشتراكات خاصة .

ولهذا يعلن ساسة افريقيا دائما أنهم يعتنقون الاشتراكية
الافريقية دلالة على اختلاف تطبيقاتها وبعض مبادئها عن الاشتراكية
في الدول الأخرى .

ومن أجل هذا كانت المبادئ الاشتراكية المطبقة في الجمهورية
العربية المتحدة هى التى تشكل الاشتراكية العربية التى تتلاءم مع
الظروف الاجتماعية ومع التراث الثقافى والتاريخى للبلاد .
وتختلف هذه الاشتراكية العربية عن الاشتراكية عامة كما
تطبقها دول الكتلة الشرقية في :

١ - عدم الغاء الملكية الفردية تماما ، والسماح بملكية
الأرض الزراعية الى حد معين والسماح بملكية بعض
وسائل الانتاج الصناعية مع الاعتراف بحق الارث فيها .

٢ - الوصول الى ديكتاتورية الطبقة العاملة ليس هدفاً للبلاد وانما الهدف هو تحالف القوى الشعبية من فلاحين وعمال وجنود ومثقفين ورأسمالية وطنية ، أى . أن الهدف ليس الوصول الى سيطرة طبقة على أخرى . وانما الحياة تكون لكل الشعب بعد ازالة كل عوامل الاستغلال والسيطرة .

٣ - احترام الاديان ورعايتها والاعتراف بما للقيم الروحية من آثار بناءة .

والاختلاف فى هذه الأسس الرئيسية وفى غيرها من التفاصيل هو الذى يبرر أن تكون الاشتراكية المطبقة فى الجمهورية العربية المتحدة هى الاشتراكية العربية لا مجرد التطبيق العربى للاشتراكية ، ويرجع هذا الى اختلاف الاشتراكية العربية عن الاشتراكيات الأخرى فى مبادئ أساسية لا يمكن معها القول بأنها مجرد تطبيق ، لأن هذا الاختلاف يحمل معنى الخلق والابتكار .

واذا أردنا بعد هذا تلخيص الاشتراكية العربية قلنا انها تقوم على المبادئ الآتية :

● تنظيم الدولة النشاط الاقتصادى عن طريق قطاع عام قوى وقادر على قيادة النشاط الاقتصادى وتنفيذ خطط التنمية . وذلك بهدف ، تحقيق الكفاية والعدل .

● العمل بمقتضى المبدأ الاشتراكى الذى يقول : « لكل بحسب عمله » .

● العمل بمقتضى المبدأ الانسانى العلمى الذى يجعل الاشتراكية تؤمن بالتقدم العلمى مع محافظتها فى الوقت نفسه على كرامة الانسان .

وسنشير اشارة عابرة الى كل مبدأ من هذه المبادئ الثلاثة .
فبالاشتراكية العربية تؤمن بدور الدولة في الميدان للاقتصادى
وتؤمن في الوقت نفسه بالنشاط الفردى وترى عدم التضحية
بأحد هذين الهدفين لحساب الآخر . أما مبدأ تدخل الدولة في
النشاط الاقتصادى فليس ثمة ما يدعو الى اعادة قول الميثاق
في المبررات التى جعلت الدول في العصور الحديثة تؤمن بهذا
المبدأ وترفض الاقتصاد الحر ، ولنترك الحديث في هذا الى رجال
الاقتصاد ، ويكفى أن نشير الى بعض مظاهر تدخل الدولة
في الاشتراكية العربية .

فمن هذه المظاهر خلق القطاع العام وتمكينه من التخطيط
الاقتصادى - ملكية الشعب للهياكل الرئيسية لعملية الانتاج
(السكك الحديدية والطرق والموانى . . الخ) وملكته للصناعات
الثقيلة والمتوسطة واشرافه على التجارة الخارجية - قوانين
الضرائب التصاعدية وقوانين تخفيض الايجارات - تحديد
الملكية الزراعية وتوزيع الأرض على الفلاحين .

أما عن مظاهر محافظة الاشتراكية العربية على النشاط
الفردى فيبدو واضحاً في اعترافات الدولة بالدور الذى يلعبه
القطاع الخاص في التنمية والسماح بالملكية الخاصة في مجال
الصناعات الخفيفة بشرط أن تكون تحت اشراف القطاع
العام - السماح للقطاع الخاص في ميدان التجارة الخارجية بممارسة
نشاطه في حدود ربع الصادرات - السماح له بممارسة نشاطه في
ميدان التجارة الداخلية بشرط أن تفهم التجارة على أنها خدمة
وتوزيع مقابل ربح معقول لا على أنها استغلال للشعب - عدم تأميم
الأرض والاعتراف بالملكية الفردية فيها في حدود لا تسمح
بالاقطاع .

والمهم أن نفهم الاساس الفلسفى لهذه النظرية التى تأخذ بتدخل الدولة وتحترم النشاط الفردى فى الميدان الاقتصادى فى حدود معينة .

فالمجتمع فى بعض الفلسفات الاشتراكية المتطرفة يبدو وكأنه تنين ضخمة تنصهر فيه ارادات الأفراد ، وجهاز كبير يجعل من شخصية الانسان شخصية ملساء وينظر الى الفرد على أنه مجرد رأس فى القطيع . والأفراد فى هذه المجتمعات يظهرون أمام من يراقبهم على أنهم مسوقون الى مصير مجهول ، حرموا الى الأبد من متعة المبادرة الفردية ، والاستقلال فى الشخصية .

واشتراكيتنا تعارض هذا الضغط المتطرف من جانب المجتمع والدولة على الأفراد ، لكنها تعارض كذلك الحرية الفردية العابثة العريضة التى تقوم على الانطلاق بغير قيد . وتسمى الى الاستغلال القائم على الأنانية وحب الذات ، وتؤدي دائما الى تفكك أواصر المجتمع .

ومعارضة اشتراكيتنا العربية لهاتين النظريتين معناه أنها تنظر الى مشكلة التعارض بين الفرد والمجتمع على أنها مشكلة زائفة فالفلسفات الاشتراكية التى تقوم على ضغط المجتمع وقمع الأفراد لم تنظر الى سلوك الأفراد الا على أنه سلوك منحرف يهدم فى المجتمع ويقوضه . لكن هذه مبالغة لا نقرها عليها لأن النشاط الفردى قد يكون بناء مفيدا . والفلسفات الفردية المتطرفة نظرت الى المجتمع نظرة واحدة لا نقرها عليها أيضا ، لأنها افترضت أن سلطة المجتمع تتعارض دائما مع حرية الفرد إذ أن المجتمع قد خلق لتنظيم حريات الأفراد وتنميتها على وجه يحقق سعادة المجموع ولم يخلق ابدا لارهاب الأفراد . على أن يمنع المجتمع أى استغلال بين الأفراد ويتيح لهم فرصا متكافئة للنمو والتطور .

وتصور الاشتراكية العربية للمجتمع على هذا النحو يقودنا الى الحديث عن صورتها للدولة ، والاشارة في الوقت نفسه الى المبدأ الثانى الذى تقوم عليه وهو مبدأ الكفاية والعدل .

فالدولة فى الاشتراكية العربية ، وفى كل اشتراكية ، لا تمثل فقط الادارة التى يتدخل عن طريقها المجتمع لمقاومة كل استغلال فى النشاط الاقتصادى ، وهو ما أشرنا اليه سابقا . بل تمثل كذلك الادارة التى يصطنعها المجتمع ليحقق رفاهية الشعب عن طريق الكفاية أى وفرة الانتاج وزيادته ، وعن طريق العدل أى العدالة فى توزيع الانتاج . ولا يستقيم معنى الدولة فى المجتمع الاشتراكى الا اذا ربطنا بينه وبين مبدأ الكفاية والعدل . أما الاقتصار على فكرة التدخل فى فهم رسالة الدولة فى المجتمع الاشتراكى ، فان هذا سيؤدى حتما الى اقتران مفهوم الدولة بمفهوم الاحتكار ، وسيجعل من أجهزتها وموظفيها طبقة مستغلة بيروقراطية تستغل عرق ونشاط الأفراد والمؤسسات فى سبيل مصلحتها الذاتية التى ستنفصل فى هذه الحالة عن مصلحة الجماهير .

ومبدأ الكفاية القائم على الزيادة فى الانتاج مرتبط بتمكين القطاع العام من التخطيط ضمانا لحسن سير عملية الانتاج . لأنه يقدم لنا نظرية للشئ أو للمشروع لا تقتصر فيها على حالته الحاضرة أو وجوده بالفعل بل نتطلع فيها الى حالته المستقبلية والى المدى الذى يمكن أن تصل اليه امكانياته وتطورها . ومرتبطة كذلك بزيادة القادرين على الاستثمار وتوسيع نطاق الخدمات ، لأن فى هذا قوة دافعة لزيادة الانتاج نفسه . ومرتبطة أيضا باستمرار التزايد فى المدخرات من أجل تشجيع الرأسمال الوطنى غير المستقل على اقتحام الاستثمارات الجديدة .

أما مبدأ العدل أى العدالة فى توزيع الانتاج . فالأصل

فيه ان خلق القطاع العام وتحقيق سيطرة الشعب على هياكل الانتاج الرئيسية . . الخ يهدف الى شيء واحد فقط هو أن كل فائض في القيمة ينتج عن نشاط المؤسسات لابد وأن يرتد الى الدولة لتتولى هي توزيعه على جميع أفراد الشعب في صورة خدمات وأرباح واصلاحات وتأمينات اجتماعية وصحية واستثمارات جديدة .

ولا شك أن العدالة في توزيع الانتاج قائمة على أساس أن الانتاج كله في الاشتراكية أصبح ملكا للشعب ، وعلى أساس أن العمل كله في الاشتراكية سواء كان عملا من جانب الفرد أو من جانب المؤسسة أصبح يقصد به خدمة الشعب كله بجميع طبقاته أو فئاته .

وكما أورد الميثاق تعريفنا للاشتراكية بأنها اقامه مجتمع الكفاية والعدل ، مجتمع العمل وتكافؤ الفرص ، مجتمع الانتاج ومجتمع الخدمات . وذكر الاسباب التي حتمت كيف طبقناها والهدف من خلق القطاع العام ووسائل تكوينه والحدود التي رسمت له ، وكذلك دور القطاع الخاص في خطة التنمية .

ويذكر بالتفصيل نظرتنا الى التأمين وما حققته قوانين يوليو الاشتراكية والاجراءات التي اعقبتها .

فاذا أردنا تحديد معالم التطبيق الاشتراكي العربي لوجدنا أنها :
أولا : تؤمن بتعاليم الأديان السماوية ونظرتها الى الكون والحياة والانسان وتعتبرها عنصرا أساسيا تقوم عليه .
ثانيا : انها اشتراكية قومية في مبادئها عربية في تطبيقاتها ، وهي اذ تؤمن بالقومية العربية فانها تسعى لخلق مجتمع الوحدة العربية على أسس اشتراكية منسجمة ونابعة من واقع الأمة العربية وتراثها الخالد .

ثالثا : ارتبطت اشتراكيتنا العربية بتحقيق الوحدة العربية. ارتباطا عضويا اذ لا يمكن تحقيق الوحدة من غير مجتمع اشتراكي عربى لأن هذه الوحدة قد تتجزأ من جديد بسبب التناقضات التى سيحدثها اختلاف التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية لأقطار الوحدة .

ومبادئ الاشتراكية الاخلاقية تكمن بأنها تؤمن بالتربية القومية النابعة من العقيدة السماوية ومن ثم ترى أنه من الضرورى أن ينشأ الشباب على أسس قومية قوية وتؤمن كذلك بقدسية الاسرة اذ أن الاسرة هى الوحدة الاساسية فى البناء الاجتماعى. والتربوى والاخلاقى وان أى خطر يهددها بالتفكك انما يعنى انهيار المعايير الاخلاقية فى المجتمع .

الطريق الاشتراكي :

ان الوصول الى الحرية الاجتماعية هو الوصول الى الاشتراكية. يتم باتاحة فرص متكافئة أمام كل مواطن للتقدم والنمو والارتقاء. والحصول على نصيب عادل من الثروة الوطنية لرفع مستوى المعيشة. ويتطلب هذا قبل التوزيع العادل للثروة اعتبار العمل المصدر الأساس للدخول والثروات وذلك لأن العمل جزء من حياة الفرد يسهم فى زيادة قاعدة الثروة التى يمكن توزيعها على جماهير الشعب. وعلى ذلك تكون الاشتراكية ذات دعامين هما - الكفاية والعدل - ولهذا اعتبرت طريق الحرية الاجتماعية .

ان الحل الاشتراكي ليس اختياريا ولا انتقائيا ، وانما كان حتميا فرضته الآمال العريضة لجماهير الشعب .

وأورد الميثاق فى هذا الصدد أن « الطريق الاشتراكي بما يتيح من فرص لحل الصراع الطبقي سلميا وبما يتيح من امكانية تذويب

الفوارق بين الطبقات ، أتاح فرص العمل لكل الشعب طبقاً لمبدأ تكافؤ الفرص « ذلك لأن » الطريق الاشتراكي يفتح الباب للتطور الحتمى سياسياً من حكم ديكتاتورية الاقطاع المتحالف مع رأس المال الى حكم الديمقراطية الممثلة لحقوق الشعب العامل وآماله » .

ويستلزم هذا وضع تخطيط متكافئ يضمن استغلال جميع الموارد الطبيعية والبشرية بطريقة علمية وعملية وانسانية في الوقت نفسه ، مع العمل على زيادة الخدمات التى تقدم للشعب .

وذلك بالتوسع فيما يقدم للشعب من الخدمات الثقافية والاجتماعية والصحية ، فاشتراكيتنا تقوم على العدل الاجتماعى ، ولن يتسنى ذلك الا بضمان قدر متزايد من هذه الخدمات . حتى يشعر الفرد حقاً بأن الدخل القومى شركة بين المواطنين وأن لكل مواطن نصيباً عادلاً فى ثروة وطنه . ان العدل الاجتماعى يتطلب توفير الخدمات لجميع الفئات ولاسيما أصحاب الدخل الصغيرة وبذلك يتحقق مجتمع أساسه العدل الاجتماعى .

وفى ضوء هذه الخصائص نستطيع أن نفهم اشتراكيتنا العربية فهما شاملاً متكاملًا يتناولها - ليس كنظام اقتصادى فقط ، ولكن كطريقة حياة شاملة لها جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ثم كفلسفة لها مبادئها التفصيلية واطارها الفكرى والروحى والثقافى العام الذى لا يتجزأ عنها .

وبذلك نبني مجتمعنا الاشتراكي منطلقين بثورة علمية وفكرية شاملة ، محطمين أغلال التخلف الذى فرضته علينا عصور الاستعمار والرجعية لنلحق بركب التقدم الحديث ويقول الميثاق فى هذا الصدد « ان الأمم التى أرغمت على التخلف اذا استطاعت أن تبدأ الآن معتمدة على العلم تضمن لنفسها نقطة بداية تفوق النقطة التى بدأ منها

الذين سبقوها الى المستقبل ، ومن ثم تمنح نفسها قوة اندفاع أشد
فى اللحاق بهم والسبق عليهم » وبذلك يتضح أن الاشتراكية
العربية المستمدة من ظروفنا ومن تاريخنا ومن الأديان السماوية ،
تختلف كلية عن أى نظام اشتراكي نودى به فى العالم فليس من
شك أن الأديان السماوية التى تؤمن بأثر القوى الروحية والقوى
المادية معا على الانسان تستمد منها اشتراكيتنا مبادئها وأصولها ،
ولقد نادى الدين الاسلامى على وجه الخصوص بالوحدة والاتحاد
وبالمساواة والعدل والأخاء ، وقرر أن الفرد جزء من المجتمع وأن
كل الأفراد راع وراعية لأنفسهم وأغبرهم ، فهو يعترف بكيان
الانسان وبحريته وبحقه فى رعاية نفسه ومن يعول .

الفصل التاسع

حكم الشعب في الدساتير

وقبل أن أنهى كتابى هذا عن تطور « حكم الشعب » أجد لزاما على أن أذكر أهم بنود الدساتير المختلفة التى سارت عليها البلاد . . . وهى دستور ١٩٢٣ ، ثم دستور ١٩٥٦ ، ثم دستور ١٩٥٨ (فى عيد الوحدة) وأخيرا دستور ١٩٦٤ الذى أعلنه الرئيس جمال عبد الناصر فى ٢٣ مارس سنة ١٩٦٤ .

١ - المقدمة :

نلاحظ اختلاف المقدمات لكل دستور . . . فبينما يقدم الملك فؤاد دستور ١٩٢٣ كهبة منه ومنحة للشعب . . . نجد أن دستور ١٩٥٦ يصدر من الشعب المصرى ، بينما يخلو دستور سنة ١٩٥٨ من مقدمة باعتباره دستورا مؤقتا . . . ثم يصدر دستور ١٩٦٤ بمقدمة تبين الطريق الطويل الذى سار فيه الشعب حتى حقق هذا الدستور .

وفيما يلى مقدمة الدساتير الثلاثة :

دستور سنة ٦٤

استنادا الى الارادة الشعبية التي صنعت يوم ٢٢ يوليو المجيد وحلفت به بدء الثورة الشاملة السياسية والاجتماعية والقومية ورفعت - فوق العمل الوطني والبطولي لشعب مصر منذ ذلك التاريخ - اعلام الحرية والاشتراكية والوحدة وتأكيدا للميثاق الذي أقره مؤتمر القوى الشعبية الذي تم استغلاله من قلب معارك النضال ومن صميم ممارسته للتغيير الواسع والعميق لأوضاع المجتمع المصري ليكون دليلا فكريا يقود خطى المستقبل فاستطاع بذلك أن يغنى الفكر الثوري بتجربة العمل الثوري ليميد وضع هذا الفكر في خدمة الاندفاع المستمر والتواصل نحو تحقيق الأهداف العظمى للنضال الشعبي وتوجيها لمرحلة التحول العظيم التي تم فيها بالتطور العلمي والثوري في نفس الوقت تحقيق سيطرة الشعب على ملكية وسائل الانتاج وإدارتها تمكينا للديموقراطية الاجتماعية . . . باب الديموقراطية

دستور سنة ٥١

نحن الشعب المصري الذي انتزع حقه في الحرية والحياة بعد معركة متصلة ضد السيطرة المستبدية من الخارج والسيطرة المستغلة من الداخل نحن الشعب المصري الذي تولى أمره بنفسه وأمسك زمام شتاته بيده غذاة النصر العظيم الذي حققه بثورة ٢٢ يوليو ١٩٥٢ وتوج به كفاحه على مدى التاريخ .

نحن الشعب المصري الذي استلهم العظمة من ماضيه واستمد العزم من حاضره فريسم مسمالم الطريق الى مستقبل متحرر من الخوف .

متحرر من الحاجة .

متحرر من اللد .

يبنى فيه بعمله الإيجابي وبكل طاقته ومكانياته مجتمعا تسوده الرفاهية ويتم له في ظلالة القضاء على الاستعمار وأعوانه . القضاء على الاقطاع . القضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم . اقامة جيش وطني قوى . اقامة عدالة اجتماعية . اقامة حياة ديموقراطية سليمة .

دستور سنة ٢٢

نحن ملك مصر ، بما أننا ما زلنا منذ نبوانا عرش أجدادنا وأخذنا على أنفسنا أن نحفظ بالأمانة التي عهد الله تعالى بها اليها نتطلب الخير دائما لأمنا بكل ما في وسعنا ونتوخى أن نسلك بهما السبيل الذي نعلم أنها تقضى الى سعادتها وارتقاها وتمعها بما تتمتع به الأمم الحرة المتعدية .

ولما كان ذلك لا يتم على الوجه الصحيح الا اذا كان لها نظام دستوري كأحدث الأنظمة الدستورية في العالم وأرقاها تعيش في ظاهها عيشا سعيدا مرفسيا تمكن به من السير في طريق الحياة الحرة المطلقة ويكفل لها الاشتراك العملي في إدارة شئون البلاد - والإشراف على وضع قوانينها ومراقبتها تنفيذها وترك في نفسها شعور الراحة والطمانية على حاضرها ومستقبلها مع الاحتفاظ بروحها القومية والبقاء على صفاتها وميزاتها التي هي تراثها التاريخي العظيم .

دستور سنة ٦٤	دستور سنة ٥٦	دستور سنة ١٢
<p>السياسية ومدخلها الحقيقي السليم . ونمكننا من التقدم الى مرحلة الانطلاق المعظم التي بدأ الشعب العربي في مصر زحفه عليها بمسد أن تمكن من تحقيق سيطرته على ثروته الوطنية واجتاز مرحلة التحول متقدما الى تدعيم اتصالاتاته السياسية والاجتماعية متجهسا الى مزيد من الكفاية والمعدل تحقيقا لاجتماع الرغبات التي تكافأ فيه الفرص بين الأفراد وقروب فيسه الفوارق بين الطبقات .</p> <p>وتعزيزا لفاعلية وقوة تحالف قوى الشعب العاملة الذي وضعته مرحلة التحول العظيم على رأس العمل الوطني وفي قيادته بواسطة الاتحاد الاشتراكي وعن طريق تنظيماته الديموقراطية لذلك كله ويعون الله تصبح المواد التي يتضمنها هذا الدستور أساسا للنظام الاجتماعي والسياسي في الجمهورية العربية المتحدة حتى يتم مجلس الأمة المنتخب انتخابا شعبيا مباشر والذي يبدأ عمله</p>	<p>نحن الشعب المصري الذي يؤمن بأن لكل فرد حقا في يومه ولكل فرد حقا في غده ولكل فرد حقا في عقيدته ولكل فرد حقا في فكرته حقا لا سلطان عليها أبدا تغير العقل والفهم نحن الشعب المصري الذي يقس الكرامة والعدالة والمساواة باعتبارها جسورا أصيلة للحرية والسلام . نحن الشعب المصري الذي يشعر بوجوده متفاعلا في الكيان العربي الكبير ويقبل مسؤولياته والتراماته حيال النضال العربي المشترك لوزة الأمة العربية ومجدها .</p> <p>نحن الشعب المصري الذي يعرف مكانه على ملتقى القارات والبحار من هذا العالم ويقدر تبعات رسالته التاريخية في بناء الحضارة ويؤمن بالإنسانية كلها ويوقن أن الرخاء لا يتجزأ وأن السلام لا يتجزأ .</p> <p>نحن الشعب المصري بحق هذا كله ومن أجل هذا كله . . نرسى هذه القواعد والأسس دستورا ينظم جهادنا ويعونه ونعلن اليوم هذا الدستور</p>	<p>وبما أن تحقيق ذلك كان دائما من أجل رغباتنا ومن أعظم ما توجه اليه عزائنا حرصا على النهوض بشعبنا الى المنزلة العليا التي يؤمله لها ذكاه واستعداده وتفق مع عظمته التاريخية القديمة ونسمح له بتبوء المكان اللائق به بين شعوب العالم المتمدنين، وأمامه " أمرنا بما هو آت :</p>

دستور سنة ١٤	دستور سنة ٥٦	
<p>في صبيحة يوم الخميس السادس والعشرين من شهر مارس سنة ١٩٦٤ مهنته بوضع مشروع الدستور الدائم للجمهورية العربية المتحدة وطرح مشروع هذا الدستور على الشعب بالاستفتاء لكي يمنحه من ارادته الحرية القوة التي تجعله مصدرا لكل السلطات :</p>	<p>تتبع - احكامه من صميم كفاحنا ومن خلاصة تجاربنا ومن المعاني المقدسة التي هتفت بها جموعنا ومن القيم الخالدة التي سقط دفاعا عنها شهداؤنا ومن احلام المسارك التي خاضها اباؤنا واجدادنا جيلا بعد جيل من حلاوة النصر ومن مرارة الهزيمة .</p> <p>نحن الشعب المصري - وبعون الله وتوقيقه وهداه نملئ هذا الدستور ونقره ونعلنه مشيئته وارادتنا وعزمننا الاكيد ونكفل له القوة والمهابة والاحترام .</p>	

٢ - شكل الدولة :

نص في الدساتير الثلاثة الاولى على أن مصر (الجمهورية العربية) دولة مستقلة ذات سيادة وكانت السيادة حلما يرادو الامال . . وهذا نعمل لتحقيقه . . وتحقيق فعلا ، ولم يعد لنا أن ننص دساتيرنا على السيادة التي أصبحت ملكا لنا وبين ايدينا : حققتها ونحافظ عليها . . واصبحت بلادنا دولة ديمقراطية اشتراكية تقوم على تحالف قوى الشعب العاملة :

دستور سنة ١٤	دستور سنة ٥٨	دستور سنة ٥١	دستور سنة ١٣
مادة ١ : ج . ع . ٢ دولة ديمقراطية اشتراكية تقوم على تحالف قوى الشعب العاملة .	مادة ١ : الدولة العربية المتحدة جمهورية ديمقراطية مستقلة ذات سيادة وشعبها جزء من الامة العربية .	مادة ١ : مصر دولة عربية مستقلة ذات سيادة وهي جمهورية ديمقراطية والشعب المصري جزء من الامة العربية .	مادة ١ : مصر دولة ذات سيادة وهي حرة مستقلة ملكها - لا يتجزأ ولا ينزل عن شيء منه . وحكومتها ملكية ورثية وشكلها نيابي .

٣ - حقوق المواطنين :

جاءت دساتير الثورة معلنة الاشتراكية في صميم نصوصها حيث كانت تؤكد دائماً أن النشاط الاقتصادي حر والملكية حرة ، ولكن في حدود عدم الاضرار بالمجتمع . . وكان الهدف دائماً هو القضاء على الاقطاع في جميع صوره وأشكاله . . وفي هذا نجد أن بعض مواد هذه الدساتير تقول :

دستور ٢٢	دستور سنة ١٩٥٦	دستور ٥٨	دستور سنة ١٩٦٤
مادة ٩ : الملكية حرمة فلا يتزعزع من أحد ملكية إلا بسبب المنفعة العامة في الأحوال المبنية في القانون - وبالكيفية المنصوص عليها فيه بشرط توقيفه عنه تعويضاً عادلاً .	مادة ٧ : ينظم الاقتصاد القومي وفقاً لخطط مرسومة وتراعى فيها مبادئ العدالة الاجتماعية وتهدف إلى تنمية الإنتاج ورفع مستوى المعيشة . مادة ٨ : النشاط الاقتصادي الخاص هو ألا يضر بمصلحة المجتمع أو يخل بأمن الناس أو يعرقل على حريتهم أو - كرامتهم . مادة ٩ : يستخدم رأس المال في خدمة الاقتصاد القومي ولا	مادة ٤ : ينظم الاقتصاد القومي وفقاً لخطط مرسومة تراعى فيها مبادئ - العدالة الاجتماعية وتهدف إلى تنمية الإنتاج ورفع مستوى المعيشة . مادة ٥ : الملكية الخاصة مصونة وينظم القانون أداء وظيفتها الاجتماعية .	مادة ٩ : الأساس الاقتصادي للدولة هو النظام الاشتراكي الذي يحظر أي شكل من أشكال الاستغلال بما يقسم بناء المجتمع الاشتراكي بدعائمه من الكفاية والعدل . مادة ١٠ : يكون توجيه الاقتصاد القومي بأكمله وفقاً لخطّة التنمية التي تضعها الدولة . مادة ١١ : الثروات الطبيعية سواء في باطن الأرض أو في المياه الإقليمية وجميع مواردها وقواها

دستور سنة ٢٢	دستور سنة ٥٦	دستور سنة ٥٨	دستور سنة ٦٤
	<p>يجوز أن يتعارض في طرق استخدامه مع الخير العام للشعب .</p> <p>مادة ١١ : الملكية الخاصة مصنونة وينظم القسانون أداء - وظيفتها الاجتماعية ولا تنتزع الملكية الا للمنفعة العامة ومقابل تعويض عادل وفقا للقانون</p> <p>مادة ١٢ : يعين القانون الحد الاقصى للملكية الزراعية بما لا يسمح بقيام الاقطاع ولا يجوز لغير المصريين تملك الأراضي الزراعية الا في الاحوال التي يبينها القانون .</p> <p>مادة ١٣ : يحدد القانون وسائل حماية الملكية الزراعية الصغية .</p> <p>مادة ١٤ : ينظم القسانون العلاقات بين ملاك المقارات ومستأجريها .</p>		<p>ملك للدولة وهي التي تكفل حسن استغلالها .</p> <p>مادة ١٢ : يسيطر الشعب على كل أدوات الانتاج وعلى توجيه فائضها وفقا لخطة التنمية التي تضعها الدولة لزيادة الثروة وللنهوض المستمر بمستوى المعيشة .</p> <p>مادة ١٣ : الملكية تكون على الاشكال التالية :</p> <p>(١) ملكية الدولة : أي ملكية الشعب وذلك بخلق قطاع عام قوي وفادر يقود التقدم في جميع المجالات ويتحمل المسئولية الرئيسية في خطة التنمية .</p> <p>(ب) : ملكية تعاونية : أي ملكية كل المشاركين في الجمعية التعاونية .</p> <p>(ج) ملكية خاصة : قطاع خاص يشترك في التنمية في اطار الخطة الشاملة لها من غير استقلال على ان تكون رقابة الشعب شاملة</p>

دستور سنة ٢٣	دستور سنة ٥٦	دستور سنة ٥٨	دستور سنة ١٤
			<p>للقطاعات الثلاثة ومسيطر عليها كلها .</p> <p>مادة ١٤ : يستخدم رأس المال في خدمة الاقتصاد القومي ولا يجوز أن يتعارض في طرق استخدامه مع الخير العام للشعب .</p> <p>مادة ١٥ : للأموال العامة حرمة حمايتها، واجب على كل مواطن . . وعلى المواطنين حماية ودعم ملكية الشعب باعتبارها أساسا للنظام الاشتراكي، ومصدرا لفاهية الشعب العامل وقوة الوطن .</p> <p>مادة ١٦ : الملكية الخاصة مصنونة ، وينظم القسانون اداء وظيفتها الاجتماعية ولا تنزع الملكية الا للمنفعة العامة ومقابل تعويض عادل وفقا للقانون .</p> <p>مادة ١٧ : يعين القانون الحد الأقصى للملكية الزراعية ويحدد وسائل حماية الملكية الزراعية الصغيرة .</p> <p>مادة ١٨ : تشجيع المدينية</p>

دستور سنة ٢٤	دستور سنة ٥٨	دستور سنة ٥٦	دستور سنة ٢٣
<p>التعاون وتراعى المنشآت التعاونية بمختلف صورها . مادة ١٩ : تكفل الدولة وفقساً للقانون دعم الأسرة وحماية الأمومة والطفولة . مادة ٢٠ : تكفل الدولة خدمات النسامين الاجتماعى والمصريين الحق فى المعونة فى حالة الشيخوخة وفى حالة المرض أو العجز عن العمل أو البطالة . مادة ٢١ : العمل فى ج . ع . ح . حق وواجب وشرف لسكل مواطن قادر . . . والوظائف العامة تكليف للقاتمين بها ويستهدف موظفو الدولة فى أدائهم أعمال وظائفهم خدمة الشعب . مادة ٢٢ : إنشاء الرتب المدنية محظور .</p>			

والى جانب هذه البنود السابقة . . نجد أن دساتير الثورة قد استحدثت الكثير من المبادئ الدستورية التى تتفق مع المجتمع الاشتراكى الجديد .

* فبينما دستور ١٩٢٣ يقضى بأن السلطة التشريعية يتولاها الملك بالاشتراك مع مجلس الشيوخ والنواب . . نجد أن باقى الدساتير تنص على أن مجلس الأمة هو الهيئة التى تمارس السلطة التشريعية .

واستحدث الميثاق الوطنى نصا يقول ان نصف أعضاء مجلس الأمة على الأقل لابد أن يكونوا من بين العمال والفلاحين .

* وبينما نجد أن دستور ١٩٢٣ يقول ان عرش المملكة المصرية وراثى فى أسرة محمد على . . تصدر دساتير الثورة بأن رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة . ويستحدث دستور ١٩٦٤ نصا يقول : « يرشح مجلس الأمة رئيس الجمهورية ويعرض الترشيح على المواطنين لاستفتائهم فيه . . ويتم الترشيح فى مجلس الأمة لمنصب رئيس الجمهورية بناء على اقتراح ثلث أعضائه على الأقل .

* استحدثت دساتير الثورة عدة مبادئ أهمها :

- ١ - أن حرية الرأى والبحث العلمى مكفولة .
- ٢ - أن التعليم حق للمصريين جميعا ، وتشرف الدولة على التعليم العام وينظم القانون شئونهم وهو فى جميع مراحله المختلفة فى مدارس الدولة وجامعاتها بالمجان .
- ٣ - أن تكفل الدولة للمصريين معاملة عادلة بحسب ما يؤدونه من أعمال وبتحديد ساعات العمل وتقدير الأجور والتأمين الاجتماعى والتأمين الصحى والتأمين ضد البطالة وتنظيم حق الراحة والإجازات .
- ٤ - أن الدفاع عن الوطن واجب مقدس وأداء الخدمة العسكرية شرف للمصريين والتجنيد اجبارى وفقا للقوانين .
- ٥ - أن القوات المسلحة ملك للشعب . .

ملاحق

● دستور سنة ١٩٢٣

● دستور سنة ١٩٥٦

● دستور سنة ١٩٦٤

دستور سنة ١٩٢٣

الباب الأول - المملكة المصرية ونظام الحكم فيها

مادة ١ - مصر دولة ذات سيادة وهى حرة مستقلة ، ملكها لا يجزأ ولا ينزل عن شىء منه ، وحكومتها ملكية وراثية شكلها نيابى .

الباب الثانى - فى حقوق المصريين وواجباتهم

مادة ٢ - الجنسية المصرية يحددها القانون .

مادة ٣ - المصريون لدى القانون سواء ، وهم متساوون فى التمتع بالحقوق المدنية والسياسية وفيما عليهم من الواجبات والتكاليف العامة ولا تميز بينهم فى ذلك بسبب الأصل أو اللغة أو الدين . واليهم وحدهم يعهد بالوظائف العامة مدنية كانت أو عسكرية ولا يولى الأجانب هذه الوظائف الا فى أحوال استثنائية يعينها القانون .

مادة ٤ - الحرية الشخصية مكفولة .

مادة ٥ - لا يجوز القبض على أى انسان ولا حبسه الا وفق احكام القانون .

مادة ٦ - لا جريمة ولا عقوبة الا بناء على قانون ، ولا عقاب الا على الأفعال اللاحقة لصدور القانون الذى ينص عليها .

مادة ٧ - لا يجوز ابعاد مصرى من الديار المصرية . ولا يجوز أن يحظر على مصرى الإقامة فى جهة ما ولا أن يلزم الإقامة فى مكان معين الا فى الأحوال المبينة فى القانون .

مادة ٨ - للمنازل حرمة فلا يجوز دخولها الا فى الأحوال المبينة فى القانون وبالكيفية المنصوص عليها فيها .

مادة ٩ - للملكية حرمة فلا ينزع عن أحد ملكه الا بسبب المنفعة العامة فى الأحوال المبينة فى القانون وبالكيفية المنصوص عليها فيه وبشرط تعويضه عنه تعويضا عادلا .

مادة ١٠ - عقوبة المصادرة العامة للأموال محظورة .

مادة ١١ - لا يجوز افشاء أسرار الخطابات والتلغرافات والمواصلات التليفونية الا فى الأحوال المبينة فى القانون .

مادة ١٢ - حرية الاعتقاد مطلقة .

مادة ١٣ - تخص الدولة القيام بشعائر الأديان والعقائد طبقا للعادات المرعية فى الديار المصرية على الا يخل ذلك بالنظام العام ولا ينافى الآداب .

مادة ١٤ - حرية الراى مكفولة . ولكل انسان الاعراب عن فكره بالقول أو بالكتابة أو بالتصوير أو بغير ذلك فى حدود القانون .

مادة ١٥ - الصحافة حرة فى حدود القانون ، والرقابة على الصحف محظورة وانذار الصحف أو وقفها أو الغاؤها بالطرق الادارية محظور كذلك الا اذا كان ضروريا لوقاية النظام الاجتماعى .

مادة ١٦ - لا يسوغ تقييد حرية أحد فى استعماله أية لغة أراد فى المعاملات الخاصة أو التجارية أو فى الأمور الدينية أو فى

- الصحف والمطبوعات أيا كان نوعها في الاجتماعات العامة .
- مادة ١٧ - التعليم حر ما لم يخل بالنظام العام أو ينافي الآداب .
- مادة ١٨ - تنظيم أمور التعليم يكون بقانون .
- مادة ١٩ - التعليم الأولي الزامى للمصريين من بنين وبنات وهو مجاني في المكاتب العامة .
- مادة ٢٠ - للمصريين حق الاجتماع في هدوء وسكينة غير حاملين سلاح ، وليس لأحد من رجال البوليس أن يحضر اجتماعهم ولا حاجة الى اشعاره . لكن هذا الحكم لا يجزى على الاجتماعات العامة فانها تخضع لأحكام القانون . كما انه لا يقيد ولا يمنع أى تدبير يتخذ لوقاية النظام الاجتماعى .
- مادة ٢١ - للمصريين حق تكوين الجمعيات وكيفية استعمال هذا الحق يبينها القانون .
- مادة ٢٢ - للمصريين أن يخاطبوا السلطات العامة فيما يعرض لهم من الشئون وذلك بكتابات موقع عليها بأسمائهم ، أما مخاطبة السلطات باسم المجاميع فلا تكون الا للهيئات النظامية المعنوية .

الباب الثالث - السلطات - الفصل الأول - احكام عامة

- مادة ٢٣ - جميع السلطات مصدرها الأمة واستعمالها يكون على الوجه المبين في هذا الدستور .
- مادة ٢٤ - السلطة التشريعية يتولاها الملك بالاشتراك مع مجلسى الشيوخ والنواب .
- مادة ٢٥ - لا يصدر قانون الا اذا قرره البرلمان وصدق عليه الملك .
- مادة ٢٦ - تكون القوانين نافذة في جميع القطر المصرى باصدارها من جانب الملك ويستفاد هذا الاصدار من نشرها فى الجريدة

الرسمية وتنفذ في كل جهة من جهات القطر المصرى من وقت العلم باصدارها .

مادة ٢٧ - لا تجرى أحكام القوانين الا على ما يقع من تاريخ نفاذها ولا يترتب عليها اثر فيما وقع قبله ما لم ينص على خلاف ذلك بنص خاص .

مادة ٢٨ - للملك وللمجلس الشيوخ والنواب حق اقتراح القوانين عدا ما كان منها خاصا بانشاء الضرائب أو زيادتها فاقتراحه للملك وللمجلس النواب .

مادة ٢٩ - السلطة التنفيذية يتولاها الملك في حدود هذا الدستور .
مادة ٣٠ - السلطة القضائية تتولاها المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها .

مادة ٣١ - تصدر أحكام المحاكم المختلفة وتنفذ وفق القانون باسم الملك .

مادة ٣٢ - عرش المملكة المصرية وراثى فى أسرة محمد على ، وتكون وراثة العرش وفق النظام المقرر بالأمر الكريم الصادر فى ١٥ شعبان سنة ١٣٤٠ (١٣ أبريل سنة ١٩٢٢) (١) .

مادة ٣٣ - الملك هو رئيس الدولة الأعلى وذاته مصونة لا تمس .
مادة ٣٤ - الملك يصدق على القوانين ويصدرها .

مادة ٣٥ - اذا لم ير الملك التصديق على مشروع قانون أقره البرلمان رده اليه فى مدى شهر لاعادة النظر فيه ، فاذا لم يرد القانون فى الميعاد المتقدم ، عد ذلك تصديقا من الملك عليه وأصدر .

(١) ويقضى بأن ولاية الملك تنتقل من صاحب العرش الى أكبر ابنائه ثم الى أكبر أبناء ذلك الابن الأكبر ، وهكذا طبقة بعد طبقة واذا توفى الابن الأكبر قبل أن تنتقل اليه ولاية الملك ، كانت الولاية الى أكبر أبنائه ولو كان له اخوة ، ويشترط فى كل الأحوال أن يولد الأبناء من زوجة شرعية .

مادة ٣٦ - اذا رد مشروع القانون فى الميعاد المتقدم وأقره البرلمان ثانية بموافقة ثلثى الأعضاء الذين يتألف منهم كل من المجلسين صار له حكم القانون وأصدر فان كانت الأغلبية أقل من الثلثين امتنع النظر فيه فى دور الانعقاد نفسه ، فاذا عاد البرلمان فى دور انعقاد آخر الى اقرار ذلك المشروع بأغلبية الآراء المطلقة صار له حكم القانون وأصدر .

مادة ٣٧ - الملك يضع اللوائح اللازمة لتنفيذ القوانين بما ليس فيه تعديل أو تعطيل لها أو اعفاء من تنفيذها .

مادة ٣٨ - للملك حق حل مجلس النواب .

مادة ٣٩ - للملك حق تأجيل انعقاد البرلمان ، على أنه لا يجوز التأجيل على ميعاد شهر ، ولا أن يتكرر فى دور الانعقاد الواحد الا بعد موافقة المجلسين .

مادة ٤٠ - للملك عند الضرورة أن يدعو البرلمان الى اجتماعات غير عادية وهو يدعو أيضا متى طلب ذلك بعريضة تمضيها الأغلبية المطلقة لأعضاء أى المجلسين ، ويعلن الملك فض الاجتماع غير العادى .

مادة ٤١ - اذا حدث فيما بين ادوار انعقاد البرلمان ما يوجب الاسراع الى اتخاذ تدابير لا تحتمل التأجيل فللملك أن يصدر فى شأنها مراسيم تكون لها قوة القانون بشرط أن لا تكون مخالفة للدستور ويجب دعوة البرلمان الى اجتماع غير عادى وعرض هذه المراسيم عليه فى أول اجتماع له فاذا لم تعرض أو لم يقرها أحد المجلسين زال ما كان لها من قوة القانون .

مادة ٤٢ - يفتتح الملك دور الانعقاد العادى للبرلمان بخطبة العرش فى المجلسين مجتمعين يستعرض فيها أحوال البلاد ، ويقدم كل من المجلسين كتابا يتضمنه جوابه عليها .

مادة ٤٣ - الملك ينشئ ويمنح الرتب المدنية والعسكرية والنياشين

وألقاب الشرف الأخرى . وله حق سك العملة تنفيذًا للقانون،
كما أن له حق العقود وتخفيض مدة العقوبة .
مادة ٤٤ - الملك يرتب المصالح العامة . ويولى ويعزل الموظفين
على الوجه المبين بالقوانين .

مادة ٤٥ - الملك يعلن الأحكام العرفية ، ويجب أن يعرض إعلان
الأحكام العرفية فوراً على البرلمان ليقرر استمرارها
أو إلغاءها ، فإذا وقع ذلك الإعلان في غير دور الانعقاد
وجب دعوة البرلمان للاجتماع على وجه السرعة .

مادة ٤٦ - الملك هو القائد الأعلى للقوات البرية والبحرية وهو الذى
يولى ويعزل الضباط ، ويعلن الحرب ويعقد الصلح ويبرم
المعاهدات ويبلغها للبرلمان متى سمحت مصلحة الدولة
وأمنها ، مشفوعة بما يناسب من البيان .

على أن إعلان الحرب الهجومية لا يجوز بدون موافقة
البرلمان ، كما أن معاهدات الصلح والتحالف والتجارة
والملاحة وجميع المعاهدات التى يترتب عليها تعديل فى أراضى
الدولة أو نقص فى حقوق سيادتها ، أو تحميل خزانتها شيئاً
من النفقات أو مساس بحقوق المصريين العامة أو الخاصة
لا تكون نافذة إلا اذا وافق عليها البرلمان .
ولا يجوز فى أى حال أن تكون الشروط السرية فى معاهدة ما
مناقضة للشروط العلنية .

مادة ٤٧ - لا يجوز للملك أن يتولى أمور دولة أخرى بغير رضاء
البرلمان ، ولا تصح مداولة أى المجلسين فى ذلك إلا بحضور
ثلثى أعضائه على الأقل ، ولا يصح قراره إلا بأغلبية ثلثى
الأعضاء الحاضرين .

مادة ٤٨ - الملك يتولى سلطته بواسطة وزرائه .

مادة ٤٩ - الملك يعين الوزراء ويقيلمهم ، ويعين الممثلين السياسيين ويقيلمهم ، بناء على ما يعرضه وزير الخارجية .

مادة ٥٠ - قبل أن يباشر الملك سلطته الدستورية يحلف اليمين الآتية أمام هيئة المجلسين مجتمعين .

« أحلف بالله العظيم أنى أحترم الدستور وقوانين الأمة المصرية وأحافظ على استقلال الوطن وسلامة أراضيه » .

مادة ٥١ - لا يتولى أوصياء العرش عملهم الا بعد أن يؤدوا لدى المجلس مجتمعين اليمين المنصوص عليها في المادة السابقة مضافا اليها « وأن نكون مخلصين للملك » .

مادة ٥٢ - اثر وفاة الملك يجتمع المجلسان « بحكم القانون في مدة عشرة أيام من تاريخ اعلان الوفاة ، فاذا كان مجلس النواب منحللا وكان الميعاد المعين في أمر الحل للاجتماع يتجاوز اليوم العاشر فان المجلس القديم يعود للعمل حتى يجتمع المجلس الذى يخلفه .

مادة ٥٣ - اذا لم يكن من يخلف الملك على العرش فللملك أن يعين خلفا له مع موافقة البرلمان مجتمعما في هيئة مؤتمر ويشترط لصحة قراره في ذلك حضور ثلاثة أرباع كل من المجلسين فأغلبية الأعضاء الحاضرين .

مادة ٥٤ - في حالة خلو العرش لعدم وجود من يخلف الملك ، أو لعدم تعيين خلف له وفقا لأحكام المادة السابقة يجتمع المجلسان بحكم القانون ، فورا في هيئة مؤتمر لاختيار الملك ، ويتم هذا الاختيار في مدى ثمانية أيام من وقت اجتماعهما ، ويشترط لصحته حضور ثلاثة أرباع كل من المجلسين وأغلبية ثلثى الأعضاء الحاضرين .

فاذا لم يتسن الاختيار في الميعاد المتقدم ففي اليوم التاسع يشرع المجلسان مجتمعين في الاختيار ايا كان عدد الحاضرين .

وفي هذه الحالة يكون الاختيار صحيحا بالأغلبية النسبية،
وإذا كان مجلس النواب منحلًا وقت خلو العرش فإنه يعود
للعمل حتى يجتمع المجلس الذي يخلفه .

مادة ٥٥ - من وقت وفاة الملك إلى أن يؤدي خلفه أو أوصياء
العرش اليمين تكون سلطات الملك الدستورية لمجلس الوزراء
يتولاها باسم الأمة المصرية وتحت مسؤوليته .

مادة ٥٦ - عند تولية الملك تعين مخصصاته ومخصصات البيت
الملكي بقانون وذلك لمدة حكمه ويعين القانون مرتبات أوصياء
العرش على أن تؤخذ من مخصصات الملك .

الفرع الثاني - الوزراء

مادة ٥٧ - مجلس الوزراء هو المهيمن على صالح الدولة .

مادة ٥٨ - لا يلي الوزارة إلا مصري .

مادة ٥٩ - لا يلي الوزارة أحد من الأسرة المالكة .

مادة ٦٠ - توقيعات الملك في شئون الدولة يجب لنفاذها أن يوقع
عليها رئيس مجلس الوزراء أو الوزراء المختصون .

مادة ٦١ - الوزراء مسؤولون متضامنين لدى مجلس النواب عن
السياسة العامة للدولة وكل منهم مسئول عن أعمال
وزرائه .

مادة ٦٢ - أوامر الملك شفوية أو كتابية لا تخلى الوزراء من المسؤولية
بحال .

مادة ٦٣ - للوزراء أن يحضروا المجلسين ، ويجب أن يسمعوا كلما
طلبوا الكلام ولا يكون لهم رأى معدود في المداولة إلا إذا كانوا
أعضاء ولهم أن يستعينوا بمن يرون من كبار موظفي دوائهم
أو أن يستنيبواهم عنهم ، ولكل مجلس أن يحتم على الوزراء
حضور جلساته .

مادة ٦٤ - لا يجوز للوزير أن يشتري أو يستأجر شيئاً من أملاك الحكومة ولو كان ذلك بالمزاد العلنى كما أنه لا يجوز له أن يقبل أثناء وزارته العضوية بمجلس إدارة أى شركة ولا أن يشترك اشتراكاً فعلياً فى عمل تجارى أو مالى .

مادة ٦٥ - اذا قرر مجلس النواب عدم الثقة بالوزارة وجب عليها أن تستقيل فاذا كان القرار خاصاً بأحد الوزراء وجب عليه اعتزال الوزارة .

مادة ٦٦ - لمجلس النواب وحده اتهام الوزراء فيما يقع منهم من الجرائم فى تأدية وظائفهم ولا يصدر قرار الاتهام الا بأغلبية ثلثى الآراء .

مادة ٦٧ - يؤلف المجلس المخصوص من رئيس المحكمة الأهلية العليا رئيساً ومن ١٦ عضواً ٨ منهم أعضاء مجلس الشيوخ معينون بالقرعة و ٨ من قضاة تلك المحكمة المصريين بالأقدمية وعند الضرورة يكمل العدد من رؤساء المحاكم التى تليها من قضاتها بترتيب الأقدمية كذلك .

مادة ٦٨ - يطبق مجلس الأحكام المخصوص قانون العقوبات فى الجرائم المنصوص عليها فيه . وتبين فى قانون خاص أحوال مسئولية الوزراء التى لم يتناولها قانون العقوبات .

مادة ٦٩ - تصدر الأحكام بالعقوبات فى مجلس الأحكام المخصوص بأغلبية ١٢ صوتاً .

مادة ٧٠ - الى حين صدور قانون خاص ، ينظم مجلس الأحكام المخصوص بنفسه طريقة السير فى محاكمة الوزراء .

مادة ٧١ - الوزير الذى يتهمة مجلس النواب بوقف عن العمل الى أن يقضى مجلس الأحكام المخصوص فى أمره ، ولا يمنع استعفاؤه من اقامة الدعوى عليه أو الاستمرار فى محاكمته .

مادة ٧٢ - لا يجوز العفو عن الوزير المحكوم عليه من مجلس الأحكام المخصوص الا بموافقة مجلس النواب .

الفصل الثالث - البرلمان

مادة ٧٣ - يتكون البرلمان من مجلس الشيوخ ومجلس النواب .

الفرع الأول - مجلس الشيوخ

مادة ٧٤ - يؤلف مجلس الشيوخ من عدد من الأعضاء يعين الملك خمسه م و ينتخب الثلاثة الأخماس الباقون بالاقتراع العام على مقتضى أحكام قانون الانتخاب .

مادة ٧٥ - كل مديرية أو محافظة يبلغ عدد أهاليها مائة وثمانين ألفا أو أكثر تنتخب عضوا عن كل مائة وثمانين أو كسر من هذا العدد لا يقل عن تسعين ألفا ، وكل مديرية أو محافظة لا يبلغ عدد أهاليها مائة وثمانين ألفا ولكن لا يقل عن تسعين ألفا تنتخب عضوا تنتخب عضوا . وكل محافظة يقل عدد أهاليها عن تسعين ألفا تنتخب عضوا ما لم يلحقها قانون الانتخاب بمحافظة أخرى أو بمديرية .

مادة ٧٦ - تعتبر دائرة انتخابية كل مديرية أو محافظة لها حق انتخاب عضو مجلس الشيوخ وكذلك كل قسم من مديرية أو محافظة له حق انتخاب عضو بهذا المجلس . .

تحدد الدوائر الانتخابية بقانون يكفل بقدر الامكان مساواة الدوائر في المديريات والمحافظات التى لها حق انتخاب أكثر من عضو مجلس الشيوخ ، على أنه لا يجوز أن يعتبر القانون عواصم المديريات التى لا يبلغ عدد أهاليها مائة وثمانين ألفا ولكن لا يقل عن تسعين ألفا ، دائرة انتخابية مستقلة ، وفى هذه الحالة تعتبر جهات المديرية الأخرى كأنها مديرية مستقلة فيما يتعلق بتحديد عدد الأعضاء التى لها حق انتخابهم وبتحديد الدوائر الانتخابية .

مادة ٧٧ - يشترط في عضو مجلس الشيوخ زيادة على الشروط المقررة في قانون الانتخاب أن يكون بالغاً من السن أربعين سنة على الأقل بحساب التقويم الميلادى .

مادة ٧٨ - يشترط في عضو مجلس الشيوخ منتخبا أو معيناً أن يكون من احدى الطبقات الآتية : -

أولاً - الوزراء ، الممثلين السياسيين ، رؤساء مجلس النواب ، وكلاء الوزارات ، رؤساء مستشارى محكمة الاستئناف أو أية محكمة أخرى من درجاتها أو أعلى منها ، النواب العموميين ، نقباء المحامين ، موظف الحكومة من درجة مدير عام فصاعداً ، سواء في ذلك الحاليون والسابقون .

ثانياً - كبار العلماء ، والرؤساء الروحانيين وكبار الضباط المتقاعدين من رتبة لواء فصاعداً ، النواب الذين قضوا مدتين في النيابة ، الملاك الذين يؤدون ضريبة لا تقل عن مائة وخمسين جنيهاً مصرياً في العام ، من لا يقل دخلهم السنوى عن ألف وخمسمائة جنيه من المشتغلين بالأعمال المالية والتجارية أو الصناعية أو المهن الحرة وذلك كله مع عدم الجمع بين الوظائف التى نص الدستور أو قانون الانتخاب على عدم جواز الجمع بينها .

وتحدد الضريبة والدخل السنوى فيما يختص بمديرية أسوان بقانون الانتخاب .

مادة ٧٩ - مدة العضوية في مجلس الشيوخ عشر سنين .

ويجدد اختيار نصف الشيوخ المعينين ، ونصف المنتخبين كل خمس سنوات ، ومن انتهت مدته من الأعضاء يجوز إعادة تعيينه أو انتخابه .

- مادة ٨٠ - رئيس مجلس الشيوخ يعينه الملك وينتخب المجلس .
وكيلين . ويكون تعيين الرئيس والوكيلين لمدة سنتين .
ويجوز إعادة انتخابهم .
- مادة ٨١ - اذا حل مجلس النواب ، توقف جلسات مجلس .
الشيوخ .

الفرع الثاني - مجلس النواب

- مادة ٨٢ - يؤلف مجلس النواب من أعضاء منتخبين بالاقتراع العام
على مقتضى أحكام قانون الانتخاب .
- مادة ٨٣ - كل مديرية أو محافظة يبلغ عدد أهاليها ستين ألفا
فأكثر تنتخب نائبا واحدا لكل ستين ألفا أو كسر من هذا
الرقم لا يقل عن ثلاثين ألفا . وكل مديرية أو محافظة لا يبلغ
عدد أهاليها ستين ألفا ولا يقل عن ثلاثين ألفا تنتخب نائبا ،
وكل محافظة لا يبلغ عدد أهاليها ثلاثين ألفا يكون لها نائب .
ما لم يلحقها قانون الانتخاب بمحافظة أخرى أو مديرية .
- مادة ٨٤ - تعتبر دائرة انتخابية كل مديرية أو محافظة لها حق
انتخاب نائب وكذلك كل قسم من مديرية أو محافظة لها
هذا الحق .
- وتحدد الدوائر الانتخابية بقانون يكفل بقدر الامكان
مساواة الدوائر في المديریات أو المحافظات التى لها حق
انتخاب نائب أو أكثر من نائب ، وللقانون مع ذلك أن يعتبر
عواصم المديریات التى لا يبلغ عدد أهاليها ستين ألفا
ولا يقل عن ثلاثين ألفا دائرة مستقلة .
- وفي هذه الحالة تعتبر جهات المديرية الأخرى كأنها
مديرية مستقلة فيما يختص بتحديد عدد الأعضاء الجائز
انتخابهم وتحديد الدوائر الانتخابية .

مادة ٨٥ - يشترط في النائب زيادة على الشروط المقررة في الانتخاب أن يكون بالغاً من السن ثلاثين سنة على الأقل بحساب التقويم الميلادى .

مادة ٨٦ - مدة عضوية النائب خمس سنوات .

مادة ٨٧ - ينتخب مجلس النواب رئيساً ووكيلين سنوياً في أول كل دور انعقاد عادى . ورئيس المجلس ووكيلاه يجوز إعادة انتخابهم .

مادة ٨٨ - إذا حل مجلس النواب في أمر فلا يجوز حل المجلس الجديد من أجل ذلك الأمر .

مادة ٨٩ - الأمر الصادر بحل مجلس النواب يجب أن يشتمل على دعوة المندوبين لإجراء انتخابات جديدة في ميعاد لا يتجاوز شهرين وعلى تحديد ميعاد لاجتماع المجلس الجديد في العشرة الأيام التالية لتمام الانتخاب .

الفرع الثالث - أحكام عامة للمجلسين

مادة ٩٠ - مركز البرلمان مدينة القاهرة ، على أنه يجوز عند الضرورة جعل مركزه في جهة أخرى بقانون واجتماعه في غير المكان المعين له غير مشروع وباطل بحكم القانون .

مادة ٩١ - عضو البرلمان ينوب عن الأمة كلها ، ولا يجوز لناخبة ولا للسلطة التى تعينه توكيله بأمر على سبيل الإلزام .

مادة ٩٢ - لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس الشيوخ ومجلس النواب وفيما عدا ذلك يحدد القانون أحوال عدم الجمع الأخرى .

مادة ٩٣ - يجوز تعيين أمراء الأسرة المالكة ونبلاتها أعضاء بمجلس الشيوخ ولا يجوز انتخابهم بأحد المجلسين .

مادة ٩٤ - قبل أن يتولى أعضاء مجلس الشيوخ والنواب عملهم

يقسمون أن يكونوا مخلصين للوطن وللملك مطيعين
للدستور ولقوانين البلاد وأن يؤدوا أعمالهم بالذمة والصدق ،
وتكون تأدية اليمين في كل مجلس علنا بقاعة جلساته .

مادة ٩٥ - يختص كل مجلس بالفصل في صحة نيابة أعضائه .
ولا تعتبر النيابة باطلة الا بقرار يصدر بأغلبية ثلثي الأصوات ،
ويجوز أن يعهد القانون بهذا الاختصاص الى سلطة أخرى .
مادة ٩٦ - يدعو الملك البرلمان سنويا الى عقد جلساته العادية قبل
يوم السبت الثالث من شهر نوفمبر ، فاذا لم يدع الى ذلك
يجتمع بحكم القانون في اليوم المذكور .

ويدوم دور انعقاده العادي مدة ستة شهور على الأقل
ويعلن الملك فض انعقاده .

مادة ٩٧ - أدوار الانعقاد واحدة للمجلسين فاذا اجتمع أحدهما
أو كلاهما في غير الزمن القانوني فالاجتماع غير شرعي
والقرارات التي تصدر فيه باطلة بحكم القانون .

مادة ٩٨ - جلسات المجلسين علنية على أن كلا منهما ينعقد بهيئة
سرية بناء على طلب الحكومة أو عشرة من الأعضاء ، ثم يقرر
ما اذا كانت المناقشة في الموضوع المطروح أمامه تجري
في جلسة علنية أم لا .

مادة ٩٩ - لا يجوز لأي المجلسين أن يقرر قرارا الا اذا حضر
الجلسة أغلبية أعضائه .

مادة ١٠٠ - في غير الأحوال المشترط فيها القرارات بالأغلبية المطلقة
وعند تساوى الآراء يكون الأمر الذي حصلت المداولة بشأنه
مرفوضا .

مادة ١٠١ - تعطى الآراء بالتصويت شفها أو بطريقة القيام
والجلوس وأما فيما يختص بالقوانين عموما وبالاقتراع في
مجلس النواب على مسألة الثقة فان الآراء تعطى دائما بالمناداة

على الأعضاء بأسمائهم وبصوت عال . ويحق للوزراء دائما أن يطلبوا من مجلس النواب تأجيل المناقشة لمدة ثمانية في الاقتراع على عدم الثقة بهم .

مادة ١٠٢ - كل مشروع قانون يقترحه عضو واحد أو أكثر يجب إحالته الى لجنة الفحص وإبداء الرأى فى جواز نظر المجلس فيه فإذا رأى المجلس نظره اتبع فيه المادة السابقة .

مادة ١٠٣ - لا يجوز لأى المجلسين تقرير مشروع قانون الا بعد أخذ الرأى فيه مادة مادة ، وللمجلسين حق التعديل والتجزئة فى المواد وفيما يعرض من التعديلات .

مادة ١٠٤ - كل مشروع قانون يقرره أحد المجلسين يبعث به رئيسه الى رئيس المجلس الآخر .

مادة ١٠٥ - كل مشروع قانون اقترحه أحد الأعضاء ورفضه البرلمان لا يجوز تقديمه ثانية فى دورة الانعقاد نفسه .

مادة ١٠٦ - لكل عضو من أعضاء البرلمان أن يوجه الى الوزراء أسئلة أو استجوابات وذلك على الوجه المبين باللائحة الداخلية لكل مجلس ولا تجرى المناقشة فى استجواب الا بعد ثمانية أيام على الأقل من يوم تقديمه وذلك فى غير حالة الاستعجال وموافقة الوزير .

مادة ١٠٧ - لكل مجلس حق اجراء التحقيق ليستنير فى مسائل معينة داخلية فى حدود اختصاصه .

مادة ١٠٨ - لا يجوز أثناء دور الانعقاد اتخاذ اجراءات جنائية نحو أى عضو من أعضاء البرلمان ولا القبض عليه الا باذن المجلس التابع هو له . وذلك فيما عدا حالة التلبس بالجناية .

مادة ١٠٩ - لا يمنع أعضاء البرلمان رتبا ولا نياشين أثناء مدة عضويتهم ويستثنى من ذلك الأعضاء الذين يتقلدون مناصب

حكومية لا تنافى مع عضوية البرلمان كما تستثنى الرتب والنياشين العسكرية .

مادة ١١٠ - لا يجوز فصل أحد من عضوية البرلمان الا بقرار صادر من المجلس التابع هو له ، ويشترط في غير أحوال عدم الجمع وأحوال السقوط المبينة بهذا الدستور وبقانون الانتخاب أن يصدر القرار بأغلبية ثلاثة أرباع الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس .

مادة ١١١ - اذا خلا محل أحد أعضاء البرلمان بالوفاة أو الاستقالة أو غير ذلك من الأسباب يختار بدله بطريقة التعيين أو الانتخاب على حسب الأحوال وذلك في مدة شهرين من يوم اشعار البرلمان الحكومى بخلو المحل ، ولا تدوم نيابة العضو الجديد الا الى نهاية مدة سلفه .

مادة ١١٢ - تجرى الانتخابات العامة لتجديد مجلس النواب في خلال الستين يوما السابقة ، لانتهاء مدة نيابته وفي حالة عدم امكان الانتخابات في الميعاد المذكور ، فان مدة نيابة المجلس القديم تمتد الى حين الانتخابات المذكورة .

مادة ١١٣ - يجب تجديد نصف مجلس الشيوخ سواء اكان التجديد بطريق الانتخاب ، أو بطريق التعيين في خلال الستين يوما السابقة على تاريخ انتهاء مدة نيابة الأعضاء الذين انتهت مدتهم . فان لم يتيسر التجديد في الميعاد المذكور ، امتدت نيابة الأعضاء الذين انتهت مدتهم الى حين انتخاب أو تعيين الأعضاء الجدد .

مادة ١١٤ - لا يسوغ لأحد مخاطبة البرلمان بشخصه ، ولكل مجلس أن يحيل الى الوزراء ما يقدم اليه من العرائض وعليهم أن يقدموا الايضاحات الخاصة بما تتضمنه تلك العرائض كلما طلب المجلس ذلك اليهم .

مادة ١١٥ - كل مجلس له وحده المحافظة على النظام في داخله ويقوم بها الرئيس .

ولا يجوز لأية قوة مسلحة الدخول في المجلس ولا الاستقرار على مقربة من أبوابه الا بطلب رئيسه .

مادة ١١٦ - يتناول كل عضو من أعضاء البرلمان مكافأه سنوية تحدد بقانون .

مادة ١١٧ - يضع كل مجلس لائحته الداخلية مبينا فيها طريقة السير في تأدية أعماله .

الفرع الرابع - أحكام خاصة بانعقاد البرلمان في هيئة مؤتمر

مادة ١١٨ - فيما عدا الأحوال التي يجتمع فيها المجلسان بحكم القانون فانهما يجتمعان بهيئة مؤتمر ، بناء على دعوة الملك .

مادة ١١٩ - كلما اجتمع المجلسان بهيئة مؤتمر تكون الرئاسة لرئيس مجلس الشيوخ .

مادة ١٢٠ - لا تعد قرارات المؤتمر صحيحة الا اذا توفرت الأغلبية المطلقة من أعضاء كل من المجلسين اللذين يتألف منهم المؤتمر . ويراعى المؤتمر في الاقتراع على هذه القرارات أحكام المادتين المائة والأولى بعد المائة .

مادة ١٢١ - اجتماع المجلسين بهيئة مؤتمر في خلال أدوار انعقاد البرلمان العادية أو غير العادية لا يحول دون استمرار كل من المجلسين في تأدية وظائفه الدستورية .

الفصل الرابع - السلطة القضائية

مادة ١٢٢ - القضاة مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون وليس لأية سلطة في الحكومة التدخل في القضايا .

مادة ١٢٣ - ترتيب جهات القضاء وتحديد اختصاصها يكون بقانون .

مادة ١٢٤ - تعيين القضاة يكون بالكيفية والشروط التي يقررها القانون .

مادة ١٢٥ - عدم جواز عزل القضاة أو نقلهم تتعين حدوده وكيفيته بالقانون .

مادة ١٢٦ - يكون تعيين رجال النيابة العمومية في المحاكم وعزلهم وفقا للشروط التي يقررها القانون .

مادة ١٢٧ - جلسات المحاكم علنية الا اذا امرت المحاكم بجعلها سرية مراعاة النظام العام أو المحافظة على الآداب .

مادة ١٢٨ - كل متهم بجناية يجب ان يكون له من يدافع عنه .

مادة ١٢٩ - يوضع قانون خاص شامل لترتيب المحاكم العسكرية وبيان اختصاصها والشروط الواجب توافرها فيمن يتولون القضاء فيها .

الفصل الخامس - مجالس المديريات والمجالس البلدية

مادة ١٣٠ - تعتبر المديريات والمدن والقرى فيما يختص بمباشرة حقوقها أشخاصا معنوية وفقا للقانون العام بالشروط التي يقرها القانون وتمثلها مجالس المديريات والمجالس البلدية المختلفة ويعين القانون حدود اختصاصها .

مادة ١٣١ - ترتيب مجالس المديريات والمجالس البلدية على اختلاف أنواعها واختصاصاتها وعلاقاتها بجهات الحكومة تبينها القوانين ، ويراعى في هذه القوانين المبادئ الآتية :
أولا - اختيار أعضاء هذه المجالس بطريق الانتخاب الا في الحالات الاستثنائية التي يبيح فيها القانون تعيين بعض أعضاء غير منتخبين .

ثانيا - اختصاص هذه المجالس بكل ما يهم أهل المديرية والمدينة أو الجهة ، وهذا مع عدم الاخلال بما

يجب من اعتماد أعمالها في الأحوال المبينة في القوانين وعلى الوجه المقرر فيها .

ثالثا - نشر ميزانياتها وحسابها .

رابعا - علنية الجلسات في الحدود المقررة بالقانون .

خامسا - تداخل السلطة التشريعية والتنفيذية لمنع تجاوز هذه المجالس حدود اختصاصاتها أو اضرارها بالمصلحة العامة وابطال ما يقع من ذلك .

الباب الرابع - في المالية

مادة ١٣٢ - لا يجوز انشاء ضريبة ولا تعديلها أو الغاؤها الا بقانون. ولا يجوز تكليف الأهالي بتأدية شيء من الأموال أو الرسوم الا في حدود القانون .

مادة ١٣٣ - لا يجوز اعفاء أحد من أداء الضرائب في غير الأحوال المبينة في القانون .

مادة ١٣٤ - لا يجوز تقرير معاش على خزانة الحكومة أو تعويض أو اعانة أو مكافأة الا في حدود القانون .

مادة ١٣٥ - لا يجوز عقد قرض عمومي ولا تعهد قد يترتب عليه اتفاق مبالغ من الخزانة في سنة أو سنوات مقبلة ، الا بموافقة البرلمان وكل التزام موضوعه استغلال مورد من موارد الثروة الطبيعية في البلاد أو مصلحة من مصالح الجمهور العامة ، وكل احتكار لا يجوز منحه الا بقانون وإلى زمن محدود . يشترط اعتماد البرلمان مقدما في انشاء أو ابطال الخطوط الحديدية والطرق العامة والترع والمصارف وسائر أعمال الري التي تهم أكثر من مديرية ، وكذلك كل تصرف مجاني في أملاك الدولة .

مادة ١٣٦ - الميزانية شاملة لايرادات الدولة ومصروفاتها يجب

تقديمها الى البرلمان قبل ابتداء السنة المالية بثلاثة شهور
على الأقل لفحصها واعتمادها . والسنة المالية يعينها القانون
وتقرر الميزانية بابا بابا .

مادة ١٣٧ - تكون مناقشة الميزانية وتقريرها في مجلس النواب
أولا .

مادة ١٣٨ - لا يجوز فض دور انعقاد البرلمان قبل الفراغ من تقرير
الميزانية .

مادة ١٣٩ - اعتماد الميزانية المخصصة لسداد أقساط الدين
العمومي لا يجوز تعديلها بما يمس تعهدات مصرفي هذا الشأن
وكذلك الحال في كل مصروف وارد بالميزانية تنفيذا لنعهد
دولي .

مادة ١٤٠ - اذ لم يصدر القانون بالميزانية قبل ابتداء السنة المالية
يعمل بالميزانية القديمة حتى يصدر القانون بالميزانية
الجديدة .

مادة ١٤١ - كل مصروف غير وارد بالميزانية أو زائد على التقديرات
الواردة بها يجب أن يأذن به البرلمان ، ويجب استئذانه كذلك
كلما أريد نقل مبلغ من باب الى آخر من أبواب الميزانية .

مادة ١٤٢ - الحساب الختامي للإدارة المالية عن العام المنقضى يقدم
الى البرلمان في بدء كل دور انعقاد عادي لطلب اعتماده .

مادة ١٤٣ - ميزانية إيرادات وزارة الأوقاف ومصروفاتها وكذلك
حسابها الختامي السنوي تجرى عليهما الأحكام المتقدمة
الخاصة بميزانية الحكومة وحسابها الختامي .

الباب الخامس - القوة المسلحة

مادة ١٤٤ - قوات الجيش تقرر بقانون .

مادة ١٤٥ - يبين القانون طريقة التجنيد ونظام الجيش وما لرجاله
من الحقوق وما عليهم من الواجبات .

مادة ١٤٦ - يبين القانون نظام هيئات البوليس وما لها من الاختصاصات .

الباب السادس - أحكام عامة

مادة ١٤٧ - الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية .

مادة ١٤٨ - مدينة القاهرة قاعدة المملكة المصرية .

مادة ١٤٩ - تسليم اللاجئين السياسيين محظور وهذا مع عدم الاخلال بالاتفاقات الدولية التى يقصد بها المحافظة على النظام الاجتماعى .

مادة ١٥٠ - العفو الشامل لا يكون الا بقانون .

مادة ١٥١ - ينظم القانون الطريقة التى يباشرها الملك بنفسه بصفته رئيس الأسرة المالكة كما قررها القانون نمرة ٢٥ لسنة ١٩٢٢ الخاص بوضع نظام القانون الطريقة التى يباشرها الملك بنفسه بصفته رئيس الأسرة المالكة كما قررها القانون نمرة ٢٥ لسنة ١٩٢٢ الخاص بوضع الأسرة المالكة .

مادة ١٥٢ - لا يخل تطبيق هذا الدستور بتعهدات مصر للدول الأجنبية ولا يمكن أن يمس ما يكون للأجانب من الحقوق فى مصر بمقتضى القوانين والمعاهدات الدولية .

مادة ١٥٣ - لا يجوز لأية حال تعطيل حكم من أحكام هذا الدستور الا أن يكون ذلك وقتيا فى زمن الحرب أو أثناء قيام الأحكام العرفية وعلى الوجه المبين فى القانون .

وعلى أى حال لا يجوز تعطيل انعقاد البرلمان متى توفر فى انعقاده الشروط المقررة فى هذا الدستور .

مادة ١٥٤ - للملك ولكل من المجلسين اقتراح تنقيح هذا الدستور بتعديل أو حذف حكم أو أكثر من أحكامه أو اضافة أحكام أخرى ومع ذلك فان الأحكام الخاصة بشكل الحكومة النيابى

البرلمانى وبنظام وراثه العرش وبمبادئ الحرية والمساواة
التى يكفيا هذا الدستور لا يمكن اقتراح تنقيحها .
مادة ١٥٥ - لأجل تنقيح الدستور يصدر كل من المجلسين بالأغلبية
المطلقة لأعضائه جميعا قرارا بضرورته وتحديد موضوعه .
فاذا صدق الملك على هذا القرار يصدر المجلسان بالاتفاق
مع الملك قرارها بشأن المسائل التى هى محل للتنقيح ،
ولا تصح المناقشة فى كل من المجلسين الا اذا حضر ثلثا
أعضائه ، ويشترط لصحة القرارات أن تصدر بأغلبية
ثلثى الآراء .

مادة ١٥٦ - لا يجوز احداث أى تنقيح فى الدستور الخاص بحقوق
مسند الملكية مدة قيام وصاية العرش .
مادة ١٥٧ - تجرى أحكام هذا الدستور على المملكة المصرية بدون
أن يخل ذلك مطلقا بما لمصر من الحقوق فى السودان .

الباب السابع - أحكام ختامية وأحكام وقتية

مادة ١٥٨ - يعين اللقب الذى يكون لملك مصر ، بعد أن يقرر
المندوبون المفوضون نظام الحكم النهائى للسودان .
مادة ١٥٩ - مخصصات جلالة الملك الحالى هى ١٥٠ ألف جنيه
مصرى ومخصصات البيت المال هى ١٢٥١٢ ر ١١١ جنيه مصرى
وتبقى كما هى لمدة حكمه ويجوز زيادة هذه المخصصات
بقرار من البرلمان .

مادة ١٦٠ - يكون تعيين من يخرج من أعضاء مجلس الشيوخ فى
نهاية الخمس السنوات الأولى بطريق القرعة ومدة نيابة
هؤلاء الشيوخ والنواب المنتخبين الأولى تنتهى فى ٣٠ أكتوبر
سنة ١٩٢٨ .

مادة ١٦١ - يعمل بهذا الدستور من تاريخ انعقاد البرلمان .
مادة ١٦٢ - تتبع في ادارة شؤون الدولة وفي التشريع الخاص بها من تاريخ نشر هذا الدستور الى حين انعقاد البرلمان القواعد والاجراءات المتبعة الآن ، ومع ذلك يجب مراعاة عدم مخالفة ما يوضع من الأحكام والمبادئ الأساسية المقررة بهذا الدستور .

مادة ١٦٣ - تعرض على البرلمان عند انعقاده ميزانية سنة ١٩٢٣ - ١٩٢٤ الحالية ولا يسرى القانون الذى يصدر بميزانية السنة المنصرفة الا عن المدة الباقية منها من يوم نشره .
أما الحساب الختامى للادارة المالية عن سنة ١٩٢٢-١٩٢٣ فيعتبر كأنه مصدق عليه من البرلمان بالحالة التى صدق بها عليه مجلس الوزراء .

مادة ١٦٤ - اذا استحكم الخلاف بين المجلسين عن تقرير باب من أبواب الميزانية يحل بقرار يصدر من المجلسين مجتمعين بهيئة مؤتمر بالأغلبية المطلقة .

ويعمل بذلك الى أن يصدر قانون بما يخالفه .

مادة ١٦٥ - كل ما قرره القوانين والمراسيم والأوامر واللوائح والقرارات من الأحكام وكل ما سن أو اتخذ من قبل من الأعمال والاجراءات طبقا للاصول والأوضاع المتبعة يبقى نافذا بشرط أن يكون نفاذه متفقا مع مبادئ الحرية والمساواة التى يكفلها هذا الدستور ، وكل ذلك بدون اخلال بما للسلطة التشريعية من حق الغائها وتعديلها فى حدود سلطتها على الا يمس ذلك بالمبدأ المقرر بالمادة السابعة والعشرين بشأن عدم سريان القوانين على الماضى .

مادة ١٦٦ - تعتبر أحكام القانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٢٢ الخاص

بتصفية أملاك الخديوى السابق عباس حلمى باشا وتضييق ما له من الحقوق كأن لها صبغة دستورية ولا يصح اقتراح تنقيحها .

مادة ١٦٧ - القوانين التى كان يجب عرضها على الجمعية التشريعية بمقتضى المادة الثانية من الأمر العالى الصادر بتاريخ ٢٨ ذى القعدة سنة ١٣٣٢ و ١٨ أكتوبر سنة ١٩١٤ تعرض على مجلس البرلمان فى دور انعقاده الأول فان لم تعرض فى هذا الدور بطل العمل بها فى المستقبل .

مادة ١٦٨ - على وزرائنا تنفيذ هذا الدستور كل منهم فيما يخصه .

دستور ١٩٥٦

- نحن الشعب المصرى :
الذى انتزع حقه فى الحرية والحياة ، بعد معركة متصلة
ضد السيطرة المعتدية من الخارج ، والسيطرة المستغلة
من الداخل .
- نحن الشعب المصرى :
الذى تولى أمره بنفسه ، وأمسك زمام شأنه بيده ، غداة
النصر العظيم الذى حققه بثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢
وتوج به كفاحه على مدى التاريخ .
- نحن الشعب المصرى :
الذى استلهم العظة من ماضيه ، واستمد العزم من حاضره .
فرسم معالم الطريق الى مستقبل :
متحرر من الخوف ، متحرر من الحاجة ، متحرر
من الذل .
يبنى فيه بعمله الايجابى ، وبكل طاقته وامكانياته
مجتمعا تسوده الرفاهية ويتم له فى ظلاله :
- القضاء على الاستعمار وأعوانه .

- القضاء على الاقطاع .
- القضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم .
- اقامة جيش وطنى قوى .
- اقامة عدالة اجتماعية .
- اقامة حياة ديمقراطية سليمة .

● نحن الشعب المصرى :

الذى يؤمن بأن :

لكل فرد حقا فى يومه ، ولكل فرد حقا فى غده ، ولكل فرد حقا فى عقيدته ، ولكل فرد حقا فى فكرته . .
حقوقا لا سلطان عليها أبدا لغير العقل والضمير .

● نحن الشعب المصرى :

الذى يقدر الكرامة والعدالة والمساواة باعتبارها جذور أصيلة للحرية والسلام .

● نحن الشعب المصرى :

الذى يشعر بوجوده متفاعلا فى الكيان العربى الكبير ،
ويقدر مسؤولياته والتزاماته حيال النضال العربى
المشترك ، لعزة الأمة العربية ومجدها .

● نحن الشعب المصرى :

الذى يعرف مكانه على ملتقى القارات والبحار من هذا
العالم ، ويقدر تبعات رسالته التاريخية فى بناء الحضارة ،
ويؤمن بالانسانية كلها ، ويؤمن أن الرخاء لا يتجزأ ، وأن
السلام لا يتجزأ .

● نحن الشعب المصرى :

بحق هذا كله . . ومن أجل هذا كله .
نرسى هذه القواعد والأسس دستورا ، ينظم جهادنا

ويصونه ، ونعلن اليوم هذا الدستور ، تنبثق أحكامه من صميم كفاحنا ، ومن خلاصة تجاربنا ، ومن المعاني المقدسة التي هتفت بها جموعنا ، ومن القيم الخالدة التي سقط دفاعا عنها شهداؤنا ، ومن أحلام الممارك التي خاضها آباؤنا وأجدادنا ، جيلا بعد جيل . من حلاوة النصر ومن مرارة الهزيمة ..

● نحن الشعب المصرى :

ويعون الله وتوفيقه وهداه .
نملى هذا الدستور ونقرره ونعلنه ، مشيئتنا وأرادتنا وعزمنا الأكيد وتكفل له القوة والمهابة والاحترام .

الباب الأول - الدولة المصرية

- مادة ١ - مصر دولة عربية مستقلة ذات سيادة وهي جمهورية ديمقراطية والشعب المصرى جزء من الأمة العربية .
مادة ٢ - السيادة للأمة ، وتكون ممارستها على الوجه المبين فى هذا الدستور .
مادة ٣ - الاسلام دين الدولة ، واللغة الرسمية هي اللغة العربية .

الباب الثانى - المقومات الأساسية للمجتمع المصرى

- مادة ٤ - التضامن الاجتماعى أساس للمجتمع المصرى .
مادة ٥ - الأسرة أساس المجتمع ، قوامها الدين والأخلاق والوطنية .
مادة ٦ - تكفل الدولة الحرية والأمن والطمأنينة وتكافؤ الفرص لجميع المصريين .
مادة ٧ - ينظم الاقتصاد القومى وفقا لخطط مرسومة تراعى فيها مبادئ العدالة الاجتماعية وتهدف الى تنمية الانتاج ورفع مستوى المعيشة .

مادة ٨ - النشاط الاقتصادى الخاص حر ، على ألا يضر بمصلحة المجتمع أو يخل بأمن الناس أو يعتدى على حريتهم أو كرامتهم .

مادة ٩ - يستخدم رأس المال فى خدمة الاقتصاد القومى . ولا يجوز أن يتعارض فى طرق استخدامه مع الخير العام للشعب .

مادة ١٠ - يكفل القانون التوافق بين النشاط الاقتصادى العام والنشاط الاقتصادى الخاص تحقيقا للأهداف الاجتماعية ورخاء الشعب .

مادة ١١ - الملكية الخاصة مصونة وينظم القانون أداء وظيفتها الاجتماعية . ولا تنزع الملكية إلا للمنفعة العامة ومقابل تعويض عادل وفقا للقانون .

مادة ١٢ - يعين القانون الحد الأقصى للملكية الزراعية بما لا يسمح بقيام الاقطاع . ولا يجوز لفسير المصريين تملك الأراضى الزراعية إلا فى الأحوال التى بينها القانون .

مادة ١٣ - يحدد القانون وسائل حماية الملكية الزراعية الصغيرة .

مادة ١٤ - ينظم القانون العلاقة بين ملاك العقارات ومستأجرىها .

مادة ١٥ - تشجع الدولة الادخار وتشرف على تنظيم الائتمان ، وتيسر استغلال الادخار الشعبى .

مادة ١٦ - تشجع الدولة التعاون وترعى المنشآت التعاونية بمختلف صورها وينظم القانون الأحكام الخاصة بالجمعيات التعاونية ..

مادة ١٧ - تعمل الدولة على أن تيسر للمواطنين جميعا مستوى لائقا من المعيشة أساسه تهيئة الغذاء والسكن والخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية .

مادة ١٨ - تكفل الدولة ، وفقا للقانون ، دعم الأسرة وحماية الأمومة والطفولة ..

مادة ١٩ - تيسر الدولة للمرأة التوفيق بين عملها في المجتمع وواجباتها في الأسرة .

مادة ٢٠ - تحمى الدولة النشر من الاستغلال وتقيه الاهمال الأدبي والجسماني والروحي .

مادة ٢١ - للمصريين الحق في المعونة في حالة الشيخوخة وفي حالة المرض أو العجز عن العمل .

مادة ٢٢ - العدالة الاجتماعية أساس الضرائب والتكاليف العامة .

مادة ٢٣ - المصريون متضامنون في تحمل الأعباء الناتجة عن الكوارث والمحن العامة .

مادة ٢٤ - تكفل الدولة ، وفقا للقانون ، تعويض المصابين بأضرار الحرب .

مادة ٢٥ - تكفل الدولة ، وفقا للقانون ، تعويض المصابين بسبب تأدية واجباتهم العسكرية .

مادة ٢٦ - الثروات الطبيعية ، سواء في باطن الأرض أو في المياه الإقليمية ، وجميع مواردها وقواها ملك الدولة ، وهي التي تكفل حسن استغلالها مع مراعاة مقتضيات الدفاع الوطنى والاقتصاد القومى .

مادة ٢٧ - للأموال العامة حرمة ، وحمايتها واجب على كل مواطن .

مادة ٢٨ - الوظائف العامة تكليف للقائمين بها .
ويستهدف موظفو الدولة في أدائهم أعمال وظائفهم خدمة الشعب .

مادة ٢٩ - انشاء الرتب المدنية محظور .

الباب الثالث - الحقوق والواجبات العامة

مادة ٣٠ - الجنسية المصرية يحددها القانون ، ولا يجوز اسقاطها عن مصرى ولا الاذن في تغييرها أو سحبها ممن اكتسبها الا في حدود القانون .

مادة ٣١ - المصريون لدى القانون سواء . وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة ، لا تمييز بينهم في ذلك الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقبة .

مادة ٣٢ - لا جريمة ولا عقوبة إلا بناء على قانون . ولا عقاب إلا على الأفعال اللاحقة لصدور القانون الذي ينص عليها .

مادة ٣٣ - العقوبة شخصية .

مادة ٣٤ - لا يجوز القبض على أحد أو حبسه إلا وفق أحكام القانون .

مادة ٣٥ - حق الدفاع أصالة أو بالوكالة يكفله القانون .

مادة ٣٦ - كل متهم في جناية يجب أن يكون له من يدافع عنه .

مادة ٣٧ - يحظر ائداء المتهم جسمانيا أو معنويا .

مادة ٣٨ - لا يجوز ابعاد مصرى عن الأراضى المصرية أو منعه من العودة اليها .

مادة ٣٩ - لا يجوز أن تحظر على مصرى الإقامة في جهة ، ولا أن يلزم الإقامة في مكان معين ، إلا في الأحوال المبينة في القانون .

مادة ٤٠ - تسليم اللاجئين السياسيين محظور .

مادة ٤١ - للمنازل حرمة ، فلا يجوز مراقبتها ولا دخولها إلا في الأحوال المبينة في القانون وبالكيفية المنصوص عليها فيه .

مادة ٤٢ - حرية المراسلة وسريتها مكفولتان في حدود القانون .

مادة ٤٣ - حرية الاعتقاد مطلقة ، وتحمى الدولة حرية القيام بشعائر الأديان والعقائد طبقا للعادات المرعية في مصر ، على ألا يخل ذلك بالنظام العام أو ينافى الآداب .

مادة ٤٤ - حرية الراى والبحث العلمى مكفولة . ولكل انسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو التصوير أو غير ذلك في حدود القانون .

مادة ٤٥ - حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقا لمصالح الشعب وفي حدود القانون .

مادة ٤٦ - للمصريين حق الاجتماع في هدوء غير حاملين سلاحا ودون حاجة الى اخطار سابق ، ولا يجوز للبوليس أن يحضر اجتماعهم .

والاجتماعات العامة والمواكب والتجمعات مباحة في حدود القانون .

على أن تكون أغراض الاجتماع ووسائله سلمية ولا تنافي الآداب .

مادة ٤٧ - للمصريين حق تكوين الجمعيات على الوجه المبين في القانون .

مادة ٤٨ - التعليم حر في حدود القانون والنظام العام والآداب .

مادة ٤٩ - التعليم حق للمصريين جميعا تكفله الدولة بإنشاء مختلف أنواع المدارس والمؤسسات الثقافية والتربوية والتوسع فيها تدريجا .

وتهتم الدولة خاصة بنمو الشباب البدنى والعقلى والخلقى .
مادة ٥٠ - تشرف الدولة على التعليم العام ، وينظم القانون شؤنه .

مادة ٥١ - التعليم في مرحلته الاولى اجبارى وبالمجان في مدارس الدولة .

مادة ٥٢ - للمصريين حق العمل ، وتعنى الدولة بتوفيره .

مادة ٥٣ - تكفل الدولة للمصريين معاملة عادلة بحسب ما يؤدون من أعمال وبتحديد ساعات العمل وتقدير الأجور والتأمين ضد الأخطار وتنظيم حق الراحة والإجازات .

مادة ٥٤ - ينظم القانون العلاقات بين العمال وأصحاب الأعمال، على أسس اقتصادية مع مراعاة قواعد العدالة الاجتماعية .

مادة ٥٥ - انشاء النقابات حق مكفول وللنقابات شخصية اعتبارية وذلك على الوجه المبين فى القانون .

مادة ٥٦ - الرعاية الصحية حق للمصريين جميعا ، تكفله الدولة بانشاء مختلف أنواع المستشفيات والمؤسسات الصحية والتوسع فيها تدريجيا .

مادة ٥٧ - المصادرة العامة للأموال محظورة ، ولا تكون عقوبة المصادرة الخاصة الا بحكم قضائى .

مادة ٥٨ - الدفاع عن الوطن واجب مقدس ، وأداء الخدمة العسكرية شرف للمصريين ، والتجنيد اجبارى وفقا للقانون .
مادة ٥٩ - أداء الضرائب والتكاليف العامة واجب وفقا للقانون . وينظم القانون اعفاء الدخول الصغيرة من الضرائب بما يكفل عدم المساس بالحد الأدنى اللازم للمعيشة .

مادة ٦٠ - مراعاة النظام العام واحترام الآداب الاجتماعية العامة واجب على المصريين .

مادة ٦١ - الانتخاب حق للمصريين على الوجه المبين فى القانون . ومساهماتهم فى الحياة العامة واجب وطنى عليهم .

مادة ٦٢ - للمصريين مخاطبة السلطات العامة كتابة وبتوقيعهم ، ولا تكون مخاطبة السلطات باسم الجماعات الا للهيئات والأشخاص الاعتبارية .

مادة ٦٣ - للمصريين حق تقديم شكاوى الى جميع هيئات الدولة من مخالفة الموظفين العموميين للقانون أو اهمالهم واجبات وظائفهم .

الباب الرابع - السلطات - الفصل الأول - رئيس الدولة

مادة ٦٤ - رئيس الدولة هو رئيس الجمهورية ويباشر اختصاصاته على الوجه المبين فى هذا الدستور .

الفصل الثانى - السلطة التشريعية

- مادة ٦٥ - مجلس الأمة هو الهيئة التى نمارس السلطة التشريعية .
- مادة ٦٦ - يتولى مجلس الأمة مراقبة أعمال السلطة التنفيذية ، على الوجه المبين فى هذا الدستور .
- مادة ٦٧ - يتألف مجلس الأمة من أعضاء يختارون بطريق الانتخاب السرى العام . ويحدد القانون عدد الأعضاء وشروط العضوية ، ويقرر طريقة الانتخاب وأحكامه .
- مادة ٦٨ - يجب ألا تقل سن عضو مجلس الأمة يوم الانتخاب عن ثلاثين سنة ميلادية .
- مادة ٦٩ - مدة مجلس الأمة خمس سنوات من تاريخ أول اجتماع له .
- ويجرى الانتخاب لتجديد المجلس خلال الستين يوما السابقة لانتهاؤه مدته .
- مادة ٧٠ - إذا خلا مكان أحد الأعضاء قبل انتهاء مدته انتخب خلف له بالطريقة المنصوص عليها فى الدستور فى مدى ستين يوما من تاريخ ابلاغ مجلس الأمة بخلو المكان ، ولا تدوم مدة العضو الجديد إلا الى نهاية مدة سلفه .
- مادة ٧١ - فى الحالات التى يتعذر معها اجراء الانتخاب فى الميعاد المقرر لظروف استثنائية تمدد قانون مدة مجلس الأمة الى حين انتخاب المجلس الجديد .
- مادة ٧٢ - يدعو رئيس الجمهورية مجلس الأمة للانعقاد ويفض دورته .
- مادة ٧٣ - مقر مجلس الأمة مدينة القاهرة ، ويجوز فى الظروف الاستثنائية دعوته للانعقاد فى جهة أخرى بنسأء على طلب رئيس الجمهورية .

واجتماعه في غير المكان المعين له غير مشروع . والقرارات التي تصدر فيه باطلة بحكم القانون .

مادة ٧٤ - يدعى مجلس الأمة للانعقاد للدور السنوى العادى قبل الخميس الثانى من شهر نوفمبر .

فاذا لم يدع مجتمع بحكم القانون في اليوم المذكور ويدوم دور الانعقاد العادى سبعة أشهر على الأقل ولا يجوز فضه قبل اعتماد الميزانية .

مادة ٧٥ - لا يجوز أن يجتمع مجلس الأمة ، دون دعوة في غير دور الانعقاد والا كان اجتماعه باطلا وبطلت بحكم القانون القرارات التي تصدر منه .

مادة ٧٦ - يدعو رئيس الجمهورية مجلس الأمة لاجتماع غير عادى ، وذلك في حالة الضرورة أو بناء على طلب بذلك موقع من أغلبية أعضاء مجلس الأمة .

ويعلن رئيس الجمهورية فض الاجتماع غير العادى .
مادة ٧٧ - يلقي رئيس الجمهورية عند افتتاح دور الانعقاد العادى لمجلس الأمة بيانا متضمنا السياسة العامة للحكومة والمشروعات التي ترى القيام بها ، كما يجوز أن يلقي بيانات أخرى عن المسائل العامة التي يرى ضرورة ابلاغ مجلس الأمة بها ..

مادة ٧٨ - يقسم عضو مجلس الأمة أمام المجلس في جلسة علنية، قبل أن يتولى عمله اليمين الآتية :

« أقسم بالله العظيم أن أحافظ مخلصا على النظام الجمهورى، وأن أرعى مصالح الشعب ، وسلامة الوطن ، وأن أحترم الدستور والقانون » .

مادة ٧٩ - ينتخب مجلس الأمة في أول اجتماع للدور السنوى العادى رئيسا ووكيلين ويتولون عملهم الى بدء الدور

- السنوى العادى التالى . اذا خلا مكان احدهم انتخب المجلس من يحل محله الى نهاية مدته .
- مادة ٨٠ - جلسات مجلس الأمة عانية . ويجوز انعقاده فى جلسة سرية بناء على طلب رئيسه او عشرة من اعضائه ، ثم يقرر المجلس ما اذا كانت المناقشة فى الوضع المطروح امامه تجرى فى جلسة علنية او سرية .
- مادة ٨١ - لا يجوز لمجلس الأمة أن يتخذ قرارا الا اذا حضر الجلسة اقلية اعضائه . وفى غير الحالات التى تشترط فيها اقلية خاصة تصدر القرارات بالاقلية المطلقة للحاضرين ، وعند تساوى الآراء يعتبر الموضوع الذى جرت المداولة فى شأنه مرفوضا .
- مادة ٨٢ - يحال كل مشروع قانون الى احدى لجان المجلس لفحصه وتقديم تقرير عنه .
- مادة ٨٣ - يحال كل مشروع قانون يقترحه عضو او اكثر الى لجنة لفحصه وابداء الراى فى جواز نظر المجلس فيه . فاذا راى المجلس نظره اتبع فيه حكم المادة السابقة .
- مادة ٨٤ - لا يصدر قانون الا اذا قرره مجلس الأمة . ولا يجوز تقرير مشروع قانون الا بعد أخذ الراى فيه مادة مسادة .
- مادة ٨٥ - كل مشروع قانون اقترحه احد الاعضاء ورفضه مجلس الأمة لا يجوز تقديمه ثانية فى دور الانعقاد ذاته .
- مادة ٨٦ - يضع مجلس الأمة لائحته الداخلية لتنظيم كيفية ادائه لأعماله .
- مادة ٨٧ - لمجلس الأمة وحده المحافظة على النظام فى داخله ، ويقوم رئيس المجلس بذلك ، ولا يجوز لاية قوة مسلحة

الدخول الى المجلس ولا الاستقرار على مقربة من ابوابه
الا بطلب من رئيسه .

مادة ٨٨ - يسمع الوزراء في مجلس الأمة كلما طلبوا الكلام ، ولهم
أن يستعينوا بمن يرون من كبار الموظفين أو ان ينيبوههم
عنهم ، وللمجلس أن يحتم على الوزراء حضور جلساته .
ولا يكون للوزير صوت معدود عند أخذ الراى الا اذا كان
من الأعضاء .

مادة ٨٩ - يختص مجلس الأمة في الفصل في صحة عضوية أعضائه،
وتختص محكمة عليا يعينها القانون ؛ بالتحقيق في صحة
الطعون المقدمة الى المجلس للفصل في الطعن ولا تعتبر
العضوية باطلة الا بقرار يصدر بأغلبية ثلثى عدد أعضاء
المجلس .

ويجب الفصل في الطعن خلال ستين يوما من عرض نتيجة
التحقيق على المجلس .

مادة ٩٠ - لكل عضو من أعضاء مجلس الأمة أن يوجه الى الوزراء
اسئلة أو استجوابات ، وتجرى المناقشة في الاستجواب
بعد سبعة أيام على الأقل من يوم تقديمه ، وذلك في غير
حالة الاستعجال وموافقة الوزير .

مادة ٩١ - يجوز لعشرة من أعضاء مجلس الأمة أن يطلبوا طرح
موضوع عام للمناقشة لاستيضاح الحكومة في شأنه وتبادل
الراى فيه .

مادة ٩٢ - لمجلس الأمة ابداء رغبات أو اقتراحات للحكومة
في المسائل العامة .

مادة ٩٣ - لا يجوز لأى عضو من أعضاء مجلس الأمة أن يتدخل
في الأعمال التى تكون من اختصاص أى من السلطتين التنفيذية
أو القضائية .

مادة ٩٤ - انتهاء الضرائب العامة أو تعديلها أو إلغاؤها لا يكون إلا بقانون ولا يعفى أحد من أدائها فى غير الأحوال المبينة فى القانون .

مادة ٩٥ - ينظم القانون القواعد الأساسية لجباية الأموال العامة وإجراءات صرفها .

مادة ٩٦ - لا يجوز للحكومة عقد قرض أو الارتباط بمشروع يترتب عليه انفاق مبالغ من خزانة الدولة فى سنة أو سنوات مقبلة إلا بموافقة مجلس الأمة .

مادة ٩٧ - يعين القانون قواعد منح المرتبات والمعاشات والتعويضات والإعانات والمكافآت التى تقرر على خزانة الدولة ؛ وينظم حالات الاستثناء منها والسلطات التى تتولى تطبيقها .

مادة ٩٨ - ينظم القانون القواعد والإجراءات الخاصة بمنح الالتزامات المتعلقة باستغلال موارد الثروة الطبيعية والمرافق العامة ، كما يبين أحوال التصرف بالمجان فى العقارات المملوكة للدولة والنزول عن أموالها المنقولة والقواعد والإجراءات المنظمة لذلك .

مادة ٩٩ - لا يجوز منح احتكار إلا بقانون وإلى زمن محدود .
مادة ١٠٠ - يعين القانون طريقة إعداد الميزانية وعرضها على مجلس الأمة كما يحدد السنة المالية .

مادة ١٠١ - يجب عرض مشروع الميزانية العامة للدولة على مجلس الأمة قبل انتهاء السنة المالية بثلاثة أشهر على الأقل لبحثه واعتماده وتقر الميزانية بابا بابا .

مادة ١٠٢ - إذا لم يتم اعتماد الميزانية الجديدة قبل بدء السنة المالية ، عمل بالميزانية القديمة إلى حين اعتمادها .

مادة ١٠٣ - يجب موافقة مجلس الأمة على نقل أى مبلغ من باب

الى آخر من أبواب الميزانية وكذلك على كل مصروف غير
وارد بها او زاد على التقديرات .

مادة ١٠٤ - يعتمد مجلس الأمة الحساب الختامى لميزانية الدولة .
مادة ١٠٥ - الميزانيات المستقلة والملحقة وحساباتها الختامية
تجرى عليها الأحكام الخاصة بالميزانية العامة وحسابها
الختامى .

مادة ١٠٦ - ينظم القانون الأحكام الخاصة بميزانيات الهيئات
العامة الأخرى وبحساباتها الختامية .

مادة ١٠٧ - لا يجوز فى أثناء انعقاد مجلس الأمة وفى غير حالة التلبس
بالجريمة أن تتخذ ضد أى عضو من أعضائه أية اجراءات
الا باذن المجلس .

وفى حالة اتخاذ أى من هذه الاجراءات فى غيبة المجلس يجب
اخطاره بها .

مادة ١٠٨ - لا يؤاخذ أعضاء مجلس الأمة عما يدونه من الأفكار
والآراء فى أداء أعمالهم فى المجلس أو فى لجانه .

مادة ١٠٩ - لا يجوز اسقاط عضوية أحد من أعضاء مجلس الأمة
الا بقرار من المجلس بأغلبية ثلثى أعضائه بناء على اقتراح
عشرة من الأعضاء ، وذلك اذا فقد الثقة والاعتبار أو اخل
بواجبات وظيفته أو قصر فى حضور جلسات مجلس الأمة
أو لجانه .

مادة ١١٠ - مجلس الأمة هو الذى يقبل استقالة أعضائه .

مادة ١١١ - لرئيس الجمهورية حق حل مجلس الأمة ، فاذا حل
المجلس فى أمر فلا يجوز حل المجلس الجديد من أجل
ذلك الأمر .

مادة ١١٢ - يجب أن يشتمل القرار الصادر بحل مجلس الأمة على
دعوة الناخبين لاجراء انتخابات جديدة فى ميعاد لاجتماع

المجلس الجديد في العشرة الأيام التالية لاتمام الانتخاب .
مادة ١١٣ - اذا قرر مجلس الأمة عدم الثقة بأحد الوزراء وجب عليه اعتزال الوزارة . ولا يجوز طلب عدم الثقة بالوزير الا بعد استجواب موجه اليه . ويكون الطلب بناء على اقتراح عشر أعضاء المجلس .

لا يجوز للمجلس أن يصدر قرار في الطلب قبل ثلاثة أيام على الأقل من تقديمه . ويكون سحب الثقة من الوزير بأغلبية أعضاء المجلس .

مادة ١١٤ - لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس الأمة وتولى الوظائف العامة ويحدد القانون أحوال عدم الجمع الأخرى .
مادة ١١٥ - لا يجوز لأي عضو من أعضاء مجلس الأمة أن يعين في مجلس إدارة شركة في أثناء مدة عضويته الا في الأحوال التي يحددها القانون .

مادة ١١٦ - لا يمنح أعضاء مجلس الأمة مدة عضويتهم أوسمة أو أنواطاً الا من كان منهم يشغل وظيفة عامة لا تتنافى مع عضوية مجلس الأمة .

مادة ١١٧ - لا يجوز لأي عضو من أعضاء مجلس الأمة في أثناء مدة عضويته أن يشتري أو يستأجر شيئاً من أموال الدولة أو أن يقايضها عليه .

مادة ١١٨ - يتقاضى أعضاء مجلس الأمة مكافأة يحددها القانون .

الفصل الثالث - السلطة التنفيذية

مادة ١١٩ - يتولى رئيس الجمهورية السلطة التنفيذية ويمارسها على الوجه المبين في الدستور .

الفرع الأول - رئيس الجمهورية

مادة ١٢٠ - يشترط فيمن ينتخب رئيساً للجمهورية أن يكون مصرياً من أبوين وجدين مصريين وأن يكون متمتعاً بحقوقه

المدنية والسياسية وألا يقل سنه عن خمس وثلاثين سنة ميلادية ، وألا يكون منتميا الى الأسرة التي كانت تتولى الملك في مصر .

مادة ١٢١ - يرشح مجلس الأمة بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه رئيس الجمهورية ويعرض .

مادة ١٢٢ - مدة الرئاسة ست سنوات ميلادية تبدأ من تاريخ اعلان نتيجة الاستفتاء .

مادة ١٢٣ - يؤدي الرئيس أمام مجلس الأمة قبل أن يباشر مهام منصبه اليمين الآتية :

« أقسم بالله العظيم أن أحافظ مخلصا على النظام الجمهوري وأن أحترم الدستور والقانون وأن أرعى مصالح الشعب رعاية كاملة وأن أحافظ على استقلال الوطن وسلامه أراضيه » .

مادة ١٢٤ - يحدد القانون مرتب رئيس الجمهورية . ولا يسرى تعديل المرتب في أثناء مدة الرئاسة التي تقرر فيها التعديل .

ولا يجوز لرئيس الجمهورية أن يتقاضى أى مرتب أو مكافأة أخرى .

مادة ١٢٥ - لا يجوز لرئيس الجمهورية في أثناء مدة رئاسته ، أن يزاول مهنة حرة أو عملا تجاريا أو ماليا أو صناعيا أو أن يشتري أو يستأجر شيئا من أموال الدولة أو أن يؤجرها أو يبيعها شيئا من أمواله أو أن يقايضها عليه .

مادة ١٢٦ - قبل انتهاء مدة رئيس الجمهورية بستين يوما تبدأ الاجراءات لاختيار رئيس الجمهورية الجديد ، ويجب أن يتم اختياره قبل انتهاء المدة بأسبوع على الأقل ، فاذا انتهت هذه المدة دون أن يتم اختيار الرئيس الجديد لاي سبب

كان ، استمر الرئيس السابق في مباشرة مهام وظيفته حتى يتم اختيار خلفه .

مادة ١٢٧ - اذا قام مانع مؤقت يحول دون مباشرة رئيس الجمهورية لاختصاصاته اناب أحد الوزراء بعد موافقة مجلس الأمة عليه .

مادة ١٢٨ - في حالات استقالة الرئيس أو عجزه الدائم عن العمل أو وفاته يقرر مجلس الأمة بأغلبية ثلثي أعضائه خلو منصب الرئيس . ويتولى الرئاسة مؤقتا رئيس مجلس الأمة ويحل محله في رئاسة هذا المجلس أحد الوكيلين بناء على اختيار المجلس ويتم اختيار رئيس الجمهورية خلال مدة لا تتجاوز ستين يوما من تاريخ خلو منصب الرئاسة .

مادة ١٢٩ - اذا قدم الرئيس استقالته من منصبه وجه كتاب الاستقالة الى مجلس الأمة .

مادة ١٣٠ - يكون اتهام رئيس الجمهورية بالخيانة العظمى أو عدم الولاء للنظام الجمهورى بناء على اقتراح مقدم من ثلث أعضاء مجلس الأمة على الأقل ، ولا يصدر قرار الاتهام الا بأغلبية ثلثي أعضاء المجلس .

ويقف عن عمله بمجرد صدور قرار الاتهام . ويتولى رئيس مجلس الأمة الرئاسة مؤقتا .

وتكون محاكمته أمام محكمة خاصة ينظمها القانون .
واذا حكم بادانته أعفى من منصبه مع عدم الاخلال بالعقوبات الأخرى ..

مادة ١٣١ - يضع رئيس الجمهورية بالاشتراك مع الوزراء السياسة العامة للحكومة في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والادارية ويشرف على تنفيذها .

مادة ١٣٢ - لرئيس الجمهورية حق اقتراح القوانين والاعتراض عليها واصدارها .

مادة ١٣٣ - اذا اعترض رئيس الجمهورية على مشروع قانون رده الى مجلس الأمة في مدى ثلاثين يوما من تاريخ ابلاغه المجلس اياه . فاذا لم يرد مشروع القانون في هذا الميعاد اعتبر قانونا واصدر .

مادة ١٣٤ - اذا رد مشروع القانون في الميعاد المتقدم الى المجلس وأقره ثانية بموافقة ثلثي أعضائه اعتبر قانونا واصدر .

مادة ١٣٥ - اذا حدث فيما يبين أدوار انعقاد مجلس الأمة ، أو في فترة حله ، ما يوجب الاسراع في اتخاذ تدابير لا تحتمل التأخير ، جاز لرئيس الجمهورية أن يصدر في شأنها قرارات تكون لها قوة القانون .

ويجب عرض هذه القرارات على مجلس الأمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ صدورها ، اذا كان المجلس قائما ، وفي أول اجتماع له في حالة الحل ، فاذا لم تعرض ، زال بأثر رجعى ، ما كان لها من قوة القانون بغير حاجة الى اصدار قرار بذلك . أما اذا عرضت ولم يقرها المجلس زال بأثر رجعى ما كان لها من قوة القانون ، إلا اذا رأى المجلس اعتماد نفاذها في الفترة السابقة أو تسوية ما ترتب على آثارها بوجه آخر .

مادة ١٣٦ - لرئيس الجمهورية في الأحوال الاستثنائية : بناء على تفويض من مجلس الأمة ، أن يصدر قرارات لها قوة القانون . ويجب أن يكون التفويض لمدة محدودة وأن يعين موضوعات هذه القرارات والأسس التي تقوم عليها .

مادة ١٣٧ - يصدر رئيس الجمهورية القرارات اللازمة لترتيب المصالح العامة ويشرف على ادارتها .

مادة ١٣٨ - يصدر رئيس الجمهورية لوائح الضبط واللوائح اللازمة لتنفيذ القوانين ، وله أن يفوض غيره في إصدارها وتصدر قرارات الرئيس في هذا الشأن بناء على عرض الوزير المختص ويجوز أن يعين القانون من يصدر القرارات اللازمة لتنفيذه .

مادة ١٣٩ - رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة .
مادة ١٤٠ - يعين رئيس الجمهورية الموظفين المدنيين والعسكريين والممثلين السياسيين ويعزلهم على الوجه المبين في القانون ، كما يعتمد ممثلي الدول الأجنبية السياسيين .

مادة ١٤١ - لرئيس الجمهورية حق العفو عن العقوبة أو تخفيفها .
أما العفو الشامل فلا يكون إلا بقانون .

مادة ١٤٢ - رئيس الجمهورية هو الذي يعلن الحرب بعد موافقة مجلس الأمة .

مادة ١٤٣ - رئيس الجمهورية يبرم المعاهدات ويبلغها مجلس الأمة مشفوعة بما يناسب من البيان ، وتكون لها قوة القانون بعد إبرامها والتصديق عليها ونشرها وفقا للأوضاع المقررة .
على أن معاهدات الصلح والتحالف والتجارة والملاحة وجميع المعاهدات التي يترتب عليها تعديل في أراض الدولة أو التي تتعلق بحقوق السيادة أو التي تحمل خزانة الدولة شيئا من النفقات غير الواردة في الميزانية ، لا تكون نافذة إلا إذا وافق عليها مجلس الأمة .

مادة ١٤٤ - يعلن رئيس الجمهورية حالة الطوارئ على الوجه المبين بالقانون .

ويجب عرض هذا الاعلان على مجلس الأمة خلال الخمسة عشر يوما التالية له ليقرر ما يراه في شأنه .

فان كان مجلس الأمة منحلا ، عرض الأمر على المجلس الجديد
فى أول اجتماع له .

مادة ١٤٥ - لرئيس الجمهورية بعد أخذ رأى مجلس الأمة ، ان
يستفتى الشعب فى المسائل الهامة التى تتصل بمصالح
البلاد العليا ، وينظم القانون طريقة الاستفتاء .

الفرع الثانى - الوزراء

مادة ١٤٦ - يعين رئيس الجمهورية الوزراء ويعفيهم من مناصبهم .
واذا انتهت مدة رياسته لأى سبب كان ، استمروا فى مباشرة
أعمالهم الى أن يتم انتخاب خلفا له .

مادة ١٤٧ - يجتمع رئيس الجمهورية مع الوزراء فى هيئة مجلس
وزراء لتبادل الرأى فى الشئون العامة للحكومة وتصريف
شئونها .

مادة ١٤٨ - يتولى كل وزير الاشراف على شئون وزارته ويقوم
بتنفيذ السياسة العامة للحكومة فيها .
ويجوز تعيين وزراء دولة .

مادة ١٤٩ - يشترط فىمن يعين وزيرا أن يكون مصريا بالغا من
العمر ثلاثين سنة ميلادية على الأقل وأن يكون متمتعا بحقوقه
المدنية والسياسية .

مادة ١٥٠ - يؤدى الوزراء امام رئيس الجمهورية قبل مباشرتهم
مهام وظائفهم اليمين الآتية :

« أقسم بالله العظيم أن احافظ مخلصا على النظام الجمهورى
وأن أحترم الدستور والقانون وأن أرعى مصالح الشعب
رعاية كاملة » .

مادة ١٥١ - لا يجوز للوزير ، فى اثناء مدة توليه منصبه . أن يزاول
مهنة حرة أو عملا تجاريا أو ماليا أو صناعيا أو أن يشتري

- أو يستأجر شيئاً من أموال الدولة أو أن يؤجرها أو يبيعها شيئاً من أمواله أو أن يقابضها عليه .
- مادة ١٥٢ - لرئيس الجمهورية ولمجلس الأمة حق إحالة الوزير الى المحاكمة عما يقع منه من جرائم فى تأدية أعمال وظيفته .
- مادة ١٥٣ - يقف من يتهم من الوزراء عن العمل الى أن يفصل فى أمره ولا يحول انتهاء خدمته دون إقامة الدعوى عليه أو الاستمرار فيها .
- ويعين القانون الهيئة المختصة بمحاكمة الوزراء وينظم اجراءات اتهامهم ومحاكمتهم .
- مادة ١٥٤ - يجوز تعيين نواب للوزراء ، وتسرى على نواب الوزراء الأحكام الخاصة بالوزراء .
- مادة ١٥٥ - يجوز للوزراء ونواب الوزراء أن يكونوا أعضاء فى مجلس الأمة .

الفرع الثالث - الإدارة المحلية

- مادة ١٥٦ - يجوز تعيين أعضاء مجلس الأمة . ويبين القانون الأحكام الخاصة بهم .
- مادة ١٥٧ - تقسم الجمهورية المصرية الى وحدات ادارية ، ويجوز أن يكون لكل منهم أو لبعضها الشخصية الاعتبارية وفقاً للقانون .
- ويحدد القانون نطاق هذه الوحدات وينظم الهيئات الممثلة لها .
- مادة ١٥٨ - يمثل الوحدة الادارية ذات الشخصية الاعتبارية مجلس يختار أعضاؤه بطريق الانتخاب ، ومع ذلك يجوز أن يشترك فى عضويته أعضاء معينون على الوجه المبين فى القانون .
- مادة ١٥٩ - تختص المجالس الممثلة للوحدات الادارية بكل ما يهم الوحدات التى تمثلها ، ولها أن تنشئ وأن تدبر المرافق

- والأعمال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية بدائرتها ، وذلك على الوجه المبين فى القانون .
- مادة ١٦٠ - جلسات المجلس الممثلة للوحدات الادارية عينية . ويجوز انعقادها فى جلسة سرية فى الحدود التى يقررها القانون .
- مادة ١٦١ - تدخل فى موارد الوحدات الادارية ذات الشخصية الاعتبارية الضرائب والرسوم ذات الطابع المحلى أصلية كانت أو اضافية ، وذلك كله فى الحدود التى يقررها القانون .
- مادة ١٦٢ - تكفل الدولة ما تحتاجه الوحدات الادارية ذات الشخصية الاعتبارية من معاونة فنية وادارية ومالية وففا للقانون .
- مادة ١٦٣ - ينظم القانون تعاون الوحدات الادارية ذات الشخصية الاعتبارية وفى الأعمال ذات النفع المشترك ووسائل التعاون بينها وبين مصالح الحكومة .
- مادة ١٦٤ - يعين القانون اختصاصات المجالس الممثلة للوحدات الادارية والأحوال التى تكون فيها قراراتها نهائيا وتلك التى يجب التصديق عليها من الوزير المختص .
- مادة ١٦٥ - ينظم القانون الرقابة على أعمال المجالس المشملة للوحدات الادارية .
- مادة ١٦٦ - يجوز حل المجالس الممثلة للوحدات الادارية وذلك بقرار من رئيس الجمهورية . وينظم القانون تأليف هيئة مؤقتة تحل محل المجلس خلال فترة الحل .

الفرع الرابع - الدفاع الوطنى

(أ) مجلس الدفاع الوطنى

- مادة ١٦٧ - ينشأ مجلس يسمى مجلس الدفاع الوطنى ويتولى رئيس الجمهورية رياسته .

مادة ١٦٨ - يختص مجلس الدفاع الوطنى بالنظر فى الشئون الخاصة بوسائل تأمين البلاد وسلامتها ، ويبين القانون اختصاصاته الأخرى .

(ب) القوات المسلحة

مادة ١٦٩ - القوات المسلحة فى الجمهورية المصرية ملك للشعب ، ومهمتها حماية سيادته البلاد وسلامة أراضيه وأمنها .

مادة ١٧٠ - الدولة وحدها هى التى تنشئ القوات المسلحة . ولا يجوز لأية هيئة أو جماعة انشاء تشكيلات عسكرية أو شبه عسكرية .

مادة ١٧١ - يجوز تعيين القائد العام للقوات المسلحة ووزيرا للحربية مع الجمع بين الوظيفتين .

مادة ١٧٢ - تنظم التعبئة العامة وفقا للقانون .

مادة ١٧٤ - يعين القانون شروط الخدمة والترقى للضباط فى القوات المسلحة .

الفصل الرابع - السلطة القضائية

مادة ١٧٥ - القضاة مستقلون لا سلطان عليهم فى قضائهم لغير القانون ، ولا يجوز لأية سلطة التدخل فى القضايا أو فى شئون العدالة .

مادة ١٧٦ - يرتب القانون جهات القضاء ويعين اختصاصاتها .
مادة ١٧٧ - جلسات المحاكم علنية الا اذا قررت المحكمة جعلها سرية مراعاة للنظام العام أو الآداب .

مادة ١٧٨ - تصدر الأحكام وتنفذ باسم الأمة .

مادة ١٧٩ - القضاة غير قابلين للعزل وذلك على الوجه المبين فى القانون .

مادة ١٨٠ - يعين القانون شروط تعيين القضاة وتأديبهم .
مادة ١٨١ - ينظم القانون وظيفة النيابة العامة واختصاصاتها
وصلتها بالقضاء .

مادة ١٨٢ - يكون تعيين أعضاء النيابة العامة في المحاكم وتأديبهم
وعزلهم وفقا للشروط التي يقرها القانون .
مادة ١٨٣ - ينظم القانون ترتيب المحاكم العسكرية وبيان اختصاصها
والشروط الواجب توافرها فيمن يتولون القضاء فيها .

الباب الخامس - أحكام عامة

مادة ١٨٤ - مدينة القاهرة عاصمة الجمهورية المصرية .
مادة ١٨٥ - يبين القانون العلم الوطنى والأحكام الخاصة به .
كما يبين القانون شعار الدولة والأحكام الخاصة به .
مادة ١٨٦ - لا تسرى أحكام القوانين الا على ما يقع من تاريخ
العمل بها ولا يترتب عليها اثر فيما وقع قبلها ومع ذلك
يجوز في غير المواد الجنائية النص في القانون على خلاف ذلك
بموافقة أغلبية أعضاء مجلس الأمة .

مادة ١٨٧ - ينشر القوانين في الجريدة الرسمية خلال أسبوعين من
يوم اصدارها ويعمل بها بعد عشرة أيام من تاريخ نشرها .
ويجوز من هذا الميعاد أو تقصيره بنص خاص في القانون .
مادة ١٨٨ - يشترط في القوانين المشار اليها في المواد ٦٧ ، ٨٩ ،
٩٨ ، ١٠٠ ، ١١٤ ، ١٣٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٣ موافقة ثلثى
الأعضاء اللذين يتكون منهم مجلس الأمة .

مادة ١٨٩ - لكل من رئيس الجمهورية ومجلس الأمة طلب تعديل
مادة أو أكثر من مواد الدستور ويجب أن يذكر في طلب
التعديل المواد المطلوب تعديلها والأسباب الداعية الى هذا
التعديل .

فإذا كان الطالب صادرا من مجلس الأمة وجب أن يكون موقعا من ثلث أعضاء المجلس على الأقل .

وفي جميع الأحوال يناقش المجلس مبدأ التعديل ويصدر قراره في شأنه بأغلبية أعضائه ، فإذا رفض الطلب لا يجوز إعادة طلب تعديل المواد ذاتها قبل مضي سنة على هذا الرفض .
وإذا وافق مجلس الأمة على مبدأ التعديل ، يناقش ، بعد ستة أشهر من تاريخ هذه الموافقة ، المواد المراد تعديلها ، فإذا وافق على التعديل ثلثا عدد أعضاء المجلس عرض على الشعب لاستفتائه في شأنه .

فإذا وافق على التعديل ، اعتبر نافذا من تاريخ اعلان نتيجة الاستفتاء .

مادة ١٩٠ - كل ما قرره القوانين والمراسيم والأوامر واللوائح والقرارات من أحكام قبل صدور هذا الدستور يبقى نافذا ، ومع ذلك يجوز إلغاؤها أو تعديلها وفقا للقواعد والاجراءات المقررة في هذا الدستور .

مادة ١٩١ - جميع القرارات التي صدرت من مجلس قيادة الثورة ، وجميع القوانين والقرارات التي تتصل بها وصدرت مكملة أو منفذة لها ، وكذلك كل ما صدر من الهيئات التي أمر المجلس المذكور بتشكيلها من قرارات أو أحكام وجميع الاجراءات والأعمال والتصرفات التي صدرت في هذه الهيئات أو من أية هيئة أخرى من الهيئات التي أنشئت بقصد حماية الثورة ونظام الحكم ، لا يجوز الطعن فيها أو المطالبة بإلغائها أو التعويض عنها بأية وجه من الوجوه وأمام أية هيئة كانت .

الباب السادس - أحكام انتقالية وختامية

مادة ١٩٢ - يكون المواطنون اتحادا قوميا للعمل على تحقيق الأهداف التي قامت من أجلها الثورة ولحث الجهود لبناء الأمة بناء سليما من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية . ويتولى الاتحاد القومى الترشيح لعضوية مجلس الأمة .

وتبين طريقة تكوين هذا الاتحاد بقرار من رئيس الجمهورية .

مادة ١٩٣ - يجرى الاستفتاء على هذا الدستور يوم السبت الثالث والعشرين من شهر يونية سنة ١٩٥٦ .

مادة ١٩٤ - يجرى استفتاء لرياسة الجمهورية يوم السبت الثالث والعشرين من شهر يونية ١٩٥٦ ويبدأ مدة الرياسة ومباشرة مهام منصبها من تاريخ اعلان نتيجة الاستفتاء .

مادة ١٩٥ - يستمر العمل بالاعلان الدستورى الصادر فى ١٠ من فبراير سنة ١٩٥٣ الى تاريخ العمل بهذا الدستور .

مادة ١٩٦ - يعمل بهذا الدستور من تاريخ اعلان موافقة الشعب عليه فى الاستفتاء .

دستور سنة ١٩٦٤

اعلان الدستور

يبدأ العمل ابتداء من يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر مارس سنة ١٩٦٤ بهذا الدستور فى الجمهورية العربية المتحدة حتى يتم مجلس الأمة الذى يبدأ عمله فى صبيحة يوم الخميس السادس والعشرين من شهر مارس سنة ١٩٦٤ مهمته بوضع الدستور الدائم للجمهورية العربية المتحدة ، وطرح مشروع هذا الدستور على الشعب للاستفتاء لى يمنحه من ارادته الحرة القوة التى تجعله مصدرا لكل السلطات .

(جمال عبد الناصر)

الدستور

مقدمة

استنادا الى الارادة الشعبية التى صنعت يوم ٢٣ يوليو المجيد ، وحققت به بدء الثورة الشاملة ، السياسية والاجتماعية والقومية ، ورفعت فوق العمل الوطنى والبطولى لشعب مصر ، منذ ذلك التاريخ ، اعلام الحرية والاشتراكية والوحدة .
وتأكيدا للميثاق الذى أقره مؤتمر القوى الشعبية . والذى

تم استخلاصه من قلب معارك النضال . ومن صميم ممارسة التغيير
الواسع والعميق لأوضاع المجتمع المصرى . ليكون دليلا فكريا يقود
خطى المستقبل ، فاستطاع بذلك أن يغنى الفكر الثورى ، بتجربة
العمل ، ليعيد وضع هذا الفكر فى خدمة الاندفاع المستمر
والمواصل ، نحو تحقيق الأهداف العظمى للنضال الشعبى .

وتتويجا لمرحلة التحول العظيم ، التى تم فيها بالتطور السلمى
والثورى ، فى نفس الوقت ، تحقيق سيطرة الشعب على ملكية
وسائل الانتاج وإدارتها ، تمكينا للديمقراطية الاجتماعية .. باب
الديمقراطية السياسية ، ومدخلها الحقيقى والسليم .

وتمكينا من التقدم الى مرحلة الانطلاق العظيم ، التى بدأ
الشعب العربى فى مصر زحفه عليها ، بعد أن تمكن من تحقيق
سيطرته على ثروته الوطنية ، واجتاز مرحلة التحول ، متقدما الى
تدعيم انتصاراته السياسية والاجتماعية ، متجها الى مزيد من
الكفاية والعدل ، تحقيقا لمجتمع الرفاهية الذى تتكافأ فيه الفرص
بين الأفراد وتذوب فيه الفوارق بين الطبقات .

وتعزيزا لفاعلية وقدرة تحالف قوى الشعب العاملة ، الذى
ودعته مرحلة التحول العظيم على رأس العمل الوطنى وفى قيادته
بواسطة الاتحاد الاشتراكى ، وعن طريق تنظيماته الديمقراطية .
لذلك كله ، وبعون الله ، تصبح المواد التى يتضمنها هذا
الدستور أساسا للنظام الاجتماعى والسياسى فى الجمهورية
العربية ، حتى يتم مجلس الأمة ، المنتخب انتخابا شعبيا مباشرا ،
والذى يبدأ عمله فى صبيحة يوم الخميس السادس والعشرين من
شهر مارس سنة ١٩٦٤ ، مهمته بوضع مشروع الدستور الدائم
للجمهورية العربية المتحدة ، وطرح مشروع هذا الدستور على
الشعب بالاستفتاء لكى يمنحه من ارادته الحرة ، القوة التى تجعله
مصدرا لكل السلطات .

الباب الأول الدولة

- مادة ١ : الجمهورية العربية المتحدة ، دولية ديمقراطية اشتراكية ، تقوم على تحالف قوى الشعب العاملة . والشعب المصرى جزء من الأمة العربية .
- مادة ٢ : السيادة للشعب . وتكون ممارستها على الوجه المبين فى الدستور .
- مادة ٣ : ان الوحدة الوطنية التى يصنعها تحالف قوى الشعب الممثلة للشعب العامل وهى الفلاحون والعمال والجنود والمثقفون والرأسمالية الوطنية هى التى تقيم الاتحاد الاشتراكى العربى . ليكون السلطة الممثلة للشعب والدافعة لامكانيات الثورة والحارسة على قيم الديمقراطية السليمة .
- مادة ٤ : جنسية الجمهورية العربية المتحدة . يحددها القانون .
- مادة ٥ : الاسلام دين الدولة . واللغة العربية لغتها الرسمية .

الباب الثانى المقومات الأساسية للمجتمع

- مادة ٦ : التضامن الاجتماعى ، أساس المجتمع المصرى .
- مادة ٧ : الأسرة أساس المجتمع ، قوامها الدين ، والأخلاق والوطنية .
- مادة ٨ : تكفل الدولة تكافؤ الفرص لجميع المصريين .
- مادة ٩ : الأساس الاقتصادى للدولة هو النظام الاشتراكى ، الذى يحظر أى شكل من أشكال الاستقلال بما يضمن بناء المجتمع الاشتراكى بدعامتيه من الكفاية والعدل .
- مادة ١٠ : يكون توجيه الاقتصاد القومى بأكمله ، وفقا لخطوة التنمية التى تضعها الدولة .

مادة ١١ : الثورات الطبيعية ، سواء في باطن الأرض أو في المياه الإقليمية ، وجميع مواردها وقواها . ملك للدولة . وهي التي تكفل حسن استغلالها .

مادة ١٢ : يسيطر الشعب على كل أدوات الإنتاج . وعلى توجيه فائضها . وفقا لخطة التنمية التي تضعها الدولة لزيادة الثروة وللنهوض المستمر بمستوى المعيشة .

مادة ١٣ : الملكية تكون على الأشكال التالية : —
(أ) ملكية الدولة :

أى ملكية الشعب ، وذلك بخلق قطاع عام قوى وقادر .
يقود التقدم في جميع المجالات ، وتحمل المسؤولية الرئيسية في خطة التنمية .
(ب) ملكية تعاونية :

أى ملكية كل المشتركين في الجمعية التعاونية .
(ج) ملكية خاصة :

قطاع خاص يشترك في التنمية . في إطار الخطة الشاملة لها ، من غير استغلال . على أن تكون رقابة الشعب شاملة للقطاعات الثلاثة . مهيمنة عليها كلها .

مادة ١٤ : يستخدم رأس المال في خدمة الاقتصاد القومي ، ولا يجوز أن يتعارض في طرق استخدامه مع الخير العام للشعب .

مادة ١٥ : للأموال العامة حرمة ، وحمايتها واجب على كل مواطن . وعلى المواطنين حماية ودعم ملكية الشعب باعتبارها أساسا للنظام الاشتراكي ، ومصدرا لرفاهية الشعب العامل وقوة الوطن .

مادة ١٦ : الملكية الخاصة مصانة ، وينظم القانون أداء وظيفتها

- الاجتماعية . ولا تنزع الملكية الا للمنفعة العامة ومقابل
تعويض عادل ، وفقا للقانون .
- مادة ١٧ : يعين القانون الحد الأقصى للملكية الزراعية ، ويحدد
وسائل حماية الملكية الزراعية الصغيرة .
- مادة ١٨ : تشجع الدولة التعاون ، وترعى المنشآت التعاونية
بمختلف صورها .
- مادة ١٩ : تكفل الدولة وفقا للقانون ، دعم الأسرة ، وحماية الامومة
والطفولة .
- مادة ٢٠ : تكفل الدولة خدمات التأمين الاجتماعى ، وللمصريين
الحق فى المعونة فى حالة الشيخوخة ، وفى حالة المرض
او العجز عن العمل او البطالة .
- مادة ٢١ : العمل فى الجمهورية العربية المتحدة ، حق وواجب
وشرف ، لكل مواطن قادر . والوظائف العامة تكليف
للقائمين بها ، ويستهدف موظفى الدولة فى ادائهم أعمال
وظائفهم ، خدمة الشعب .
- مادة ٢٢ : انشاء الرتب المدنية محظور .
- مادة ٢٣ : القوات المسلحة فى الجمهورية العربية المتحدة ، ملك
لشعب ، ومهمتها حماية مكاسب النضال الشعبى
الاشتراكية ، وحماية البلاد وسلامة اراضيها وأمنها .

الباب الثالث

الحقوق والواجبات

- مادة ٢٤ : المصريون لدى القانون سواء ، وهم متساوون فى الحقوق
والواجبات العامة لا تمييز بينهم فى ذلك بسبب الجنس
او الأصل او اللغة او الدين او العقيدة .

مادة ٢٥ : لا جريمة ولا عقوبة الا بناء على قانون ، ولا عقاب الا على الأعمال اللاحقة لصدور القانون الذى ينص عليها .

مادة ٢٦ : العقوبة شخصية .

مادة ٢٧ : لا يجوز القبض على أحد أو حبسه الا وفق احكام القانون .

مادة ٢٨ : حق الدفاع أصالة أو بالوكالة ، يكفله القانون .

مادة ٢٩ : كل متهم فى جناية يجب أن يكون له من يدافع عنه .

مادة ٣٠ : لا يجوز ابعاد مصرى عن البلاد ، أو منعه من العودة اليها .

مادة ٣١ : لا يجوز أن تحظر على مصرى الإقامة فى جهة ، ولا أن يلزم الإقامة فى مكان معين ، الا فى الأحوال المبينة فى القانون .

مادة ٣٢ : تسليم اللاجئين السياسيين محظور .

مادة ٣٣ : للمنازل حرمة ، ولا يجوز دخولها الا فى الأحوال المبينة فى القانون ، وبالكيفية المنصوص عليها فيه .

مادة ٣٤ : حرية الاعتقاد مطلقة ، وتحمى الدولة حرية القيام بشعائر الأديان والعقائد ، طبقا للعادات المرعية على الا بخل ذلك بالنظام العام أو ينافى الآداب .

مادة ٣٥ : حرية الراى والبحث العلمى مكفولة ، ولكل انسان حق التعبير عن رأيه ، ونشره بالقول أو الكتابة ، أو التصوير . أو غير ذلك ، فى حدود القوانين .

مادة ٣٦ : حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة فى حدود القانون .

مادة ٣٧ : للمصريين حق الاجتماع فى هدوء ، غير حاملين سلاحا ، ودون حاجة الى اخطار سابق . والاجتماعات العامة والمواكب ، والتجمعات ، مباحة فى حدود القانون .

مادة ٣٨ : التعليم حق للمصريين جميعا تكفله الدولة بانشاء مختلف أنواع المدارس والجامعات والمؤسسات الثقافية والتربوية

والتوسع فيها ، وتهتم الدولة خاصة بنمو الشباب البدنى والعقلى والخلقى .

مادة ٣٩ : تشرف الدولة على التعليم العام . وينظم القانون شئونه ، وهو فى مراحلہ المختلفة . فى مدارس الدولة وجامعاتها ، بالمجان .

مادة ٤٠ : تكفل الدولة للمصريين معاملة عادلة ، بحسب ما يؤدونه من أعمال ، وبتحديد ساعات العمل ، وتقدير الأجور والتأمين الاجتماعى ، والتأمين الصحى ، والتأمين ضد البطالة ، وتنظيم حق الراحة والأجازات .

مادة ٤١ : انشاء النقابات حق مكفول . وللنقابات شخصية اعتبارية ، وذلك على الوجه المبين بالقانون .

مادة ٤٢ : الرعاية الصحية حق للمصريين جميعا تكفله الدولة بانشاء مختلف أنواع المستشفيات والمؤسسات الصحية والتوسع فيها .

مادة ٤٣ : الدفاع عن الوطن واجب مقدس : وأداء الخدمة العسكرية شرف للمصرية ، والتجنيد اجبارى ، وفقا للقانون .

مادة ٤٤ : أداء الضرائب والتكاليف العامة واجب . وفقا للقانون .
مادة ٤٥ : الانتخاب حق للمصريين على الوجه المبين فى القانون ، ومساهماتهم فى الحياة العامة واجب وطنى عليهم .

الباب الرابع

نظام الحكم

الفصل الأول : رئيس الدولة

مادة ٤٦ : رئيس الدولة هو رئيس الجمهورية ، ويباشر اختصاصاته على الوجه المبين فى هذا الدستور .

الفصل الثانى : السلطة التشريعية

مادة ٤٧ : مجلس الأمة هو الهيئة التى تمارس السلطة التشريعية .
مادة ٤٨ : يتولى مجلس الأمة مراقبة أعمال السلطة التنفيذية ،
على الوجه المبين فى هذا الدستور .

مادة ٤٩ : يتألف مجلس الأمة من أعضاء يختارون بطريق الانتخاب
السرى العام . ويحدد القانون عدد الأعضاء المنتخبين وشروط
العضوية ، ويقرر طريقة الانتخاب وأحكامه . ولرئيس
الجمهورية أن يعين عددا من الأعضاء لا يزيد عددهم على
عشرة أعضاء . ويشترط أن يكون نصف أعضاء المجلس على
الأقل من العمال الفلاحين .

مادة ٥٠ : يجب ألا يقل سن عضو مجلس الأمة يوم الانتخاب على
ثلاثين سنة ميلادية .

مادة ٥١ : مدة مجلس الأمة خمس سنوات من تاريخ أول اجتماع له .
ويجرى الانتخاب لتجديد المجلس خلال الستين يوما السابقة
لانتهاؤه مدته .

مادة ٥٢ : إذا خلا مكان أحد الأعضاء قبل انتهاء مدته - اختير
خلف له بالطريقة المنصوص عليها فى الدستور فى مدى
ستين يوما من تاريخ ابلاغ مجلس الأمة بخلو المكان - ولا تدوم
مدة العضو الجديد الا الى نهاية مدة سلفه .

مادة ٥٣ : يدعو رئيس الجمهورية مجلس الأمة للانعقاد . ويفض
دورته .

مادة ٥٤ : مقر مجلس الأمة مدينة القاهرة ، ويجوز فى الظروف
الاستثنائية دعوته للانعقاد فى جهة أخرى ، بناء على طلب
رئيس الجمهورية .

واجتماعاته في غير المكان المعين له غير مشروع ، والقرارات التي تصدر فيه باطلة بحكم القانون .

مادة ٥٥ : يدعى مجلس الأمة للانعقاد للدور السنوي العادي قبل الخميس الثاني من شهر نوفمبر : فاذا لم يدع ، يجتمع بحكم القانون في اليوم المذكور : وبدوم دور الانعقاد العادي سبعة أشهر على الأقل ، ولا يجوز فسخه قبل اعتماد الميزانية .
مادة ٥٦ : لا يجوز ان يجتمع مجلس الأمة . دون دعوة ، في غير دور الانعقاد ، والا كان اجتماعه باطلا : ويطلب بحكم القانون القرارات التي تصدر منه .

مادة ٥٧ : يدعو رئيس الجمهورية . مجلس الأمة ، لاجتماع غير عادي . وذلك في حالة الضرورة . أو بناء على طلب بذلك مرقع من أغلبية أعضاء مجلس الأمة .

ويعلن رئيس الجمهورية فسخ الاجتماع غير العادي .
مادة ٥٨ : يقسم عضو مجلس الأمة أمام المجلس . في جلسة علنية ، قبل أن يتولى عمله ، اليمين التالية :

« أقسم بالله العظيم ، أن أحافظ مخلصا على النظام الجمهوري ، وأن أرعى مصالح الشعب وسلامة الوطن ، وأن أحترم الدستور والقانون » .

مادة ٥٩ : ينتخب مجلس الأمة في أول اجتماع له : رئيسا ووكيلين ، ويتولون عملهم الى نهاية مدة مجلس الأمة ، واذا خلا مكان أحدهم . انتخب المجلس من يحل محله الى نهاية مدته .

مادة ٦٠ : يضع مجلس الأمة لائحته الداخلية لتنظيم كيفية أدائه لأعماله .

مادة ٦١ : لمجلس الأمة وحده المحافظة على النظام في داخله . ويقوم رئيس المجلس بذلك .

مادة ٦٢ : يختص مجلس الأمة بالعمل في صحة عضوية أعضائه ،

وتختص محكمة عليا ، يعينها القانون ، بالتحقيق في صحة الطعون المقدمة الى مجلس الأمة ، وذلك بناء على احالة من رئيسه ، وتعرض نتيجة التحقيق على المجلس للفصل في الطعن ، ولا تعتبر العضوية باطلة الا بقرار يصدر بأغلبية ثلثي عدد أعضاء المجلس ، ويجب الفصل في الطعن خلال ستين يوما من عرض نتيجة التحقيق على المجلس .

مادة ٦٣ : يلقي رئيس الجمهورية ، عقد افتتاح دور الانعقاد العادي لمجلس الأمة ، بيانا متضمنا السياسة العامة للدولة ، كما يجوز أن يلقي بيانات أخرى عن المسائل العامة التي يرى ضرورة ابلاغ مجلس الأمة بها .

مادة ٦٤ : جلسات مجلس الأمة علنية ، ويجوز انعقاده في جلسة سرية بناء على طلب رئيس الجمهورية أو الحكومة ، أو بناء على طلب رئيسه أو عشرين من أعضائه ، ثم يقرر المجلس ما اذا كانت المناقشة في الموضوع المطروح أمامه ، تجري في جلسة سرية أو علنية .

مادة ٦٥ : لا يجوز لمجلس الأمة أن يتخذ قرارا ، الا اذا حضر الجلسة أغلبية أعضائه ، وفي غير الحالات التي تشترك فيها أغلبية خاصة ، تصدر القرارات بالأغلبية المطلقة للحاضرين ، وعند تساوى الآراء يعتبر الموضوع الذي جرت المداولة في شأنه مرفوضا .

مادة ٦٦ : يحال كل مشروع قانون ، الى احدى لجان المجلس لفحصه وتقديم تقرير عنه .

مادة ٦٧ : يحال كل مشروع ، يقترحه عضو أو أكثر ، الى لجنة لفحصه ، وابداء الرأي في جواز نظر المجلس فيه ، فاذا رأى المجلس نظرة ، اتبع فيه حكم المادة السابقة .

مادة ٦٨ : لا يصدر قانون ، الا اذا اقره مجلس الأمة ، ولا يجوز تقرير مشروع قانون ، الا بعد اخذ الرأى فيه مادة مادة .

مادة ٦٩ : كل مشروع قانون اقترحه أحد الأعضاء ، ورفضه مجلس الأمة لا يجوز تقديمه ثانية في دور الانعقاد ذاته .

مادة ٧٠ : انشاء الضرائب العامة او تعديلها او الغائها ، لا يكون الا بقانون ، ولا يعفى أحد من أدائها الا في الأحوال المبينة في القانون . ولا يجوز تكليف أحد أداء غير ذلك من الضرائب والرسوم الا في حدود القانون .

مادة ٧١ : ينظم القانون القواعد الأساسية العامة لحماية الأموال العامة واجراءات صرفها .

مادة ٧٢ : لا يجوز للحكومة عقد قرض ، او الارتباط بمشروع يترتب عليه انفاق مبالغ من خزانة الدولة في سنة أو سنوات مقبلة الا بموافقة مجلس الأمة .

مادة ٧٣ : يعين القانون قواعد منح المرتبات والتعويضات والاعانات والمكافآت التى تقرر على خزانة الدولة ، وينظم حالات الاستثناء منها ، والسلطات التى تتولى تطبيقها .

مادة ٧٤ : ينظم القانون القواعد والاجراءات الخاصة بمنح الالتزامات المتعلقة باستغلال موارد الثروة الطبيعية والمرافق العامة ، كما يبين أحوال التصرف بالمجان في العقارات المملوكة للدولة، والنزول عن أموالها المنقولة ، والقواعد والاجراءات المنظمة لذلك .

مادة ٧٥ : يعين القانون طريقة اعداد الميزانية وعرضها على مجلس الأمة ، كما يحدد السنة المالية .

مادة ٧٦ : يجب عرض مشروع الميزانية العامة للدولة على مجلس الأمة ، قبل انتهاء السنة المالية بشهرين على الأقل ، لبحثه

- واعتماده ، وتقر الميزانية بابا بابا . ولا يجوز لمجلس الأمة اجراء تعديل فى المشروع الا بموافقة الحكومة .
- مادة ٧٧ : اذا لم يتم اعتماد الميزانية الجديدة ، قبل بدء السنة المالية ، عمل بالميزانية القديمة الى حين اعتمادها .
- مادة ٧٨ : تجب موافقة مجلس الأمة على نقل أى مبالغ من باب الى آخر من أبواب الميزانية ، وكذلك على كل مصروف غير وارد أو زائد فى تقديراتها .
- مادة ٧٩ : يعتمد مجلس الأمة الحساب الختامى لميزانية الدولة .
- مادة ٨٠ : الميزانيات المستقلة والملحقة وحساباتها الختامية ، تجرى عليها الأحكام الخاصة بالميزانية العامة للدولة وحسابها الختامى .
- مادة ٨١ : ينظم القانون الأحكام الخاصة بميزانيات الهيئات العامة الأخرى وحساباتها الختامية .
- مادة ٨٢ : تعرض الحكومة بعد تعيينها برنامجها على مجلس الأمة ، وتطلب موافقة مجلس الأمة عليه .
- مادة ٨٣ : يراقب مجلس الأمة أعمال الحكومة ، وتكون الحكومة وأعضائها مسئولين عن أعمالهم أمام مجلس الأمة الذى يناقش بياناتهم السياسية وتقاريرهم ..
- مادة ٨٤ : لمجلس الأمة حق سحب الثقة من الحكومة أو أعضائها منها .
- مادة ٨٥ : يسمح رئيس الوزراء فى مجلس الأمة ولجانه كلما طلبوا الكلام ، ولهم أن يستعينوا بين يرون من كبار الموظفين أو أن ينيبوه عنهم .
- ولا يكون للوزير صوت محدود عند أخذ الراى ، الا اذا كان من الأعضاء .
- مادة ٨٦ : لكل عضو من أعضاء مجلس الأمة أن يوجه الى رئيس

الوزراء أو الى الوزراء أسئلة أو استجوابات بشأن من الشئون الداخلة في اختصاصاتهم . وعلى رئيس الوزراء والوزراء الاجابة على أسئلة الأعضاء وتجرى المناقشة على الاستجوابات بعد سبعة أيام على الأقل من يوم تقديمه، وذلك في غير حالة الاستعجال وموافقة الحكومة .

مادة ٨٧ : يجوز لعشرين من أعضاء مجلس الأمة أن يطلبوا طرح موضوع على المناقشة ، لاستيضاح سياسة الحكومة في شأنه ، وتبادل الرأي فيه .

مادة ٨٨ : لرئيس الوزراء أن يطرح أمام مجلس الأمة الثقة بالحكومة ، وذلك بمناسبة عرض برنامج أو بمناسبة عرض أى بيان للحكومة عن السياسة العامة للدولة .

مادة ٨٩ : لمجلس الأمة سحب الثقة بالحكومة أو الوزير ، ولا يجوز عرض سحب الثقة إلا بعد استجواب موجه الى الحكومة أو الى الوزير ، ويكون الطلب بناء على اقتراح عشر أعضاء المجلس . ولا يجوز للمجلس أن يصدر قراره في الطلب ، قبل ثلاثة أيام على الأقل من تقديمه . ويكون سحب الثقة من الحكومة أو الوزير بأغلبية أعضاء المجلس .

مادة ٩٠ : يجب أن يقدم رئيس الوزراء الى رئيس الجمهورية استقالة الحكومة ، اذا سحب مجلس الأمة الثقة بها - واذا قرر مجلس الأمة سحب الثقة بأحد الوزراء وجب عليه اعتزال الوزارة .

مادة ٩١ : لرئيس الجمهورية حق حل مجلس الأمة ، ويجب أن يشمل القرار الصادر بحل مجلس الأمة على دعوة الناخبين لاجراء انتخابات جديدة في ميعاد لا يتجاوز ستين يوما ، وعلى تعيين ميعاد لاجتماع المجلس الجديد في العشرة أيام التالية لاتمام الانتخابات .

مادة ٩٢ : لا يجوز في أثناء دور انعقاد مجلس الأمة . وفي غير حالة التلبس بالجريمة ، أن تتخذ ضد أى عضو من أعضائه أية اجراءات جنائية الا باذن المجلس . وفي حالة اتخاذ أى من هذه الاجراءات في غيبة المجلس ، يجب اخطاره بها .

مادة ٩٣ : لا يؤاخذ أعضاء مجلس الأمة عما يدونه من الأفكار والآراء في أداء أعمالهم في المجلس أو في لجانه .

مادة ٩٤ : لا يجوز اسقاط عضوية أحد من أعضاء مجلس الأمة ، الا بقرار من المجلس بأغلبية ثلثي أعضائه بناء على اقتراح عشرين من الأعضاء ، وذلك اذا فقد الثقة والاعتبار ، أو اخل بواجبات عضويته أو فقد صفة العامل أو الفلاح التي انتخب على أساسها ، أو قصر في حضور جلسات مجلس الأمة أو لجانه .

مادة ٩٥ : مجلس الأمة هو الذى يقبل استقالة أعضائه .

مادة ٩٦ : لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس الأمة ، وتولى الوظائف العامة في الحكومة ووحدات الادارة المحلية ويحدد القانون أحوال عدم الجمع الأخرى .

مادة ٩٧ : لا يجوز لأى عضو من أعضاء مجلس الأمة أن يعين في مؤسسة أو شركة أثناء مدة عضويته ، الا في الأحوال التي يحددها القانون .

مادة ٩٨ : لا يجوز لأى عضو من أعضاء مجلس الأمة في أثناء مدة عضويته ، أن يشتري أو يستأجر من أموال الدولة أو أن يوجرها أو يبيعها شيئاً من أمواله ، أو أن يقاضى عليها .

مادة ٩٩ : يتقاضى أعضاء مجلس الأمة مكافأة يحددها المجلس .

الفصل الثالث : السلطة التنفيذية

مادة ١٠٠ : يتولى رئيس الجمهورية السلطة التنفيذية ، ويمارسها على الوجه المبين في الدستور :

الفرع الأول : رئيس الجمهورية

مادة ١.١ : يشترط فيمن ينتخب رئيسا للجمهورية ، أن يكون مصرياً من أبوين مصريين ، وأن يكون متمتعاً بحقوقه المدنية والسياسية ، والا يقل سنه عن خمس وثلاثين سنة ميلادية .

مادة ١.٢ : يرشح مجلس الأمة رئيس الجمهورية ، ويعرض الترشيح على المواطنين لاستفتائهم فيه ، ويتم الترشيح في مجلس الأمة ، لمنصب رئيس الجمهورية ، بناء على اقتراح ثلث أعضائه على الأقل .

ويعرض المرشح الحاصل على أغلبية ثلثي أعضاء المجلس ، على المواطنين لاستفتائهم فيه ، فإذا لم يحصل أحد من المرشحين على الأغلبية المشار إليها ، أعيد الترشيح مرة أخرى بعد يومين من تاريخ التصويت الأول ، ويعرض المرشح الحاصل على الأغلبية المطلقة لأعضاء المجلس على المواطنين لاستفتائهم فيه ، ويعتبر المرشح رئيساً للجمهورية ، بحصوله على الأغلبية المطلقة لعدد من أعطوا أصواتهم في الاستفتاء ، فإن لم يحصل المرشح على الأغلبية ، رشح المجلس غيره ، ويتبع في شأنه الطريقة ذاتها .

مادة ١.٣ : مدة الرئاسة ست سنوات ميلادية ، تبدأ من تاريخ إعلان نتيجة الاستفتاء .

مادة ١.٤ : يؤدي الرئيس مهام مجلس الأمة ، قبل أن يباشر مهام منصبه اليميني الآتية :

« أقسم بالله العظيم ، أن أحافظ مخلصاً على النظام الجمهوري ، وأن أحترم الدستور والقانون ، وأن أرعى

مصالح الشعب رعاية كاملة ، وأن أحافظ على استقلال الوطن وسلامة أراضيه .

مادة ١٠٥ : يحدد القانون مرتب رئيس الجمهورية ، ولا يسرى تعديل المرتب في أثناء مدة الرئاسة ، التي تقرر فيها التعديل ، ولا يجوز لرئيس الجمهورية أن يتقاضى أى مرتب أو مكافأة أخرى .

مادة ١٠٦ : لا يجوز لرئيس الجمهورية ، في أثناء مدة رئاسته أن يزاول مهنة حرة أو عملاً تجارياً . أو مالياً ، أو صناعياً ، أو أن يشتري أو يستأجر شيئاً من أموال الدولة أو أن يؤجرها أو يبيعها شيئاً من أمواله أو أن يقايضها عليه .

مادة ١٠٧ : لرئيس الجمهورية أن يعين نائباً لرئيس الجمهورية أو أكثر ، ويعفيهم من مناصبهم . ويؤدي نائب رئيس الجمهورية أمام رئيس الجمهورية ، قبل أن يباشر مهام منصبه . اليمين الآتية : -

« أقسم بالله العظيم ، أن أحافظ مخلصاً على النظام الجمهورى ، وأن أحترم الدستور والقانون وأن أرعى مصالح الشعب رعاية كاملة ، وأن أحافظ على استقلال الوطن وسلامة أراضيه »

مادة ١٠٨ : قبل انتهاء مدة رئيس الجمهورية بستين يوماً ، تبدأ الإجراءات لاختيار رئيس الجمهورية الجديد . ويجب أن يتم اختياره قبل انتهاء المدة بأسبوع على الأقل ، فإذا انتهت هذه المدة دون أن يتم اختيار الرئيس الجديد ، لأى سبب كان ، استمر الرئيس السابق في مباشرة مهام وظيفته ، حتى يتم اختيار خلفه .

مادة ١٠٩ : إذا قام مانع مؤقت ، يحل محل دون مباشرة رئيس الجمهورية لاختصاصاته ، أناب عنه نائب رئيس الجمهورية .

مادة ١١٠ : فى حالة استقالة الرئيس ، او عجزه الدائم عن العمل ، او وفاته ، يتولى الرئاسة مؤقتا النائب الاول لرئيس الجمهورية ، ثم يقرر مجلس الأمة بأغلبية ثلثى أعضائه ، خلو منصب الرئيس ، ويتم اختيار رئيس الجمهورية ، خلال مدة لا تتجاوز ستين يوما من تاريخ خلو منصب الرئاسة .

مادة ١١١ : اذا قدم الرئيس استقالة من منصبه ، وجه كتاب الاستقالة الى مجلس الأمة .

مادة ١١٢ : يكون اتهام رئيس الجمهورية بالخيانة العظمى ، او عدم الولاء للنظام الجمهورى ، بناء على اقتراح مقدم من ثلث أعضاء مجلس الأمة على الأقل ، ولا يصدر قرار الاتهام ، الا بأغلبية أعضاء المجلس . ويقف عن عمله بمجرد صدور قرار الاتهام ، ويتولى النائب الاول لرئيس الجمهورية الرئاسة مؤقتا ، وتكون محاكمة رئيس الجمهورية امام محكمة خاصة ينظمها القانون . واذا حكم بادانته أعفى من منصبه مع عدم الاخلال بالعقوبات الأخرى .

مادة ١١٣ : يضع رئيس الجمهورية بالاشتراك مع الحكومة ، السياسة العامة للدولة فى جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والادارية ، ويشرف على تنفيذها .

مادة ١١٤ : يعين رئيس الجمهورية رئيس الوزراء ، ويعفيه من منصبه . ويعين رئيس الجمهورية ، أعضاء الحكومة من الوزراء ويعفيهم من مناصبهم ، ويجوز تعيين نواب لرئيس الوزراء ووزراء دولة ، ونواب للوزراء ، وتسرى عليهم الأحكام الخاصة بالوزراء .

مادة ١١٥ : لرئيس الجمهورية حق دعوة مجلس الوزراء للانعقاد ، وحضور جلساته ، وتكون له رئاسة الجلسات التى يحضرها ، كما له حق طلب تقارير من الحكومة ومن أعضائها .

مادة ١١٦ : لرئيس الجمهورية حق اقتراح القوانين ، والاعتراض عليها ، وإصدارها .

مادة ١١٧ : إذا اعترض رئيس الجمهورية على مشروع قانون رده الى مجلس الأمة في مدى ثلاثين يوما من تاريخ ابلاغ المجلس اياه . فاذا لم يرد مشروع القانون في هذا الميعاد ، اعتبر قانونا وأصدر .

مادة ١١٨ : إذا رد مشروع القانون في الميعاد المتقدم الى المجلس ، وأقره ثانية بموافقة ثلثي أعضائه ، اعتبر قانونا وأصدر .

مادة ١١٩ : إذا حدث فيما بين أدوار انعقاد مجلس الأمة ، أو فترة حله ، ما يوجب الأسراع في اتخاذ تدابير لا تحتمل التأخير ، جاز لرئيس الجمهورية أن يصدر في شأنها قرارات تكون لها قوة القانون . ويجب عرض هذه القرارات على مجلس الأمة ، في خلال خمسة عشر يوما من تاريخ صدورها ، إذا كان المجلس قائما ، وفي أول اجتماع له في حالة الحل ، فاذا لم تعرض زال بأثر رجعي ما كان لها من قوة القانون ، بغير حاجة الى إصدار قرار بذلك ، أما إذا عرضت ولم يقرها المجلس ، زال ما كان لها من قوة القانون من تاريخ الاعتراض .

مادة ١٢٠ : لرئيس الجمهورية في الأحوال الاستثنائية ، بناء على تفويض من مجلس الأمة ، أن يصدر قرارات لها قوة القانون ، ويجب أن يكون التفويض لمدة محدودة . وأن يعين موضوعات هذه القرارات والأسس التي تقوم عليها .

مادة ١٢١ : يصدر رئيس الجمهورية القرارات اللازمة لترتيب المصالح العامة .

مادة ١٢٢ : يصدر رئيس الجمهورية لوائح الضبط ، واللوائح اللازمة لتنفيذ القوانين ، وله أن يفوض غيره في إصدارها ، ويجوز أن يعين القانون من يصدر القرارات اللازمة لتنفيذه .

مادة ١٢٣ : رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة .
مادة ١٢٤ : رئيس الجمهورية هو الذى يعلن الحرب بعد موافقة مجلس الأمة .

مادة ١٢٥ : رئيس الجمهورية ، يبرم المعاهدات ، ويبلغها لمجلس الأمة ، مشفوعة بما يناسب من البيان ، وتكون لها قوة القانون بعد ابرامها والتصديق عليها ونشرها وفقا للأوضاع المقررة على أن معاهدات الصلح والتحالف والتجارى والملاحة وجميع المعاهدات التى يترتب عليها تعديل فى أراضى الدولة ، أو التى تحمل خزانة الدولة شيئا من النفقات غير الواردة فى الميزانية ، لا تكون نافذة ، الا اذا وافق عليها مجلس الأمة .

مادة ١٢٦ : يعلن رئيس الجمهورية حالة الطوارئ على الوجه المبين بالقانون ، ويجب عرض هذا الاعلان على مجلس الأمة فى خلال الثلاثين يوما التالية له ، ليقرر ما يراه بشأنه . فان كان مجلس الأمة منحلا ، عرض الأمر على المجلس الجديد فى أول اجتماع له .

مادة ١٢٧ : لرئيس الجمهورية حق العفو من العقوبة ، أو تخفيضها . أما العفو الشامل فلا يكون الا بقانون .

مادة ١٢٨ : يعين رئيس الجمهورية الموظفين المدنيين والعسكريين والممثلين السياسيين ويعزلهم ، على الوجه المبين فى القانون ، كما يعتمد ممثلى الدول الأجنبية السياسيين .

مادة ١٢٩ : لرئيس الجمهورية أن يستفتى الشعب فى المسائل الهامة التى تتصل بمصالح البلاد العليا ، وينظم القانون طريقة الاستفتاء .

الفرع الثاني - الحكومة

مادة ١٣٠ : الحكومة هي الهيئة التنفيذية والإدارية العليا للدولة .
مادة ١٣١ : تتكون الحكومة من رئيس الوزراء ، ونواب رئيس الوزراء ، والوزراء . ويدير رئيس الوزراء أعمال الحكومة ويرأس مجلس الوزراء .

مادة ١٣٢ - تتولى الحكومة تنفيذ السياسة العامة للدولة ، وفقا للقوانين والقرارات الجمهورية ، وتمارس كافة الاختصاصات اللازمة لذلك .

مادة ١٣٣ : تتولى الحكومة تنظيم وتنفيذ المهام الاقتصادية والثقافة ، الخاصة بالبناء الاشتراكي ، ورفع معيشة الشعب العامل ، وانتهاج سياسة خارجية سليمة .

مادة ١٣٤ : تمارس الحكومة الاختصاصات الآتية : -
١ - توجيه وتنسيق ومراجعة أعمال الوزراء والمؤسسات والهيئات العامة .

٢ - إصدار القرارات الإدارية والتنفيذية ، وفقا للقوانين والقرارات ، ومراقبة تنفيذها .

٣ - إعداد مشروعات القوانين والقرارات .

٤ - تعيين وعزل الموظفين طبقا للقانون .

٥ - إعداد مشروع الميزانية العامة للدولة .

٦ - إعداد مشروع الخطة العامة للدولة ، لتطوير الاقتصاد القومي ، واتخاذ التدابير اللازمة لمباشرة تنفيذها .

٧ - الإشراف على تنظيم وإدارة نظم النقد والأثمان ، وأعمال التأمينات بالدولة .

٨ - عقد القروض ومنحها في حدود السياسة العامة للدولة .

٩ - الاشراف على جميع المؤسسات العامة .

١٠ - ملاحظة تنفيذ القوانين ، والمحافظة على أمن الدولة ، وحماية حقوق المواطنين ومصالح الدولة .

مادة ١٣٥ : تراقب الحكومة أعمال الوزارات والمصالح والهيئات العامة والمحلية ، ولها أن تلغى أو تعدل قراراتها غير الملائمة ، على الوجه المبين في القانون .

مادة ١٣٦ : يتبع رئيس الوزراء مباشرة هيئات الرقابة والتفتيش على الدولة .

مادة ١٣٧ : يشترط فيمن يعين وزيرا ، أن يكون مصريا ، بالغاً من العمر ثلاثين سنة ميلادية على الأقل . وأن يكون متمتعاً بكامل حقوقه المدنية والسياسية .

مادة ١٣٨ : يؤدي أعضاء الحكومة أمام رئيس الجمهورية ، قبل مباشرتهم مهام وظائفهم اليمين التالية :

« أقسم بالله العظيم ، أن أحافظ مخلصاً على النظام الجمهوري ، وأن أحترم الدستور والقانون ، وأن أرعى مصالح الشعب رعاية كاملة » .

مادة ١٣٩ : لا يجوز للوزير ، في أثناء توليه منصبه ، أن يزاول مهنة حرة ، أو عملاً تجارياً ، أو مالية أو صناعياً أو أن يشتري أو يستأجر شيئاً من أموال الدولة أو أن يؤجرها أو يبيعها شيئاً من أمواله أو يقايضها عليه .

مادة ١٤٠ : لرئيس الجمهورية ، وللمجلس الأمة ، حق إحالة الوزير الى المحاكمة ، عما يقع منه من جرائم في تأديته أعمال وظيفته . ويكون قرار مجلس الأمة ، باتهام الوزير ، بناء على اقتراح مقدم من خمس أعضائه على الأقل ، ولا يصدر قرار الاتهام ، الا بأغلبية ثلثي أعضاء المجلس .

مادة ١٤١ : يقف من يتهم من الوزراء عن العمل ، الى أن يفصل

في أمره ، ولا يحول انتهاء خدمته ، دون اقامة الدعوى عليه
أو الاستمرار فيها . ويعين القانون ، الهيئة المختصة بمحاكمة
الوزراء ، وينظم اجراءات اتهامهم ومحاكمتهم .
مادة ١٤٢ : يجوز لأعضاء الحكومة ونواب الوزراء ، أن يكونوا أعضاء
في مجلس الأمة .
مادة ١٤٣ : يجوز تعيين أعضاء بمجلس الأمة وكلاء للوزارات لشئون
مجلس الأمة . ويبين القانون الأحكام الخاصة بهم .

الفرع الثالث : الدفاع الوطني

(أ) مجلس الدفاع الوطني :

مادة ١٤٤ : ينشأ مجلس يسمى مجلس الدفاع الوطني ، ويتولى
رئيس الجمهورية رئاسته .
مادة ١٤٥ : يختص مجلس الدفاع الوطني بالنظر في الشئون الخاصة
بوسائل تأمين البلاد وسلامتها ، ويبين القانون اختصاصاته
الأخرى .

(ب) القوات المسلحة :

مادة ١٤٦ : الدولة وحدها ، هي التي تنشئ القوات المسلحة ،
ولا يجوز لاية هيئة أو جماعة انشاء تشكيلات عسكرية
أو شبه عسكرية .
مادة ١٤٧ : تنظيم الدولة ، وفقا للقانون ، تدريب الشباب تدريباً
عسكرياً ، كما تنظم الحرس الوطني .
مادة ١٤٨ : تنظم التعبئة العامة ، وفقا للقانون .
مادة ١٤٩ : يعين القانون شروط الخدمة والترقي للضباط في
القوات المسلحة .

الفرع الرابع : الإدارة المحلية

مادة ١٥٠ : تقسم الجمهورية العربية المتحدة ، الى وحدات ادارية ، ويجوز أن يكون لكل منها أو لبعضها الشخصية الاعتبارية وفقا للقانون .

مادة ١٥١ : تختص الهيئات الممثلة للوحدات الادارية ، بكل ما يهم الوحدات التي تمثلها ، وتساهم في تنفيذ الخطة العامة للدولة ، ولها أن تنشئ أو تدبر المرافق والمشروعات الاقتصادية العادلة .

مادة ١٥٣ : يرتب القانون جهات القضاء ، ويعين اختصاصاتها .
مادة ١٥٤ : جلسات المحاكم علنية ، الا اذا قررت المحكمة جعلها سرية مراعاة للنظام العام أو الآداب .

مادة ١٥٥ : تصدر الأحكام وتنفذ باسم الأمة .
مادة ١٥٦ : القضاة غير قابلين للعزل ، وذلك على الوجه المبين بالقانون .

مادة ١٥٧ : يعين القانون شروط تعيين القضاة ، ونقلهم ، وتأديبهم .
مادة ١٥٨ : ينظم القانون وظيفة النيابة العامة ، واختصاصاتها ، وصلتها بالقضاء .

مادة ١٥٩ : يكون تعيين أعضاء النيابة العامة في المحاكم ، وتأديبهم وعزلهم وفقا للشروط التي يقرها القانون .

مادة ١٦٠ : ينظم القانون ترتيب محاكم أمن الدولة ، وبيان اختصاصاتها والشروط الواجب توافرها فيما يتولون القضاء فيها .

الباب الخامس

أحكام عامة

مادة ١٦١ : مدينة القاهرة ، عاصمة الجمهورية العربية المتحدة .

مادة ١٦٢ : يبين القانون العلم الوطني ، والأحكام الخاصة به ،
كما يبين القانون شعار الدولة ، والأحكام الخاصة به .

مادة ١٦٣ : لا تسرى أحكام القوانين الا على ما يقع من تاريخ العمل
بها ، ولا يترتب عليها أثر فيما وقع قبلها ومع ذلك ، يجوز
- في غير المواد الجنائية - النص في القانون على خلاف ذلك
بموافقة أغلبية أعضاء مجلس الأمة .

مادة ١٦٤ : تنشر القوانين في الجريدة الرسمية ، خلال أسبوعين
من يوم اصدارها .

مادة ١٦٥ : لكل من رئيس الجمهورية ، ومجلس الأمة ، طلب
تعديل مادة أو أكثر من مواد الدستور ، ويجب أن يذكر
في طلب التعديل المواد المطلوب تعديلها ، والأسباب الداعية
الى هذا التعديل .

فاذا كان الطلب صادر من مجلس الأمة ، وجب أن يكون موقعا
من ثلث أعضاء المجلس على الأقل . وفي جميع الأحوال
يناقض المجلس مبدأ التعديل . ويصدر قراره في شأنه
بأغلبية أعضائه ، فاذا رفض الطلب لا يجوز إعادة طلب تعديل
المواد ذاتها قبل مضي سنة على هذا الرفض .

واذا وافق مجلس الأمة على مبدأ التعديل ، يناقش بعد
شهرين من تاريخ هذه الموافقة ، المواد أو المادة المراد تعديلها،
فاذا وافق على التعديل ثلثا عدد أعضاء المجلس ، اعتبر نافلا
من تاريخ الموافقة .

مادة ١٦٦ : كل ما قرره القوانين والقرارات والأوامر ، واللوائح
من أحكام قبل صدور هذا الدستور ، يبقى نافذا ومع ذلك
يجوز الفأؤها أو تعديلها وفقا للقواعد والاجراءات المقررة
في هذا الدستور .

الباب السادس

أحكام انتقالية

مادة ١٦٧ : يفض دور الانعقاد العادى الأول لمجلس الأمة ، بعد العمل بهذا الدستور ، فى الأسبوع الأخير من شهر يونية سنة ١٩٦٤ ، على أنه لا يجوز فضه قبل اعتماد الميزانية .

مادة ١٦٨ : تنتهى مدة رئاسة رئيس الجمهورية الحالى يوم - ٢٦ مارس سنة ١٩٦٥ .

مادة ١٦٩ : ينتهى العمل بالدستور المؤقت الصادر فى ١٣ شعبان سنة ١٣٧٧ هـ الموافق ٥ مارس سنة ١٩٥٨ ، وبالإعلان الدستورى بشأن التنظيم السياسى لسلطات الدولة العليا ، الصادر فى ٢٨ ربيع آخر سنة ١٣٨٢ هـ الموافق ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٦٢ .

المراجع

الميثاق

خطب الرئيس جمال عبد الناصر من عام ١٩٥٢ الى عام ١٩٦٥
في أعقاب الثورة لعبد الرحمن الرافعي
عصر اسماعيل لعبد الرحمن الرافعي
مع الميثاق للدكتور عبد القادر حاتم
وآخرون

القاعدة الشعبية لانور السادات
أضواء على الاتحاد الاشتراكي . لعبد الواحد الوكيل
اتحادنا فلسفة للدكتور ثروت عكاشة
أيام هزت العالم على عمر وصادق عزيز
لماذا اشتراكية عربية لمعى المطيعي
على الطريق الى الاتحاد الاشتراكي للدكتور محمد محمود الجوهري
القوى المعنوية في الميثاق لابراهيم بسيوني
القومية العربية للدكاترة بطرس غالى ، محمود
خيرى عبد الملك عودة

السياسة العربية المعاصرة جورج كيرك
في الديمقراطية والثورة والتنظيم
السياسي لمحسن ابراهيم

مجموعة قوانين يوليو ١٩٦١
محاضرة مجلس الأمة من عام ١٩٥٦ الى عام ١٩٦٤
محاضر المؤتمر الوطني للاتحاد القومي
محاضر اللجنة التحضيرية
الجمهورية العربية المتحدة اليوم : وكالة أنباء الشرق الأوسط
الأهرام - الأخبار - الجمهورية
اعداد مجلات بناء الوطن وروزاليوسف والمصور والحوادث والحرية
البنانية والطليلة .

فهرس

الموضوع	للمؤلف	صفحة
اهداء :		٣
مقدمة :		٥
الفصل الأول :	ديمقراطية الدكتاتورية . . .	١١
الفصل الثانى :	ديمقراطية الشعب . . .	٣٥
الفصل الثالث :	الكلمة للشعب . . .	٦٩
الفصل الرابع :	بعد تجربتين . . .	٨٩
الفصل الخامس :	اللجنة التحضيرية . . .	١٠١
الفصل السادس :	المؤتمر الوطنى والميثاق . . .	١٠٩
الفصل السابع :	ارادة الامة . . .	١٥٥
الفصل الثامن :	الاشتراكية العربية . . .	١٦٧
الفصل التاسع :	حكم الشعب فى الدساتير . . .	١٧٩
ملاحق :	دستور سنة ١٩٢٣ . . .	١٩٠
	دستور سنة ١٩٥٦ . . .	٢١٤
	دستور سنة ١٩٦٤ . . .	٢٤٠
المراجع :		٢٦٥

الدارالقونية (مهر)

الدار القومية للطباعة والنشر

Bibliotheca Alexandrina



0361495

العدد ٣٧

ح

التمن ٢٠

٦/٧/٨٣